



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

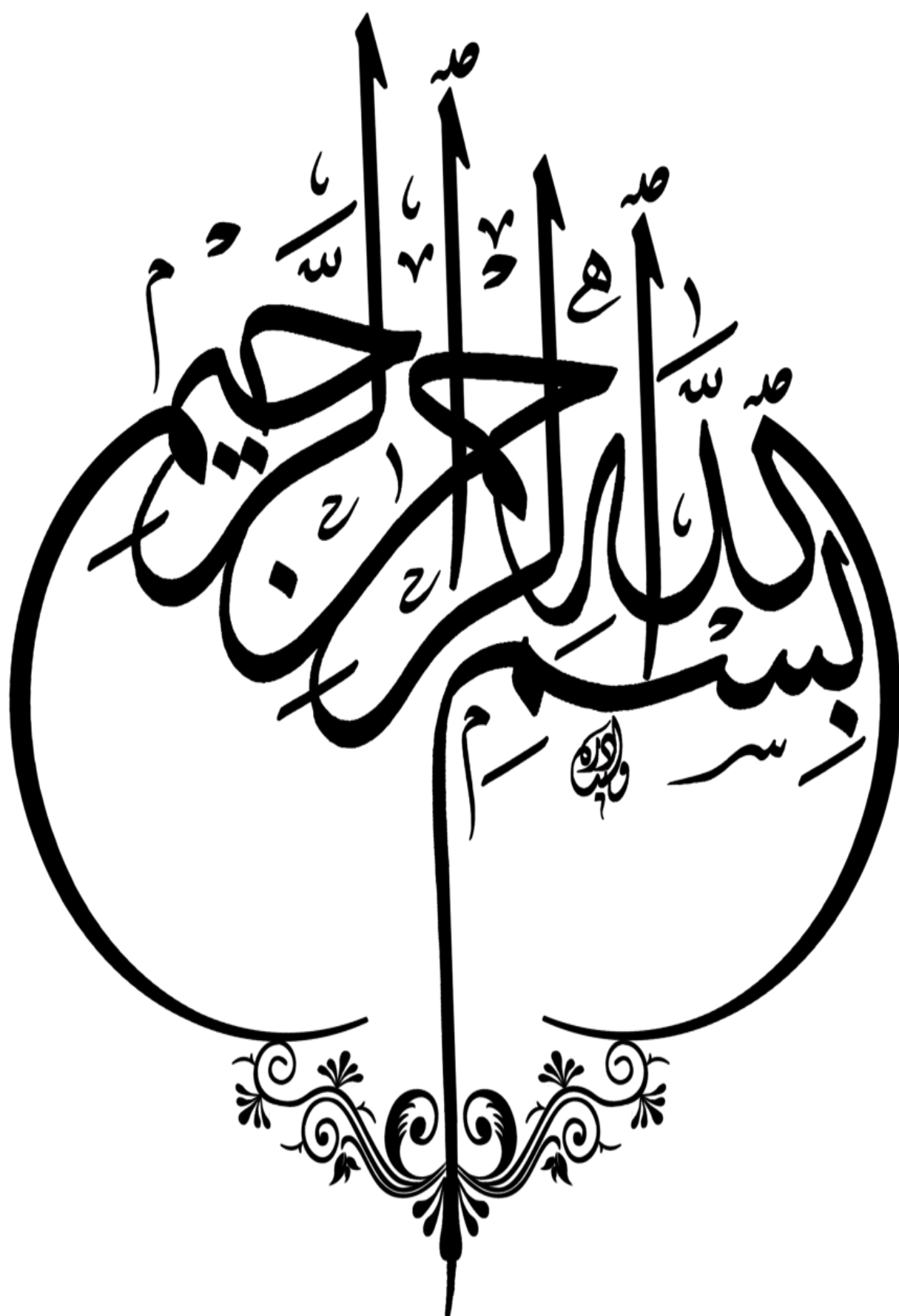
تداعيات أزمة كورونا على تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى
متوسط أنموذجا. دراسة مقارنة بين قبل وبعد كورونا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذ:
د. خالد سوماني.

إعداد الطالبتين:
* أسماء بودميعة.
* أمال بن عيَّاش.

السنة الجامعية 2023/2022



﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

سورة طه 25-28

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة.
أمتنّ لكل من كان له الفضل في مسيرتي وساعدني ولو بالقليل.
أتقدّم بالشكر لجميع من قدّم لي معروفا أو أضاف لي معلومة وساعدني على
النجاح في الدراسة.
لكل عائلتي، أمي أبي وإخوتي.
إلى كل أساتذتي عموما وأستاذي المشرف "خالد سوماني" خصوصا.
إلى أصدقائي وزملاء الدراسة
إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

الطالبة: أسماء بودميعة.

إهداء

من قال أنا لها نالها، وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها.
إلى الأيادي الطاهرة التي أزالتي عن طريقي أشواك الفشل...
إلى من ساندني بكل حبّ عند ضعفي...

إلى من رسموا لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب...
إليكم عائلتي:

أهدي فرحة تخرجني إلى تلك العظيمة التي طالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي
في يوم كهذا إلى...أمي
وإلى من كلّ العرق جبينه وعلمني أن النّجاح لا يأتي إلّا بالصّبر
والإصرار..أبي

إلى من شجّعوني وواصلوا العطاء دون مقابل ..إخواتي
إلى من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي، سندي وشريكي في الحياة.. زوجي
إلى من لم تربطني بهم علاقة النّسب.. بل عطر الصداقة ..صديقاتي
إلى كل من يتكبّد عناء قراءته سواء لتقييمه أو نقده أو لزيادة علمه...
الطالبة: أمال بن عيّاش

الشُّكْر والتَّقْدِير

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا... والقائل في محكم تنزيله: **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** "-الآية 7 سورة إبراهيم-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات نشكر الله العليّ القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا إليه في هذا العمل المتواضع كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور: خالد سومانى الذي غمرنا بتوجيهاته وإرشاداته القيّمة راجين من المولى عزّ وجلّ أن يجزيه خيرا إن شاء الله...



إن الأمم لا تُبنى إلا بثقافة أهلها ورقيتهم في مدارج الحضارة والتقدم، ولا يتم ذلك إلا عن طريق العلم، وليس بخاف أن الثروة الحقيقية لأية أمة تتمثل في مواردها البشرية المثقفة القادرة على دفع عجلة التطور العلمي إلى الأمام.

وأول خطوة لذلك هي "القراءة"، نطق صحيح وإدراك لمعاني تلك الحروف المخطوطة توقد جذوة المعرفة الحقّة ويزيح عنها ستار الجهل، ونظام التخلف السائد لدى بني البشر فالقراءة ليست تلك الحروف المنغمة والمسترسلة فقط، إنما هي ترجمة فعلية لثقافة الكاتب ومعرفة المجهول وتحصيل العلوم وبناء تراكمات علمية وأدبية وفنية، تجعل من قارئها قادرا على الاستمرار والتركيز والاستخلاص والاستيعاب والاستفادة مما يقرأ، وكما هو معروف فإن أساسيات تعلّم القراءة تكتسب في مراحل عمرية متقدمة في وسط دراسي وبيئة تعليمية وفق مقرر دراسي مسطر ومقسّم حسب جدول زمني محدّد متتابع ومتسلسل على عدّة أطوار تعليمية، ومع ظهور جائحة كورونا (Covid-19)، تم تعليق الدّراسة الحضوريّة لما يزيد عن سبعة أشهر، فكان البديل المطبّق في التّعليم اتّخاذ إجراءات وقائيّة بتقليص ساعات التّدريس والانتقال الآلي للمتعلّمين دون الحصول على الكفاءة المرجّوة خلال هذا الفصل الدّراسي المبتور، هذا الانقطاع كانت له تبعات خطيرة مسّت أساس المنظومة التّربويّة وعرقلت سير العمليّة التّعليميّة - التّعلّميّة، إذ كشفت العديد من الدّراسات الصادرة في الآونة الأخيرة، أنّ مستويات التحصيل في القراءة لدى تلاميذ المدارس بلغ من التّدني ما لم تشهده السّاحة التّعليمية من قبل، ممّا يكشف عن الضّرر الذي ألحقته جائحة كورونا على التّعليم في العالم عامّة وفي الجزائر خاصّة، فتعطيل الدّراسة غير المسبوق أثر على جيل كامل من الأطفال خاصة في تحصيل مهارة القراءة، فالقراءة تعمل على تحفيز العقل بإبقائه نشطا، وتزيد في قدرته على التّركيز... ومن هنا كان لزاما علينا الوقوف عند حجم تأثير الوباء فارتأينا إلى طرح الإشكاليّة التّالية: ما مدى تأثير جائحة كورونا على تعليم مهارة القراءة؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل أثر انقطاع التلاميذ عن الدراسة على اكتسابهم لمهارة القراءة؟
- إلام يرجع السبب الحقيقي وراء تدني مستوى المتعلمين في نشاط القراءة؟
- أيمكننا القول فعلا أن مهارة القراءة كانت في مستوى جيد قبل كورونا؟
- ما الحلول والبدائل للتصدي لمثل هذه الجوائح؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا الفرضيات الآتية:

لا يمكننا الجزم بأن مهارة القراءة قبل جائحة كورونا كانت في المستوى المطلوب، لأنها كانت تعاني من نقائص تحاول المنظومة إصلاحها.

- تعليمية القراءة منذ مرحلة الاستقرار كانت تعاني ضعفاً أو عدم استقرار في مستويات القراءة في المراحل التعليمية الأولى، حيث تعد هذه المراحل من الركائز الأساسية لاكتساب واتقان المهارات اللغوية.

- انقطاع التلاميذ المفاجئ وغير المسبوق بسبب جائحة كورونا له آثار لعدم حصول المتعلمين على اللبنة الأولى لمهارة القراءة.

وللإجابة عن الإشكالية اخترنا موضوعاً موسوماً بـ " تداعيات أزمة كورونا على تعليم مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط أنموذجاً . دراسة مقارنة بين قبل كورونا وبعدها".

وترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أننا كنا جزءاً من تجربة الأزمة، وبحكم تخصصنا في سلك التعليم أردنا البحث في ثنايا هذا الموضوع، وكذا معرفة أسباب ضعف التلاميذ في نشاط القراءة، وللإجابة عن الإشكالية اتبنا المنهج الوصفي والمنهج المقارن معززين بآليات التحليل والإحصاء، وقد اقتضت الإجابة عن أسئلة الإشكالية تقسيم البحث إلى فصلين سبقتهما مقدّمة بعدهما خاتمة؛ تمّ في المقدمة التعريف بالموضوع وذكر أهميته وعرض بنية للبحث، أما الفصل الأول فكان معنوناً بـ "جائحة كورونا والتعليم" ضم ثلاثة مباحث، الأول: مفهوم وباء كورونا وتقشيه وأثره في حياة الناس، أمّا الثاني فيندرج تحت عنوان "التعليمية" ويضم مفهومها، أركانها وطرائق التدريس، والثالث يندرج تحت عنوان "مهارة القراءة بين المهارات الأخرى" وبالنسبة للفصل الثاني فعنوناه بـ "تعليم القراءة في تحديّ جائحة كورونا . تشخيص وآفاق . ضم ثلاثة مباحث، واقع تعليمية القراءة قبل جائحة كورونا، واقع تعليمية القراءة أثناء جائحة كورونا، واقع تعليمية القراءة بعد جائحة كورونا، ولم ننطلق من فراغ، بل أعانتنا مجموعة من المصادر والمراجع ساعدتنا في العثور على حل لإشكاليّتنا أهمّها:

•الأردن والعالم وفيرس كورونا المستجدّ، لمحمد سعيد أحمد بن عايش.

•رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.

وكل بحث علمي، واجهتنا بعض الصعوبات منها: شساعة المادة المعرفية وصعوبة الإحاطة بكل جوانبها في بحث أكاديمي، عدم جدية بعض الأساتذة في الإجابة عن الاستبانة مما شكّل لنا صعوبة في الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف "خالد سوماني" الذي ساهم في إثراء البحث بملاحظاته القيمة وتوجيهاته المستمرة وحسن معاملته وصبره بحسن الإصغاء وجزاه الله خيراً وكذلك فإن هذا البحث شأنه شأن أي عمل إنساني، قد يكون فيه إجابة وقد يعتريه القصور فإن كان فيه إجابة فالفضل لله سبحانه وتوفيقه، وإن كان فيه قصور فهذا ما استطعنا إليه سبيلاً.



الفصل الأول: أزمة كورونا والتعليم.

المبحث الأول: مفهوم وباء كورونا وأثر تفشيه على الحياة.

1. تعريف فيروس كورونا.
2. ظهور الوباء وطرق تفشيه.
3. أعراض الوباء.
4. أثر وباء كورونا على حياة الناس.

المبحث الثاني: التعليمية.

1. تعريف التعليمية.
2. أركان العملية التعليمية.
3. طرائق التدريس.
4. المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: مهارة القراءة بين المهارات الأخرى.

1. تعريف المهارة.
2. أنواع المهارة.
3. تفاعل المهارات.
4. مهارة القراءة.

منذ العصور القديمة عانت البشرية من الأوبئة وتفشّي الأمراض المعدية، إذ شهد العالم في تاريخه موجات وبائية متعددة مثل: الطاعون والكوليرا ترسّخت خطورتهم في الذاكرة الجماعية، وعلى مدار الثلاثين سنة الماضية زادت حالات تفشّي الفيروسات القاتلة آخرها كان فيروس كورونا، أو ما يطلق عليه أيضا كوفيد 19 الذي لحد الساعة يفتقر لأي علاج أو لقاح مُجدٍ شملت تداعياته العديد من الأصعدة مما سيُشكل لا محالة منعطفًا كبيرًا في تاريخ البشرية جمعاء ليس لخطورته فحسب، بل لتداعياته الوخيمة على جل المستويات.

أولاً: مفهوم وباء كورونا(الكوفيد) وأثر تفشيه على الحياة.

1: تعريف فيروس كورونا

بداية، بما أنّ منظّمة الصحة العالمية صنّفت فيروس كورونا كجائحة عالميّة فلا بدّ أولاً من التّفريق بين المفاهيم الآتية: الجائحة pandemic-الوباء epidemiv-المتوطّنة endemic.

أ- **المتوطّنة:** هي "مشكلة صحيّة خاصّة بدولة معيّنة، ومهمة محاربة هذا المرض من مهام الدّولة المصابة بهذا المرض، مثل انتشار الكوليرا، ودور منظّمة الصحة العالميّة هو المساعدة والمشورة فقط." (i)

ب- **الوباء:** أمّا الوباء كما "أوضح الدّكتور استشاري الأمراض الصدرية، هو ظهور حالات أمراض معدية في دولة أو مجموعة دول صغيرة متجاورة وينتشر بصورة سريعة بين الناس".²

ج- **الجائحة:** "هي ظهور حالات لأمراض معدية في العالم بأسره، يصعب السيطرة على الحالات المرضية على مستوى العالم مما يهدد صحة وحياة الناس، وهذين المصطلحين يطلقان

¹ - محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، دار الكتاب النّقّافي للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط¹، 2020، ص 15.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

على الأمراض المعدية فقط فلا تعتبر أمراض القلب أو السكري أو غيرها أوبئة أو جائحة على سبيل المثال.¹

وقد أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية: "تسمية "جائحة" بدلا من "الوباء"؛ نظرا لسعة الانتشار وخطورة الإصابة وعظم التأثير والتداعيات، وقد اعتبرت أزمة كورونا التي شهدها العالم ومر بها أكثر الأزمات صعوبة تعرض لها العالم أجمع."²

إذن، فمهما اختلفت المسميات والتعريفات، إلا أنها تصب في مشكاة واحدة وهي: أن المتوطنة والوباء والجائحة مصطلحات تدل على أزمة تصيب العالم فتتجر عنها مشاكل صحية واقتصادية واجتماعية، تهدد استقرار العالم وتعيق سيرورته الطبيعية فتسبب تداعيات قد تستمر لفترات طويلة من الزمن، تحاول فيها الدول وضع حلول وآليات للحد من نتائجها السلبية التي تجعل العالم في أوضاع حرجة.

1.1. نبذة تعريفية:

يُعرف فيروس كورونا على أنه: «عبارة عن مجموعة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في اعتلالات للبشر، تتراوح ما بين نزلات البرد العادية إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). وكذلك يتشابه فيروس كورونا مع موجات فيروسية سابقة شهدها العالم تهدد الجهاز التنفسي، ولكن على نحو أكثر ضراوة وأشد فتكا إذ أنه وباء صحي عالمي ينتشر في وقت وجيز، مما يؤثر بشكل مباشر على حياة الشعوب في العديد من دول العالم.»³

¹ - محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، ص 15.

² - مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، دار العربي للنشر، القاهرة، ط1، 2021، ص 05.

³ - نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة المخاطر، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2022، ص ص 119 . 120.

1.1 . متلازمة الشرق الأوسط: (middle East respiratory syndrome)

(COV) هي مرض تنفسي يسببه فيروس كورونا المستجد، وتشير التقارير العلمية على أن الجمل الوحيدة السنام في الشرق الأوسط و إفريقيا وجنوب آسيا هي التي استضافت هذا الفيروس، وأخذ ينتقل منها إلى الإنسان اكتشف لأول مرة في المملكة العربية السعودية سنة 2012.¹

2.1 . المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (severe acute respiratory syndrome) هي

مرض تنفسي يسببه فيروس كورونا و اختصر ب (sars cov)، وقد ظهر مرض السارس لأول مرة في آسيا سنة 2003، وبعد مرور بضعة أشهر من ظهوره انتشر في أكثر من 12 دولة في أمريكا الجنوبية والشمالية و أوروبا و آسيا قبل أن يتم احتوائه تماما سنة 2003.²

وبصفة أعم، ففيروس كورونا هو: «مرض معد ناجم عن الإصابة بفيروس كورونا المستجد "الأونروا 2020" و"COVID-19" هي التسمية العلمية لهذا المرض، وتعني التاج أو الهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس والذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني حيث تمتلك خُملا من البروزات السطحية يُظهرها على شكل تاج الملك"، أما حروفه فهي مشتقة من الكلمات الإنجليزية التالية: CO أول حرفين من corona، VI أول حرفين من "virus" فيروس D أول حرف من

³

"disease"مرض".

¹ - محمد ويدوس سمبو البوغيسي الأزهرى، عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا؛ دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ، دار العلمية، بيروت . لبنان، 2020، ص 33.

² . المرجع نفسه، ص 34.

³ . بتول السيد مصطفى، الإعلام في زمن كورونا مدخل نظري ودراسات مسحية، ص 11.

2: ظهور الوباء وتفشيته

1.2. ظهور الوباء

لا تزال تُثار حتى الآن العديد من التساؤلات حول كيفية ظهور فيروس كورونا من طرف الخبراء ومعهم وسائل الإعلام المحلية والدولية، إذ طُرحت في هذا السياق العديد من الفرضيات، علما أن عدة أطراف في العالم اتهمت الصين بإخفاء الحقيقة أو جزء منها حول زمن ظهوره، وعدم ابلاغ العالم بخطورة الوباء في الوقت المناسب.

بدأت القصة في مدينة ووهان، إحدى أكثر المدن تلوثا في الصين يسكنها قرابة 11 مليون شخص، إذ لوحظ في نهاية عام 2019 حالات متعددة للإصابة بعدوى الرئة ناتجة عن سبب مفاده، أن جميع المصابين على اتصال بسوق ووهان للمأكولات البحرية (سوق ضخم يرتاده الآلاف يوميا). تضاربت المعلومات وكثرت الأخبار وتتنوع مصادرها بين هذا وذاك حول كيفية ظهور هذا الفيروس الذي غزى العالم برمته، والحق أنه لم يثبت حتى الآن حقيقة يرتضي بها الجميع، ومن أهم الآراء التي سنحاول أن نستقي منها بعض الأسباب الموضوعية لظهور وانتشار هذا الوباء ما يلي:

أ- **الفيروس سلاح بيولوجي:** "رجح البعض أن الفيروس هو سلاح بيولوجي تم تطويره من خلال فيروس معين بواسطة اللعب بالخارطة الوراثية لجين الفيروس لإيجاد أنواع من الفيروسات لأغراض الحرب الجرثومية واستخدامها ضد الخصم لإضعافه".¹

ب- **الفيروس والخروج عن الفطرة:** مع تناقل أخبار ظهور الوباء وانتشاره في الصين سرعان ما ألقى الكثير اللوم على العادات الغذائية المعروفة في الصين التي تلخصها مقولة قديمة "أن أي شيء يمشي، أو يسبح، أو يزحف، أو يطير، وظهره إلى السماء فهو صالح للأكل".² ومنه

¹ -مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 57.

² -عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، الجمعية العمانية للكتاب والادباء، الأردن، ط1، 2022، ص21.

أخذت فكرة أكل الصينيين للخفافيش مصدرا أولا من مصادر تشكل الفيروس المستجد، وبذلك خفافيش الصين ملأت الفراغ وأصبحت بشكل رسمي في عين العاصفة.¹

ج- **الفيروس والعلم:** في كثير من الأحيان إن لم نقل في معظمها، يكون العلم هو السبيل الوحيد لمعرفة الحقائق التي تشوبها الاحتمالات والفرضيات والشكوك، وإن أول ما يتبادر إلى ذهننا عند سماع كلمة فيروس، التجارب العلمية الأبحاث والمختبر.... إذ "تتعایش فيروسات كورونا مع البشر والحيوانات في جميع أنحاء العالم، وتخضع باستمرار لطفرات جينية بحيث يتم انشاء متغيرات لا حصر لها، ووفقا للبحوث حول حياة الفيروس وتطوره توجه أصابع الاتهام إلى الخفافيش بأنها هي التي تحتضن هذا الفيروس قبل انتقاله إلى الإنسان، وسوق ووهان كان المتهم الأول لتكون هذا الفيروس²". كما أن هناك دراسة نشرتها مجلة «nature» العلمية المرموقة أن "فيروس كورونا المستجد هو الجيل السابع من فيروسات كورونا التي تصيب الإنسان، وأبرز الأجيال السابقة فيروس سارس المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الذي ظهر عام 2003، وفيروس ميرس المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي ظهر عام 2012³". وهناك رأي آخر يُقر بأن، "الفيروس مصنع في مختبرات ووهان بغرض السيطرة عليه، لا سيما وأن المدينة مرت بنفس السلالة من الفيروسات سابقا، ويبدو أن الفيروس خرج عن السيطرة بعد إجراء التجارب⁴".

د- **الفيروس واحتمالات ظهوره:** منذ تفشي كورونا في العالم والحقائق والشائعات لم تنته حول كيفية نشوء هذا الفيروس، ف "بعض التقارير قالت: أنه انتقل عن طريق أكل أحد الصينيين لخفاش حامل للفيروس، وأخرى قالت: أنه انتقل من خلال ملامسة أحد الصينيين لخفاش حامل لفيروس، وهناك اعتقاد بحثي بأن المصدر المباشر للفيروس هو نوع من الخفافيش يدعى "حذوة

¹ - عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّي في كوكب مريض، ص 21.

² - أحمد بن علي، العدوى وعالم الفيروسات إعادة نظر وتفكر: تبديد رهاب العدوى؛ يجب الا نخاف، كتاب الالكتروني (عينة)، لولو للنشر، ج2022، 1، ص 340.

³ - محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، ص 57.

⁴ - مثى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 119.

الحصان" إلا أن نتائج دراستين منفصلتين تشيران إلى أن حيوانا آخر ربما يكون هو الحامل الوسيط الذي نقل الفيروس إلى البشر وهو آكل النمل الحرشفي.¹

بالرغم من كثرة الأخبار وتنوع المعلومات، فإنه إلى غاية كتابة هذه الأسطر لم يثبت قول يرضي الجميع، وأصبح انتشار هذا الفيروس لغزا حير العالم.

بعد توجيه أصابع الاتهام للصين بأنها هي السبب في انتشار الفيروس وعدم القدرة على احتوائه والسيطرة عليه، "قامت بإقرار برنامج عزلت فيه دولتها على العالم و عزل مواطنيها عن بعضهم البعض، فأغلقت المعابر البرية والبحرية والجوية و عطلت كل أشكال النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وحظرت التجول بصرامة لا تعرف التهاون، وأبقت على النشاطات الضرورية والحيوية الكفيلة بتسيير المجتمع وحاجياته، وبما أن العالم يعتبر قرية واحدة فهناك اختلاط كبير بين الناس عن طريق التجارة وغيرها من النشاطات، فأخذ ينتقل شيئا فشيئا من غير أن ينجو منه شعب من الشعوب أو دولة من الدول، ولم تفرق الإصابات بين عرق أبيض أو أسود أو بين دين أو معتقد دون آخر أو بين دولة متقدمة وأخرى نامية."²

إذن، الكوفيد 19 وغيره من الأوبئة التي كنا نظنّ أنّها بعيدة عنا كلّ البعد ونحن في منأى عن الإصابة بها، دخلت إلى عقر ديارنا وشلّت العالم في مشهد لم يألّفه العالم منذ عصور غابرة انتشرت فيها أمراض لم تجد علاجا يثبط انتشارها، انتشرت هذه الجائحة بالرغم من محاولة الدّول إلى تطويقها وإنقاذ العالم من هذا القاتل الصّامت.

¹-محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، ص 57.

²-نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، دار التعليم الجامعي، مصر، 2022، ص 05.

2.2 طرق تفشي الوباء (انتشار عدوى مرض كوفيد 19):

لا توجد حتى الآن أعراض محددة أو موحدة لهذا الفيروس، إذ من الواضح أنها تختلف من شخص إلى آخر، فحتى وقت كتابتنا هذه الأسطر، لا يوجد أي سند فعلي يدل على كيفية انتقال هذا الفيروس وانتشاره من شخص إلى آخر وتحوله إلى أول وباء يشكل جائحة كونية مرصودة، إذ أن جل ما يقال عبارة عن فرضيات قد تحتل الصح وقد تحتل الخطأ وضعتها منظمة الصحة العالمية، ووفقا لما قالته فإنه يمكن انتقال عدوى الأمراض التنفسية عن طريق قطيرات مختلفة الحجم على النحو التالي:

"إذا زاد قطر جسيماتها على ما يتراوح بين 5 أو 10 ميكرو مترات فيُشار إلى هذه باسم "القطيرات التنفسية"، أما إذا كان قطرها يساوي 5 ميكرو مترات أو أقل فيشار إليها باسم "نوى القطيرات"، ووفقا للبيانات الحالية المتاحة، تنتقل العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 أساسا

¹ من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات التنفسية والمخالطة". ويمكن أن تنتقل العدوى أيضا عن طريق، "أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى، وعليه؛ فإن العدوى يمكن أن تنتقل إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح أو أدوات مستخدمة للشخص المصاب".²

ومن جهة أخرى عدم تعاظم الناس معه بجدية فاقم الأزمة وأدى إلى تفشيته وزيادة عدد الإصابات بشكل غير عادي في وقت وجيز، فالكثيرون ظلوا يكررون أنه مجرد لعبة، وفي ذلك قال تشومسكي: "أن العالم كان بطيئا في التعامل مع الوباء بالرغم من وجود معلومات كافية منذ ديسمبر 2019 قدمتها الصين لمنظمة الصحة العالمية عن وجود وباء فتاك يصعب احتواؤه سريع الانتشار

¹ -أعمال الملتقى الدولي العلمي، تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على الأسرة والتعليم: رؤى وحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ط1، 2020، ص 14

² - المرجع نفسه، ص 16.

... ومن جانب آخر، فإنّ شركات الأدوية العالمية تدرك تماما ومنذ تفشي مرض سارس أن هناك تطورا جينيا سيحدث وستنتج عنه أوبئة أكثر فتكا، إلا أنها آثرت أن تعمل على تطوير المنتجات

¹

التجميلية على حساب الصحة العامة وإنتاج اللقاحات لأنها أكثر ربحا.

إن استهزاء الأفراد بالوباء فاقم من الوضع بأضعاف مضاعفة، وأدى إلى نتائج لا تحمد عقباها لذا كان لزاما على الجميع دولة وشعبا التعاون والالتزام لكبح جماح فيروس لا يرى لكنه أزهق الملايين من الأرواح، وأدى إلى تداعيات جمة شملت مختلف جوانب الحياة.

3.2 أعراض الوباء: يؤكد العلماء أن فيروس كورونا يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط

لتظهر أعراضه التي تبدأ بحمى متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو أسبوع يشعر المصاب بضيق في التنفس ما يستدعي العلاج في المستشفى، ونادرا ما تأتي الأعراض في صورة عطس أو سيلان مخاط من الأنف، كما أن ظهور هذه الأعراض لا تعني بالضرورة أنك مصاب بالمرض لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل: نزلات البرد و الإنفلونزا، ويمكن أن يسبب فيروس كورونا في حالات الإصابة الشديدة بالالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وقصور وظائف عدد من أعضاء الجسم وحتى الوفاة، ويعد كبار السن و الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الربو و السكري وأمراض القلب هم الأكثر عرضة للإصابة بمضاعفات الفيروس، مثل تعفن

²

الدم وضيق التنفس الشديد وتجلط الدم مما يؤدي في غالب الأحيان إلى الوفاة".

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية للعديد من الحالات المؤكدة مخبريا في الصين إلى

الأعراض والعلامات النموذجية التالية:

"الحمى 87.9%، السعال الجاف 67.7%، التعب 38.1%، ضيق التنفس 18.6%، التهاب الحلق 13.9%، الصداع 13.6%، الألم العضلي أو المفصلي 14.8%، القشعريرة

¹ -عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، ص 16.

² -محمد ويدوس سمبولبوغيسي الأزهري، عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون الى فيروس كورونا، ص 36.

11.4%، الغثيان والقيء 5.0%، احتقان الأنف 4.8%، السعال 3.7%، نفث الدم 0.9%، احتقان الملتحمة 0.8%، كما يصاحبها أحيانا فقدان للشهية وبعض الآلام والأوجاع، وتجدر الإشارة إلى أنه قد يكون بعض المصابين غير عرضيين، أي أن نتائج الفحص تؤكد الإصابة لكنهم لا يظهرون أعراضا لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم واستبعاد الإصابة، لأن فترة حضانة تتراوح من يوم إلى 14 يوما، إلا أن أغلب الحالات كانت فترة حضانتها خمس أيام.¹

فالأعراض تختلف حدة ظهورها من شخص إلى آخر، حيث تلعب المناعة الذاتية دورا هاما في التقليل من حدة الأعراض والتصدي لها، ففي علم الفيروسات واستنادا إلى معلومات طبية، لا يوجد فيروس يقاوم حرارة الصيف ولا يوجد فيروس يهاجم أربعة أجهزة في جسم الإنسان دفعة واحدة باستثناء فيروس كورونا.²

3: أثر وباء كورونا في حياة الناس:

يعد وباء كورونا واحدا من أخطر الأوبئة العالمية في تاريخ البشرية وأشد فتكا بالإنسان، فهو ليس أزمة صحية فحسب، بل أدى إلى حدوث تداعيات جمّة وتأثيرات كبيرة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية النفسية الاجتماعية والصحية، فقد انتقل العالم بأسره بعد أن أصبح الوباء جائحة عالمية في مطلع 2020 إلى عصر الإغلاق بين الانفتاح، وإلى الشعبويّة والأنانيّة بعد التعاون والمساعدة، ومن التقارب الحضاري الاجتماعي إلى التباعد الاجتماعي، ومن مشاريع الاتحاد والتكامل والاندماج إلى التفرقة محدثا شرخا اجتماعيا كبيرا ليس بين الدول فحسب، وإنما

¹-بتول السيد مصطفى، الإعلام في زمن كورونا مدخل نظري ودراسات مسحية، ص 12.

²-عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، ص 15.

تجاوز ذلك داخل الدول نفسها". وبسبب الأنانية التي اجتاحت أغلب دول العالم لم يعد العالم قرية واحدة صغيرة ولكنه أصبح جزراً معزولة عن بعضها البعض.

أ- **أثر الوباء على الناحية الاجتماعية:** كانت الآثار الاجتماعية للجائحة بالغة الحدة حيث أنها تسببت في:

- زيادة ظاهرة العنف المنزلي.

- "اختفاء مفاجئ لأشكال التجمعات البشرية خارج إطار الأسرة، وتلاشى المجتمع لصالح الانكفاء على الذات، والنكوص إلى الوحدة الأصغر في مكوناته، وفي حالة فريدة من تكبيل الجسد زادت الريبة من كافة أشكال التقارب خالط ذلك شعور بالخطر والخوف من انتقال العدوى والمرض كل ذلك في مجتمعات لطالما قامت على نمط ثقافي يعزز الثقة والتقارب"².

- فرض الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، مما أدى إلى تغير في نمط الحياة وأصبح كل شيء عن بعد مثل: العمل عن بعد، الاجتماعات العائلية عبر الأنترنت، التسوق الرقمي...
- تدابير التباعد الاجتماعي شلت أيضاً الحركة الاجتماعية في المجالات العامة وأطاحت بالمسافات الاجتماعية. الحميمية والشخصية. وقلبت موازينها³، "حيث صارت الناس تخاف من بعضها فالقبلة والعناق أصبحتا كالسلاح يهدد كل من يلمسهم، فرغت الطرقات من المارة ولم يعد العالم كما عرفناه صاخب وينبض بالحياة"⁴.

- إلغاء الحفلات والتجمعات الاسرية والمجالات الترفيهية بكل اشكالها مما أدى الى ضعف التفاعل والتقارب بين الافراد.
- إغلاق المساجد.

¹ -مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 201.

² -أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، 2020، ص 10.

³ -المرجع نفسه، ص 11.

⁴ -محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيرس كورونا المستجد، ص 347.

- حدوث تأثيرات سلبية على مستويات الفقر، نتيجة زيادة أعداد العاطلين عن العمل، وانخفاض مدخول ذوي الدخل المحدود ممن يعتمدون في العيش على الدخل اليومي¹.
- أثرت الجائحة على الممارسات الدينية بطرق مختلفة بما في ذلك إلغاء الحج والاحتفال بالأعياد الدينية وإغلاق المدارس القرآنية².
- تضرر مؤسسة الزواج لارتفاع معدلات الطلاق في جميع أنحاء العالم لاسيما في البلدان التي تم فيها تمديد فترة الإغلاق الشامل وتدابير العزل الاجتماعي، وتعدد أسباب هذه الزيادات، فالعزل القسري وقضاء وقت أكثر معا، وزيادة الضغط في المنزل بسبب التزامات العمل والأسرة والعنف وإساءة المعاملة يدفع بالأزواج إلى التفكك واللجوء إلى الطلاق³.
- ب- **أثر الوباء على الناحية النفسية:** أثرت كورونا على الحياة اليومية والصحة العامة للأفراد في جميع أنحاء العالم بشكل عام، وتداعياتها على الصحة النفسية شملت:
 - القلق، التوتر، الذعر والخوف إذ أصبح الأفراد سريعى الانفعال والغضب.
 - ظهور الكثير من الانفعالات المتداخلة كالشك والحيرة.
 - الاكتئاب الذي يسوده الحزن، الفزع وعدم تقبل المرض.
 - الوسواس، إذ أصبح الأفراد يربطون أي وعكة صحية تتنبأهم بالوباء⁴.
 - ضعف المناعة النفسية للفرد بحيث أصبح أكثر هشاشة، مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض النفسية⁵.

¹- لاهاي عبد الحسين، جائحة كورونا، مقارنة اجتماعية، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الدوحة، 2020، ص 56.

²- نبيل دبور وآخرون، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول، سيرك للنشر، تركيا، 2020، ص 46.

³- نبيل دبور، المرجع نفسه، ص 45.

⁴- هاني إسماعيل رمضان، العالم في ظل أزمة كورونا، إشكاليات وحلول، المنتدى العربي للتركي للتبادل اللغوي، تركيا، 2020، ص 488.

⁵- المرجع نفسه، ص 489.

- اضطراب المزاج.
- الشعور بالملل والعصبية الزائدة¹.
- صعوبة النوم، النوم الخفيف، الكوابيس.
- الشعور بالوحدة والفقد نتيجة العزلة الاجتماعية.
- ج- **أثر الوباء على الناحية الاقتصادية:** إن أثر الفيروس كورونا كان كبيرا وشاملا أدى إلى تحولات واسعة النطاق وأضرار كبيرة في مختلف القطاعات، ومن بين الآثار الرئيسية لجائحة كورونا على الاقتصاد ما يلي:
- دخول الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، فقد سبب اضطرابات وصدمة كبيرة للاقتصاد العالمي مس مختلف القطاعات، أدى إلى انهيار البورصات العالمية وتسجيل خسائر بمليارات الدولارات في مختلف أنحاء العالم².
- تعرض الاقتصاد لضربات موجعة، بحيث لم يعد العالم مفتوحا على بعضه كما كان، وكان الانفتاح هو أساس العولمة وأساس الاقتصاد العالمي مما أدى إلى ركود اقتصادي عالمي يحتاج مدة من الزمن للتعافي³.
- تذبذب أسعار صرف العملات وانخفاض قيمتها السوقية.
- زيادة معدلات البطالة وفقدان الوظائف.
- انخفاض الإيرادات العامة للدول وضعفها بسبب حالة الإغلاق العام⁴.

¹ -مهريّة خليدة، تداعيات كورونا على الحياة النفسية والاجتماعية، مجلة القانون والأعمال الدولية، أكاديمية العلاقات الدولية، عدد خاص، تركيا، 2020، ص 689.

² -نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، ص 121.

³ -عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، ص 93.

⁴ -نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، ص 20

- انخفاض أسعار النفط إلى مستويات غير مسبوقة بعد تراجع الطلب العالمي نحو الثلث، وارتفاع أسعار الذهب إثر زيادة الطلب عليه باعتباره ملاذا آمنا في الأزمات¹.
- فقدان العمل لعدد كبير من الأفراد، وخاصة أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة والعاملين لحسابهم الخاص.
- تعد السياحة العالمية من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا ولا سيما بعد لجوء الدول الى اتباع إجراءات التباعد الاجتماعي.
- انخفاض أنشطة السياحة الدولية ما بين 45% و 70% عام 2020 وفقا لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مما سبب تباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة معدلات الفقر وانخفاض في متوسط دخل الفرد، فضلا عن تأثر قطاعات أخرى كالتجارة والطاقة والمالية².
- احتكار المواد الغذائية وارتفاع أسعارها، وغياب أجهزة الضبط والمخالفات.
- زيادة تبعية العديد من الدول للاقتصاد الصيني، حيث تعد الصين واحدة من أكبر المنتجين والمصدرين للمواد الأساسية والمنتجات الصناعية حيث نلاحظ ان معدل السلع المعروضة في الأسواق تحمل علامة صُنع في الصين.
- أثر فقدان الدعم الاقتصادي خلال الجائحة إلى فقدان الدخل أو التأمين الصحي على أسر تعتمد على الأجور اليومية لتلبية الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية.
- نجاح الوباء في إحداث شرخ في اقتصاديات الدول خصوصا النامية والناشئة جراء الاغلاق العام.
- د- **أثر الوباء على الناحية الصحية:** يعد وباء كورونا أكبر أزمة صحية واجهها العالم منذ أكثر من قرن، ومن أبرز آثاره على الناحية الصحية نذكر:

¹ - نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، ص 20.

² - عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، ص 95.

- انهيار القطاع الصحي بسبب عجز الكوادر الطبية وتجاوز عدد حالات الإصابة القدرة الاستيعابية.¹
- نقص حاد في أجهزة التنفس لدى أكثر الدول تطوراً في القطاع الصحي.
- أرقام مفرغة في عدد الإصابات والوفيات عالمياً.
- خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجيش الأبيض الذي كان في الصفوف الأولى لمواجهة الوباء.
- عدم قدرة الدول على تحقيق الاكتفاء الذاتي من متطلبات التعامل مع الفيروس من ناحية العتاد ومختلف الحاجيات الأخرى.²
- عجز أغنى الدول وأكثرها تطوراً في المجال الطبي على خدمة مواطنيها.
- زيادة معدلات الإصابة بأمراض أخرى نتيجة مضاعفات كورونا، بسبب تركيز المنظومة الصحية على علاج الإصابات وانخفاض معدلات الكشف للأمراض الأخرى مثل مرض القلب والسكري.³
- نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية والممرضين أدى إلى صعوبة توفير الخدمات الصحية للمرضى.
- ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية بسبب تزايد الطلب عليها.
- امتلاء غرف العزل في المستشفيات وعدم قدرتها على استيعاب المزيد من المرضى.⁴
- قيود العزلة الاجتماعية المفروضة أدت إلى تراجع مستوى النشاط البدني والتغذية السليمة والصحية، وبالتالي زادت مشاكل الأمراض المزمنة.

¹- محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، ص 58.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³- محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، ص 58.

⁴- مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 20.

- هـ- **أثر الوباء على الناحية التعليمية:** يعد القطاع التعليمي أحد القطاعات الأكثر تضرراً والذي طاله تأثير الجائحة على جميع النظم التعليمية، وقد تسبب في تحديات عديدة وتغيرات جذرية في الطريقة التي يتم من خلالها التعلم، ومن أبرز الآثار المترتبة:
- إغلاق المدارس والجامعات والمراكز التعليمية بشكل مفاجئ.
 - انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلد أي ما يقارب 80 % من المتدربين حول العالم، ما أدى إلى فجوات وآثار سلبية كالتسرب المدرسي، خسائر التعلم، انعدام المساواة في النظم التعليمية¹.
 - تقليص ساعات التدريس أدى على مردود التلاميذ واستيعابهم للمادة العلمية المقدمة.
 - فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة.
 - ضغط الوزارة الوصية على المعلمين من أجل استكمال البرنامج بأقل الخسائر، مما أدى إلى سياسة الحشو والاهتمام بالكم لا بالكيف، وهذا بدوره أدى إلى التعقيد والنفور.
 - تغيير في طرق التدريس مثل: المنصات التعليمية عبر الانترنت، لكن مثل هذه الطرق البديلة غير متاحة لجميع التلاميذ خاصة أولئك الذين يعيشون في دول منخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط، الذين هم الأقل احتمالاً للوصول إلى التعلم عن بعد والأقل عرضة للمتابعة إذا فقدوا التعلم والأكثر عرضة للتأخير عند إعادة فتح المدارس².
 - انتقال العملية التعليمية عن بعد زاد الفجوة بين الفئات الفقيرة والغنية وعدم تكافؤ الفرص بالنسبة للمتدربين الذين يواجهون ظروف اجتماعية واقتصادية غير متساوية.
 - انخفاض جودة التعليم.

¹- أعمال الملتقى الدولي العلمي (مجموعة مؤلفين)، تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على الأسرة والتعليم: رؤى وحلول، ص 05.

²- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، النشرة الإحصائية الرابعة لسنة 2021: تداعيات جائحة كورونا على التعليم في الدول العربية والعالم (قراءة للوضع حسب دراسة ميدانية وبيانات ومؤشرات التعليم لسنة 2020)، 2021، ص 23.

- نظام التفويض الذي أدى إلى عدم إتمام البرامج الدراسية والإلمام الكافي بالمعارف رغم ضغط الوزارة.
- الافتقار إلى عدة مهارات من بينها مهارات القراءة الأساسية، لأن المدرسة هي الأساس الأول لتنمية هذه المهارات.
- دمج التكنولوجيا الرقمية في التدريس اليومي بعدما كان قطاع التعليم محافظاً على بنية تقليدية تقوم على تقديم الخدمات بشكل مباشر أي وجهاً لوجه، إلا أن جائحة كورونا غيرت هذا النموذج¹.
- تطبيق نظام الامتحانات عن بعد تسبب في عدم معرفة مستوى التلاميذ الحقيقي، وهذا بسبب مشاركة عناصر أخرى في الإجابة عن الأسئلة مكان التلميذ المعني بالاختبار، إذ أصبح التلميذ يتكل على غيره مما أدى إلى ضعف مستواه المعرفي والعلمي.
- و- **أثر الوباء على الأمن البيئي:** إن التأثير الإيجابي الوحيد لهذه الجائحة في مسألة الأمن هو تأثيره على الأمن البيئي، «فالتدابير الحكومية التي تم إقرارها لمواجهة الجائحة كالحظر والحد من حركة النقل والمواصلات وتوقف الصناعات ونحوها قللت من الملوثات التي كانت تُلقى في المياه أو الهواء، وتراجع انبعاثات ثنائي أكسيد الكربون أدى إلى تحسن في جودة الهواء ونظافته، بالإضافة إلى نظافة المياه بعدما انحسرت المخلفات التي كانت المصانع تلقيها وقلّ التلوث الناتج عن الحوادث التي تتعرض لها السفن الحاملة للنفط ومشتقاته².»
- كما أن توقف قطاع السياحة أسهم في الحد من حجم الملوثات التي كانت ترمى في الشواطئ وغيرها من الأماكن السياحية.

¹ OECD publishing، التطلع الى المستقبل في منظمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بعد جائحة فيروس كورونا، (2022، p43, paris).

² -مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، ص 191.

4: الحد من انتشار الوباء:

منذ تفشي هذه الجائحة وما تركته من مخلفات على جميع الأصعدة، أدركت المجتمعات والدول أن حصر الوباء والتعافي منه لا يمكن أن يتحقق ببساطة، بل يجب تضافر الجهود والضرب بيد من حديد وتبني إجراءات صارمة للحد من انتشاره.

1.4 التدابير الاحترازية للحد من تفشي الوباء محليا وعالميا:

"أظهرت تداعيات فيروس كورونا أن جميع التدابير الاحترازية ضد هذا الوباء هي في الأصل لم تخرج عن سنن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، من وضع الكف على الوجه عند العطس، والإكثار من غسل اليدين والوضوء، الحجر الصحي، التباعد الاجتماعي والوعي الصحي إلى حيث ما انتهى إليه الطب الوقائي، فإن دلّ على شيء فإن أول ما يدل عليه بالبداية أن الشريعة الإسلامية هي المرجع الأصل لأصول الأحكام وفروعها من عبادات ومعاملات صالحة للتطبيق في كل مكان وزمان".¹

وبما أنه "صُرّح في العديد من التقارير أن فيروس كورونا قد يظل موجودا على عدة أسطح لعدة ساعات وقد يصل لعدة أيام، غير أن هذا الفيروس يصعب تشخيصه على البلاستيك إلا بعد 72 ساعة وعلى الفولاذ المقاوم للصدأ أو الكرتون بعد 48 ساعة، ويتراوح زمن تشخيص أعراض العدوى من اليوم الأول إلى اليوم الرابع عشر من الإصابة، ولهذا كان من الضرورة لحفظ النفس والأرواح

من التعرض لهذا الفيروس اتباع التدابير الاحترازية اللازمة" كما يلي:²

أ- **على المستوى المحلي:** بما أنه لا يوجد لحد الآن أي لقاح أو علاج لهذا الفيروس الجديد على الرغم من كل الجهود المبذولة ولمنع الإصابة، توصي منظمة الصحة العالمية "بغسل اليدين بشكل منتظم من حين لآخر، وتغطية الفم والأنف عند السعال، وتجنب الاتصال المباشر مع أي

¹-محمد ويدوس سيمبو البوغيسي الأزهري، عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا، ص 43.

²-المرجع نفسه، ص 39.

شخص تظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال)، ارتداء الكمامة لتساعد على عدم لمس الفم والأنف عن طريق الخطأ حتى لا يجد الفيروس مسارا إلى الجهاز التنفسي، الابتعاد مسافة لا تقل عن متر ونصف بين الأشخاص، الامتناع عن المصافحة والتقبيل والعناق، تطبيق استراتيجية الحجر المنزلي للمصابين بنزلات البرد وتجنب المخالطة المباشرة معهم¹.

- عدم استقبال الضيوف أثناء فترة الحجر الصحي.
- تجنب التلامس الجسدي بين أفراد الأسرة.
- نظافة الأواني والأغذية وغسلها جيدا قبل تناولها.
- غلق الأماكن العامل مثل المقاهي ...
- المنع من التواجد في أماكن التجمعات.
- عدم التجمع في المناسبات الاجتماعية بما فيها بيوت العزاء والأفراح.
- إيقاف الدراسة حضوريا وتبني قرار التعليم عن بعد.
- الحرص على التخلص من المناديل الورقية المستخدمة لإزالة إفرازات الفم والأنف ووضعها في حاويات مخصصة لها ذات غطاء.
- العزل المنزلي للأشخاص القادمين من الخارج.
- منع المظاهرات وكل أشكال التجمع.
- تقديم الإعانات والمساعدات بين أفراد المجتمع الواحد نظرا للكساد وانهيار الاقتصاد المحلي والعالمي، من خلال تعجيل الصداقات والزكاة وصرف الأموال في صناعة أجهزة وقائية كالكمامات وأدوات التنظيف والتعقيم الصحي².

¹-نعيم بوعموشة، فيروس كورونا في الجزائر-دراسة تحليلية-، ص 129.

²-زيد مليكة، (التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد 19 وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر)، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي غليزان-الجزائر، العدد 03، جانفي 2021، ص 474.

- تحسين حملات التوعية سواء عن طريق المطويات، الملتقيات، الندوات، المؤتمرات... واستغلال الإعلام في نشر التوعية دون تراخي، فبعض السلوكيات البسيطة يمكنها أن تحمي الفرد والمحيطين به من عواقب لا تحمد عقباها.

ب- **على المستوى العالمي:** اختلفت الأساليب المتبعة في محاربة وباء كورونا بين الدول وتبقى بطبيعة الحال هذه الإجراءات متباينة بين دولة وأخرى، فهذا الوباء ليس مجرد مرض عادي يتطلب إجراءات عادية، وإنما شكّل أزمة وموقف استثنائي خطير ومن بين أهم الإجراءات المتبعة للحد من انتشاره على المستوى العالمي:

- إعلان حالة الطوارئ لمواجهة الوباء في العديد من الدول كالصين.

- منع السفر عبر الجو إلا في بعض الاستثناءات.

- تعليق الرحلات الجوية.

- توفير دعم مالي للدول النامية لتمكينها من تحسين قدراتها الصحية والطبية والتعامل مع الوباء.

- تعزيز التعاون الدولي والتنسيق بين الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لمواجهة الوباء وتبادل المعلومات والخبرات والموارد.

- تعليق مناسك الحج والعمرة.

- غلق الحدود البرية والبحرية والجوية.

- غلق كل بؤر الوباء.

- منع التنقل أو القدوم من البلدان التي انتشر فيها الوباء.

- إعداد حملات التلقيح.

- العزل المنزلي للأشخاص القادمين من الخارج.

¹ -بونجار مصطفى، (مواجهة وباء فيروس كورونا من اعلان حالة الطوارئ والاكتفاء بإجراءات الضبط الإداري)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة-الجزائر، العدد 04، جوان 2020، ص ص 474-476.

- الامتثال للإجراءات الوقائية أثناء السفر وبعد العودة.

- التعهد بالبقاء في المنزل للأفراد القادمين من الخارج، وهذا الإجراء اعتمد بشكل صارم في الدول الأوروبية، حيث فرضت على المخالفين لمثل هذه الإجراءات عقوبات جديدة، وفرض تطبيق تعليمات الحجر الصحي ومنها عدم الخروج لمدة 15 يوما.

ثانيا: ماهية التّعليميّة:

بُذلت خلال العقود الأخيرة جهود مكثقة على الصعيد العالمي لتحسين مردودية النظم التربوية، وقد أدت هذه الحركة إلى تبلور نظرة جديدة للعملية التعليمية مفادها أن، التكفل الجديد بالتعليم يتطلب معرفة واسعة ودقيقة للأقطاب الثلاثة (معلّم، متعلّم، محتوى) هذا من جهة والتأثيرات المتبادلة بين هذه الأقطاب من جهة أخرى.

01: تعريف التعليمية:

1.1. لغة:

لقد تم تداول مصطلح التعليمية في المعاجم الحديثة، لكن في المعاجم القديمة لا نجد التعليمية بل أصلها وهو الفعل علم، يعلم، تعليما وهذا ما نجده في لسان العرب "عَلَّمَهُ العلم وأعلمه إياه فتعلمه".¹

والتعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي "وضع علامة أو أمانة لتدل على

الشيء لكي ينوب عليه"²

وعَلَّمَهُ تعليما ومنه قوله تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" [سورة البقرة . الآية 31]

وقوله: "وَقَوْلُهُ: "الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ" [سورة الرحمن . الآية 1]

¹ ابن منظور، لسان العرب، بيروت، ط3، 1994، مادة (ع ل م).

² محمد آيت موحى، وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، ال عدد9، 1994، ص66.

أما في المعاجم الحديثة، نجد التعليمية أنها "مصطلح يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التعليم ¹ ويعد لمستوى معين".

2.1. اصطلاحا:

للتعليمية تعاريف كثيرة فلكل عالم نظرتة في هذا العلم، لهذا من الصعب أن نقدّم مفهوما جامعاً مانعاً للتعليمية.

- فكلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة "Didaktikos" وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك

- "وقد كانت تُطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية." ²

- وقد تطور مصطلح التعليمية وصار يطلق على فن التعليم، وكل ما يهدف إلى التثقيف وكل ماله علاقة بالتعليم.

- ويعرفها محمد الدريج بقوله أنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي حركي." ³

- "التعليمية تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية ... ويختار كل ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس." ⁴

¹. محمد توينجي، المفصل في الأدب، الدار العلمية، بيروت، ط2، ج1، ص268.

². إبراهيم حمروش، التعليمية: موضوعها، مفاهيمها، الآفاق التي تفتحها، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الثاني مارس 1995، ص63، 64.

³. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب - البليدة - الجزائر، 2000، ص13.

⁴. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، عنابة، ص84.

فالتعليمية في أبسط تعريفاتها هي: علم قائم بذاته له قواعده وأساسه التي يقوم عليها، فهو يهتم بالطرق والأساليب الناجعة في توصيل محتوى علمي معين، وتهتم كذلك بالمعلم والمتعلم وتقف على حدود كل منهما.

إذن، بناء على ما سبق ذكره فالتعليمية علم يستهدف دراسة عناصر العملية التعليمية معلم متعلم، محتوى، ومحاولة البحث عن أفضل السبل والطرائق لتطوير التعليم والتعلم بما يساير التغيرات والمستجدات التي يعايشها الإنسان في هذا العصر، والتخطيط أيضا لبلوغ أهداف التربية والتعليم المنشودة وتعديل المحتويات التعليمية بما يستجيب للاحتياجات المتعلم في حياته اليومية، مع مراعاة الطرائق التي تسمح لبلوغ هذه الأهداف.

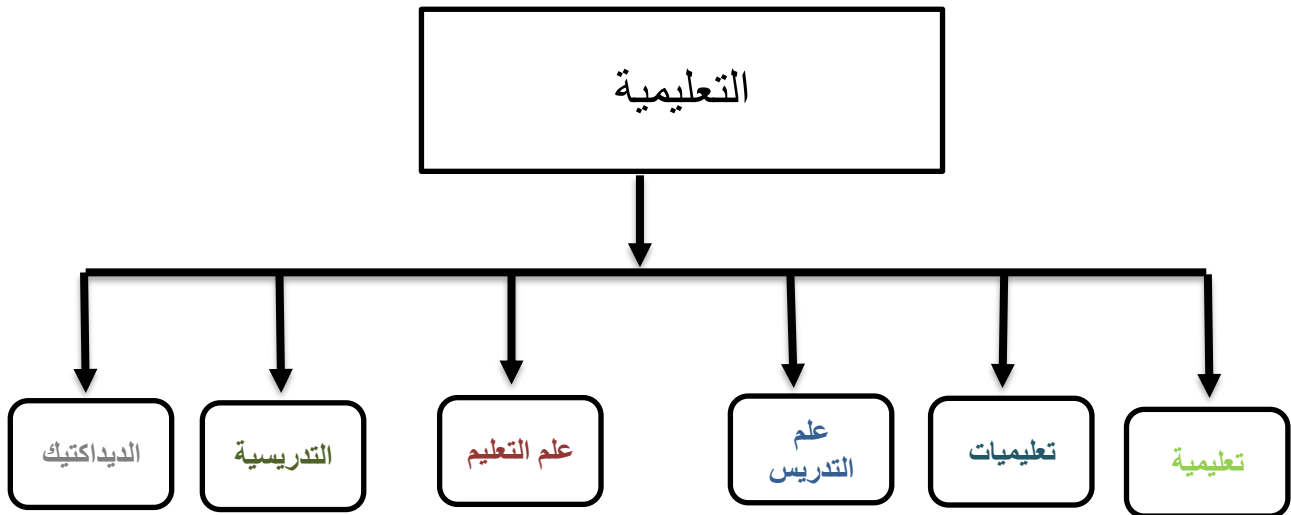
3.1 . تعدد تسميات التعليمية:

نود أن نشير في دراستنا هذه إلى تعدد المرادفات والمصطلحات المقابلة لمصطلح التعليمية "Didactique"، ولعل ذلك يعود إلى تعدد مناهل الترجمة من جهة، وإلى الترادف الذي تعرفه اللغة العربية من جهة أخرى، وقد ترجم مصطلح التعليمية بعدة مصطلحات مترادفة نذكر منها: الديداكتيك، علم التدريس، علم تعليم اللغات، تعليميات، علم التعليم، التدريسية.

ونوضح في المخطط التالي المصطلحات المتباينة والمختلفة التي ترجم بها مصطلح التعليمية. وغني عن البيان أن المصطلحات السابقة، «تتفاوت من حيث الاستعمال ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال ديداكتيك تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون مصطلح علم التدريس وعلم التعليم، وباحثين قلائل يستعملون مصطلح تعليميات مثل: لسانيات ورياضيات... الخ، وأما مصطلح تدريسية فهو استعمال عراقي، لم يشع استعماله، غير أن

¹ المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية"

¹. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، 2007 ص 9.



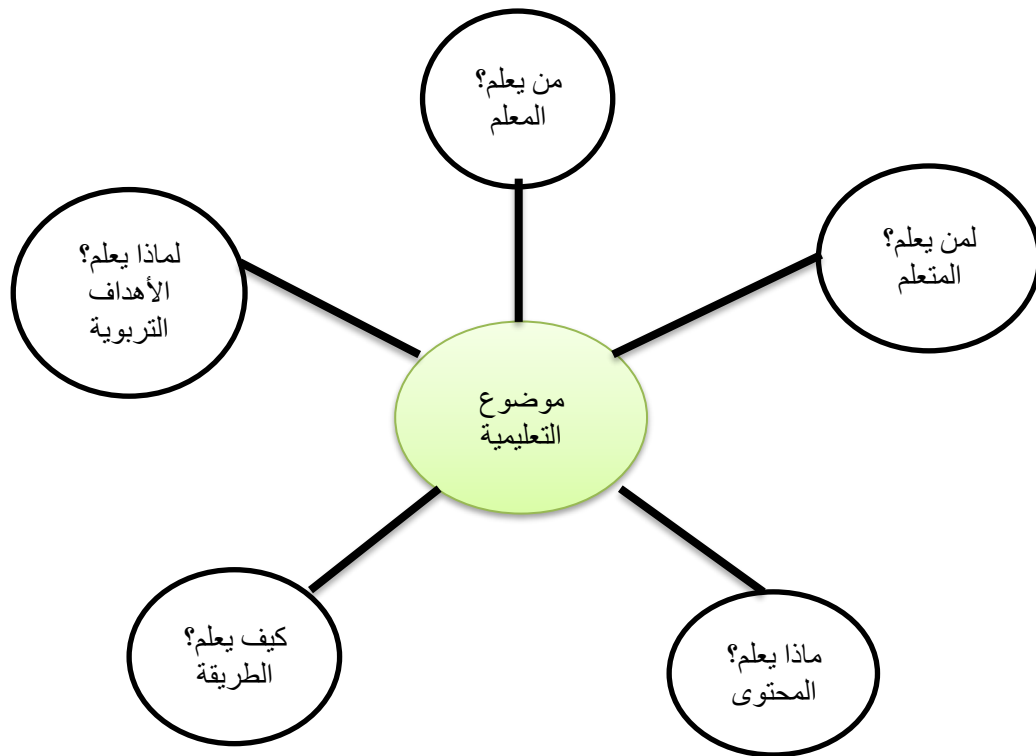
. شكل توضيحي للمصطلحات المستعملة في ترجمة مصطلح التعليمية .

4.1- موضوع التعليمية:

إن التعليمية تبحث عن موضوعات متعددة ومتشابهة، " إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها في ترابط وتناسق وانسجام، بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم¹ .

إذن، فهي تهتم بجوهر العملية التعليمية وأهدافها والمبادئ العامة التي تستند إليها والعناصر المكونة لها من مناهج وطرائق التدريس ووسائل تعليمية... وتسعى للإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي ترتبط بالمعلم والمتعلم والمحتوى والطرائق والوسائل، كما سنبين ذلك في المخطط التالي:

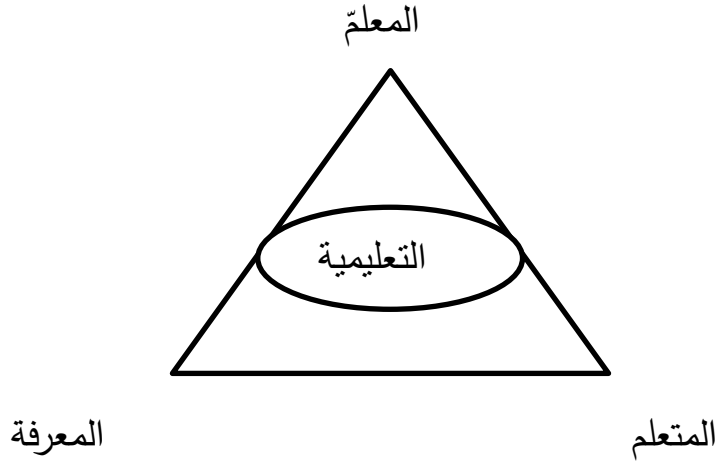
¹ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.



. مخطط توضيحي لموضوع التعليم .

02: أركان العملية التعليمية:

إن العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة، والمطلوب أن تجتمع هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في طرف أو ركن من أركان هذه العملية، سيؤدي حتماً إلى خلل في نتائج العملية التعليمية، وتتركز العملية التعليمية على ثلاث عناصر في شكل مثلث كما هو موضح في الشكل:



شكل توضيحي يمثل أقطاب العملية التعليمية .

1.2 **المعلم:** يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له خبرته وتقديره، وله دور كبير حيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم¹.

إذن، فالمعلم هو "محور الرسالة التربوية، والركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة، رفيع الأسلوب، وافي الفكرة، وأنه مهما روعي في وضعه من القواعد والأسس، فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يقيم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتقوى"². وبهذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط ومنظم ومحفز ومحرك للعملية وليس ملقنا كما كان سابقا، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم، ويحفز على الجهد والابتكار، كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة.

ولنجاح العملية التعليمية يجب أن تتوفر في المعلم مجموعة من الخصائص والسمات، وقد تكون فطرية أو مكتسبة من خلال مراحل تكوينه.

أ. **صفات المعلم:** كي يكون المعلم ناجحا في مهنته يجب أن يتحلى بمجموعة من الصفات والخصائص نذكر أهمها:

¹. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط 2، 2008، ص 20.

². عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 13

- خصائص معرفية:

- من شروط المعلم أن يتحلى برصيد معرفي مقبول؛ لأنه المعني الأول للمعرفة التي يتشربها المتعلم، وفي هذا الصدد يقول عادل أبو العز سلامة: " على المعلم أن يمتلك قدرا غزيرا من المعرفة بأشكالها المختلفة في مجال تخصصه، كما أنه من الضروري أن يلمّ بالفروع الأخرى في مجال تخصصه والعلاقة بينهما..."¹

- كما يجب عليه اختيار المواد أو المواضيع المناسبة وتدريبها من السهل إلى الأصعب فالأكثر صعوبة، كي يتسنى للتلاميذ الفهم الجيد البعيد عن التعقيد.

- يجب أن يكون مطلعا على بيداغوجيا التعليم والتعلم، وأن يكون قادرا على التحكم في المواد الأساسية، وموضوعيا في التعامل مع التلاميذ، والقدرة على إدراك الفروق الفردية بينهم.

- **خصائص شخصية:** كذلك إذا فصلنا فهو مطالب أن يتحلى بالصبر، ضبط النفس، الصدق، الأمانة، العفة، الإخلاص، المظهر الحسن، التقوى، الاتزان، العدالة، التواضع، التسامح...

- الخصائص المهنية والفنية:

يجب على المعلم أن يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وأن يقدم المادة التعليمية بشكل متسلسل ومتربط.

2.2 المتعلم: هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية إلى جانب المعلم، إلا أنه في البيداغوجيا الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية (أي التعليم والتعلم معا).

فهو يعتبر المحور الأساسي وهو المستهدف في العملية التعليمية التعلمية، ووجب الاهتمام به من كل النواحي النفسية والاجتماعية، وتسعى التربية إلى تنشئته وإعداده كعضو فعال ومشارك في محيطه.

¹. عادل أبو العز سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة . معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص35.

"وهو الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها، ليتم تقدمه

¹

وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعليم".

فالمتعلم مطالب بالامتثال والخضوع لأوامر معلمه بصفة خاصة وإلى المؤسسة التربوية بصفة عامة، فالمتعلم الكفء "هو الذي تكون لديه الرغبة وميل ودافع نحو التعلم والذي يكون قادراً على

²

إدماج كل المواد المختلفة، ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية".

3.2 المحتوى: يتمثل المحتوى في جملة من المعارف العلمية والخبرات والتجارب التي يتلقاها المتعلم ويتعلمها من البرنامج المقرر، والذي يجب أن يستجيب لاحتياجاته ورغباته وميولاته وقدراته وخصائصه العمرية، ويناسب مستوى المتعلمين ويراعي كافة الفروق بين كل متعلم وآخر.

فهي "تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما تحيطه من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفاءات في عملية تعلمه، التي تقوم على بناء معرفته

³

باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة".

- قنوات حاملة للمحتوى: هي مجموع الوسائل التي يحتاج إليها المعلم لتسهيل عليه عملية

التدريس، ويتمكن من خلالها من تقريب المعلومة إلى أذهان تلاميذه، وقد تنوعت وسائل التعليم والإيضاح نذكر منها:

الكتاب المدرسي، الكتب الخارجية، دليل المعلم، الرسوم، أجهزة الحاسوب، أجهزة العرض،

السموعة، الوسائل الإلكترونية الحديثة المختلفة...

¹. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، (د ط)، الجزائر 1996، ص 142.

². خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير ط1، 2004، ص 105.

³. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 20.

لذا يجب على المعلم أن يجيد التنسيق بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة، ليحقق الأهداف المبتغاة وهي تسهيل وإنجاح عملية التدريس.

03: طرائق التدريس

1.3 الطريقة:

أ. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (طَرَقَ)، "الطريق هو السبيل والطريقة السيرة، وطريقة الرجل مذهبه"¹، كما ورد في قوله تعالى: "وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا" سورة الجن، الآية 11، بمعنى فرق مختلفة.

ب. اصطلاحاً: هي أقوم السبل وأضمنها للوصول إلى اكتشاف الحقائق أو لتبليغها، بعد اكتشافها أو هي منهجية للعمل لتسهيل تنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف، وتعبير آخر هي إعداد الخطوات اللازمة للقيام بعمل من الأعمال.

2.3 طرائق التدريس: "هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في

تحقيق أهداف محددة، وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل، يستخدمها المدرس أثناء العملية التعليمية لتحقيق تلك الأهداف."²

وعرفها أحمد حساني: "بأنها الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراءات العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، لذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء."³

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت. لبنان، ج1، ط1، مادة (طَرَقَ).

² . محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط1، 2006، ص 57.

³ . أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 142.

أو هي "الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم، أو أنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها، والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة أساليب يستخدمها المدرس لتحقيق أهداف الدرس".¹

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن: طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، أي أنها تلعب دوراً أساسياً في تنظيم النشاط التعليمي وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها لأنه من دون طريقة لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

أ. **طرائق التدريس القديمة:** إنَّ المقصود بطرائق التدريس القديمة هي تلك الأساليب التي شاع استخدامها في التدريس أكثر من غيرها، واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم، وهذا لا يعني عدم استخدام هذه الطرائق حديثاً، أو عدم صلاحيتها للتدريس، بل تعد أكثر فاعلية في مواقف تعليمية معينة من غيرها من طرائق التدريس، ومن أبرز تلك الطرائق:

- **طريقة المحاضرة:** تعد طريقة المحاضرة من أقدم الطرائق الشائعة في التدريس والتي تصنف من بين الطرائق التقليدية، حيث تعتمد على إلقاء المعلم لمحاضرة تفصيلية حول الموضوع المراد تعليمه.

ويعتبر المعلم المحور الأساس الذي تركز عليه هذه الطريقة، ويطلق عليها أيضاً "طريقة الإلقاء". وقد عرفت أيضاً بأنها: "عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدرس لطلابه من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه، إذا سمح المدرس بذلك... وفي ضوء هذا

¹. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 2006م، ص

المفهوم فإن الطالب في هذه الطريقة سلبي ولا يتعدى دوره الاستماع والتلقي، أما المدرس فهو محور العملية التعليمية¹.

- **مميزاتها:** تتميز طريقة المحاضرة عن غيرها بالآتي:
 - السرعة: إذ تسمح هذه الطريقة بنقل المعلومات والمفاهيم بسرعة كبيرة وتغطية مواضيع واسعة في وقت قصير.
 - الفاعلية: حيث يمكن للمحاضر تقديم المواد التعليمية بطريقة مركزة ومنظمة، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.
 - الاقتصاد: حيث تعتبر أحد الأساليب الاقتصادية في تحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية.
 - الرفع من مستوى الثقافة العامة: فبفضل هذه الطريقة يمكن للمحاضر تزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم التي تساعد في رفع مستواهم الثقافي.
 - تعد الطريقة الأكثر ملاءمة عندما يكون عدد الطلبة في القاعة كبير.
 - يتفرغ ذهن المتعلم الى الفهم والاستيعاب.
- **عيوبها:** يجب الإشارة إلى أن طريقة المحاضرة لها بعض العيوب والتحديات التي يجب مواجهتها مثل:
 - قلة التفاعل والمشاركة النشطة مع الطلاب.
 - قد تسمح للشروذ الذهني وعدم متابعة العرض من بعض الطلبة.
 - لا ترسخ المادة في أذهان المتعلمين لأن التعلم بها عرضة للنسيان.
 - تتعامل مع جميع الطلبة بأسلوب واحد، فلا تراعي الفروق الفردية.
 - تعتبر هذه الطريقة مجهدة للمدرس لأنه محور الدرس، ومصدر المعلومة المقدمة للطلاب.

¹. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 294.

- **الطريقة الاستقرائية:** تعد الطريقة الاستقرائية من الطرق التي يكون فيها دور المتعلم نشيطاً، وهو استدلال صاعد ينتقل فيه الذهن من الجزئيات إلى الكليات، وتعتبر من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير، وتنمية المعرفة لدى المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية من خلال بناء منطقياً متدرجاً

" الاستقراء معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة في الحياة عن طريق الملاحظة والتجريب، وتقوم على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتيجة، أو مجموعة نتائج طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التعليمية من خلال الأمثلة المتعلقة بالموضوع أو من خلال مشاهدة التجارب العلمية، ثم يتم استخلاص القانون أو تعميم، وتتم صياغته بلغة واضحة محددة.¹"

- مميزات:

- تكون المعلومات المكتسبة أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم، لأنه توصل إليها بنفسه.
- تؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات، التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس.
- إن أسلوب التفكير الذي يتعود عليه المتعلم فيها يمكنه الاستفادة من مواجهة مواقف حياتية.

- عيوبها:

- بعض المواد لا تصلح لأن تدرس بهذه الطريقة وعند استخدام الطريقة هذه في تدريسها تؤدي إلى خلل في تحقيق الأهداف.
- قد لا تضمن الوصول إلى التعميم من جميع الطلاب، حيث يمكن أن تكون الاستنتاجات التي تتوصل إليها الطريقة غير دقيقة إذا لم يتم استخدام الأدلة والمعطيات المناسبة.
- تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوفر لدى بعض المدرسين.

¹. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص119.

ب . الطرائق الحديثة:

لقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة، نتيجة لتطور المجتمعات المعاصرة، وازدياد وعي المدرسين، وحاجتهم إلى تغيير النمط التقليدي في عملية التعلم، وإيجاد أنواع بديلة تتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي والرقمي بعملية التعلم إلى أسمى مستوياتها، ودحض الأساليب القديمة الخاملة، مما يؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين، ويكمن دور الأستاذ في هذه الطرائق في الإشراف على نشاط المتعلمين، وتوجيه فعاليتهم، وتقويم نتائج أعمالهم، فالطالب هنا هو محور العملية التعليمية، ومن أهم تلك الطرائق وهي:

. طريقة حل المشكلات: تعد طريقة حل المشكلات من أحدث الطرائق المستعملة حالياً في تدريس العلوم، والغرض الأساسي منها هو مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول للمواقف التي تواجههم بأنفسهم، كما أنها تشجع المتعلمين على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب.

كما أن طريقة حل المشكلات " تقوم على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدتها تحديداً دقيقاً، ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤوليته حسب ميوله وقدراته، ويساعدهم في الرجوع إلى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة، فيشجع ويكافئ

¹

الطالب النشط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضده ويساعده على العمل".

وبتعبير آخر، يقوم المعلم بطرح المشكلة وإظهار أبعادها، ثم يقوم بتوجيه المتعلمين نحو الخطوات التي تؤدي إلى حل هذه المشكلة، وذلك بدفعهم إلى التفكير واسترجاع المعلومات المكتسبة من قبل والتي لها علاقة بالمشكلة، وفي النهاية يقوم بتقييم الحل المقترح من طرف المتعلمين.

ومن أهم مميزات هذه الطريقة نذكر:

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند المتعلمين.

- تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

¹. سالم عطية أبوزيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص47.

- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين المتعلمين.

- تشجيع اهتمام المتعلمين وتحفيزهم على بذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

على الرغم من هذه المميزات إلا أن لها عيوباً وهي:

- صعوبة تحقيقها.

- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطالب عند استخدام هذه الطريقة.

- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً جيداً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج المتعلمين.

- تحتاج إلى الإمكانيات، وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

طريقة العصف الذهني: العصف الذهني هو وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار

من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة كانت في الأصل موجودة، وأطلق عليه عدة تسميات منها:

العصف الذهني، إمطار الدماغ، تدفق الأفكار، توليد الأفكار.

أو هي: «نوع من التفكير الجماعي الذي يهدف إلى تعدد الأفكار وتنوعها وأصالتها، كما يستعمل

هذا الأسلوب في الوقت ذاته إلى التوصل إلى حلول مشكلات قائمة تعرض أمام الطلبة».¹

في هذه الطريقة يقسم الأستاذ التلاميذ إلى مجموعات من 5 إلى 10 طلاب ويعرض عليهم إحدى المشكلات، ويكون التنافس بين هذه المجموعات للوصول إلى الحلول، والأستاذ هنا يأخذ دوراً حياً، ومهمته هنا توجيه الأسئلة والمناقشة وتدوين الأجوبة والأفكار المتوصل إليها على السبورة، ويعرفها الدكتور سعد علي زابر بأنها "...أسلوب تدريسي يقوم المدرس خلاله بتقسيم طلاب الفصل على أكثر من مجموعة، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول

¹. سعد علي زابر، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 295.

متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت، ويسجل قائد المجموعة كل الأفكار على أن لا يسمح

¹

بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المدرس والطلاب.

فهي تسعى إلى استثارة المعارف والخبرات التي يمتلكها المتعلم، وتطعيمها بأخرى في ذات الموضوع، وتترك له مسؤولية الربط والحذف والتحليل لإنتاج أفكار جديدة.

ومن مميزاتها:

- يثير الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة.

- يشجّع على التفكير الإبداعي.

- ينمّي الثقة بالنفس.

- يوفّر الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم.

- ينمّي روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.

كما أن لها عيوباً تتمثل في:

- يتطلب خبرة ودراية وقد لا تتوفر لدى بعض الطلبة.

- نقد الأفكار.

- الخوف من سخريّة الآخرين.

- كبر حجم المجموعة.

- وجود تشويش أو إزعاج من خارج الحلقة.

- قد يتسرع البعض في طرح الأفكار وبذلك لا يأتي بأفكار جديدة.

04: المقاربة بالكفاءات:

إن النظام التربوي كان خاضعاً ولفترة طويلة لنمط التدريس بالأهداف القائمة على التراكم المعرفي، ونظراً للتحوّلات التي أحدثها التطور العلمي والتكنولوجي والحاجات المتزايدة للإنسان المعاصر، تمّ

¹.. سعد على زابر، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، ص 296.

تبنّي منهجية المقاربة بالكفاءات كخلفية تعكس تصور الحل لمشكلة التربية، والتي تجعل من المعرفة النظرية مادة حيوية.

1.4 مفهوم الكفاءة: Efficiency

ينتمي مفهوم الكفاءة إلى حقول معرفية متعددة ومختلفة، ويعود ذلك إلى تعدد الخلفيات المعرفية للباحثين الذين يستعملونه في عدة تخصّصات، ولهذا ارتأت دراستنا هذه التركيز على أهمها:

1 حيث عرّفها محمد الدريج بأنها: "إجابات عن وضعيات مشكلة تتألف منها المواد الدراسية".
وعرّفها أحمد مرعي بقوله: "أنها تلك المهارات والقدرات التي تساعد المدرّس في تنظيم الموقف

2 التعليمي".

أو هي مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف، يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي يتوجّب إيجاد الحلول الناجحة لها بشكل ملائم وفعال.

من خلال كل هذا يتبين لنا أنّ الكفاءة ترتبط بتجسيد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والخبرات وتوظيفها لحل إشكال بسيط أو معقد يتعلق بالجانب الدراسي أو المهني أو الحياتي الخاص والعام.

كما أنّ جميع التعاريف المقدمة تتمحور حول عناصر أساسية للكفاءة، تتمثّل في المهارات والقدرات والأداءات، التي تمكّن من التعرّف على المشاكل الحقيقية وكيفية حلّها ومواجهتها.

2.4 أنواع الكفاءات: يتمّ التدرّج في الكفاءة بحسب الفترات التعليمية على النحو الآتي:

أ . الكفاءة القاعدية: هي الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وعليه، "هي الأساس التي تبنى عليه بقية الكفاءات، وإذا

¹. محمد الدريج، الكفايات في التعليم، مجلة المعرفة للجميع، المغرب، ال عدد16، أكتوبر2000م، ص61.

². أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط2، 202م، ص34.

*الفرق بين الكفاءة والكفاية: الكفاءة هي الحد الأقصى للأداء، الكفاية (competence): هي الحد الأدنى للأداء.

أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء

¹ الكفاءة اللاحقة المرحلية، ثم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية".

ب - **الكفاءة المرحلية:** "يتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات خلال فترات زمنية قد تستغرق شهرا

² أو ثلاثيا أو سداسيا"

ويتم بناؤها على هذا الشكل:

[كفاءة قاعدية (1) + (كفاءة قاعدية (2) + (كفاءة قاعدية (3) = كفاءة مرحلية]

أي هي مجموع الكفاءات القاعدية في مجال واحد.

ج - **الكفاءة الختامية:** "هي كفاءة تضم نصف أو ثلث تعلمات السنة في مادة ما، فالكفاءات

³ الختامية بمثابة هيكل البرنامج، والتقييم يكون على أساسها".

فهي تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من

الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتتميتها خلال سنة دراسية أو طور، وترتبط بالقدرة على الاستخدام

الناجع لمجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات الخاصة بمادة معينة، لمواجهة وضعية جديدة

أو غير مألوفة والتكيف معها.

¹. خير الدين هني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانة - الجزائر، 1999 ط1، ص 184.

². عبد البسط هويدي، محاور التجديد في استراتيجية التدريس عن طريق الكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي . الجزائر، العدد 12، 2015، ص 58.

³. أكسافي روجيس، المقاربة بالكفاءات بالمدرسة الجزائرية، تر: نصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، 2006، ص 19.

3.4 الفرق بين الكفاءة والمهارة:

قبل التطرق إلى الفرق الجوهرية بين الكفاءة والمهارة، وجب أن نلج إلى مفهوم المهارة فتعرف هذه

الأخيرة " بأنها السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال، مع القدرة على التكيف مع الواقع المتغيرة".¹

أو هي " ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد سواء

أكان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا".²

إذن فالمهارة قدرة موصلة إلى درجة الإتقان والتحكم في إنجاز مهمة ما.

من خلال التعريفات لكل من الكفاءة والمهارة يتضح أن:

- الكفاءة أعم وأشمل من المهارة، والمهارة تعد أحد عناصر الكفاءة.

- تتطلب المهارة الدقة والسرعة والتكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى

الهدف، في حين تتطلب الكفاءة أقل التكاليف من حيث الجهد والوقت والنفقات ولكن ليس مستوى

أداء المهارة.

- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء ما فهي تعني تحقيق الكفاءة له.

- أما إذا تحققت الكفاءة لشيء ما فهذا لا يعني بالضرورة تحقيق المهارة له.

- ترتبط الكفاءة بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين تركز المهارة في أداء

عمليات حركية حسية.

¹ محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش . الجزائر، 2006، ص 81.

² عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لاستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان، الجزائر، العدد 4، ديسمبر 2012، ص 159.

ثالثاً: مهارة القراءة بين المهارات الأخرى

01: تعريف المهارة

المهارة:

1.1 لغة: عرفها ابن منظور بقوله: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السباح المجيد، والجمع مَهْرَة، تقول مهّرت بهذا الأمر أي صرت به حاذقاً¹". كما تعني الذكاء، الإتقان، الخفة، البداهة ...

2.1 اصطلاحاً: تختلف معاني المهارة باختلاف مجالات الحياة اليومية، حيث نجده في المجال الاجتماعي عند الأولياء وهم يتحدثون عن أطفالهم بأنهم يجيدون مهارة المشي مثلاً، كما نجدها في المجال الصناعي أو المهني من خلال تصنيف العمال إلى مهرة وغير مهرة، وفي المجال اللغوي في مهارة القراءة والكتابة والتعبير...، كما نجدها في المجال العلمي والطبي من خلال تصنيف مهارة بعض الكوادر الطبية كالأطباء والجراحين.

وجاء في معجم مصطلحات التربية أن المهارة: "تناسق تحصيلي أو عملية عقلية تبلغ درجة عالية من الكفاءة والمهارة بواسطة الممارسة والتموين".²

كما عُرِفَت المهارة كذلك بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعاً".³

¹ -ابن منظور، لسان العرب، مادة (مَهَر).

² -جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008، مادة (مهر).

³ -جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 45.

ويعرفها ميشال مان Michael mann بأنها: "مزيج من المعرفة والخبرة المكتسبة من الأفعال أو

الأنشطة، بجانب القدرة الذهنية على تطبيق هذه الأفعال أو الأنشطة بفعالية وبراعة".¹

ومما سبق من تعريفات نستنتج أن المهارة هي: اتقان الشيء باحترافية عن طريق التدريب والمداومة مع توفر الرغبة في ذلك، وهي أحد العوامل الرئيسية التي تحدد نجاح الأفراد في حياتهم المهنية والشخصية وتمكنهم من تحقيق الأهداف والتطلعات، ويمكن وضع استنتاج لمصطلح المهارة على شكل معادلة هي:

المهارة = الرغبة (الاستعداد) + المعرفة + القدرة + السرعة.

3.1 مفهوم المهارة اللغوية: يقصد بالمهارة اللغوية "قدرة الفرد على استعمال اللغة استعمالاً

يتمشى وقوانينها الصرفية والصوتية والتركيبية والدلالية والتداولية، فإذا استطاع المرء امتلاك هذا

الاستعمال للغة ما يكون قد امتلك هذه المهارة".²

وقد عرفها رمزي منير في معجمه المتخصص بأنها: "قدرة المرء على استخدام اللغة استخداماً سوياً ضمن المعيار الاجتماعي المتواضع عليه، وأهم أنواع المهارات اللغوية التكلم والاستماع

والقراءة والكتابة وقد يستخدم مصطلح proficiency أحياناً بدلاً من skill للمعنى نفسه".³

إذن، فالمهارة اللغوية أداء لغوي سواء أكان صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والإجادة دون إهمال القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

¹ -مدحت محمد أبو النصر، التنمية المستدامة مفهومها -أبعادها- مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017، ص 144.

² -مبارك تريكي، بحوث لسانية محكمة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2020، ص 83.

³ -رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1990، ص 288.

02: أنواع المهارات:

يولد الفرد مزودا بقدرات تمكنه من التفاعل والتواصل مع بيئته، ومع مرور الوقت يتم تنمية هاته القدرات في مراحل عمرية مختلفة، لذلك هدفا العديد من الأبحاث في مجال التربية والتعليم إلى تنمية هاته المهارات لأنها تعتبر اللبنة الأساسية في تكوين الفرد وتكيفه مع مختلف مواقف الحياتية، وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات أساسية تتمثل في: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة الكتابة، مهارة القراءة.

أ- **مهارة الاستماع:** السمع أول المهارات اللغوية يمثل مفتاح بقية المهارات، لأن اللغة سماع قبل كل شيء ويبدأ مع الإنسان عند الولادة، لكن بداية ينبغي التفريق بين مفهوم السمع والإصغاء والإنصات والاستماع.

- "فالسمع يشير إلى الأذن باعتبارها العضو أو الجهاز المسؤول عن التقاط الرموز الصوتية ونقلها من خلال العصب السمعي إلى المخ، لفك شفرتها وترجمتها إلى دلالتها".¹ فمثلا عند سماع كلمات عابرة عند المشي في السوق تُسمع الكلمات دون تركيز من السامع ودون محاولة لفهمها، إذن " فعملية التقاط الأذن للذبذبات الصوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه، فهذا يسمى السماع وهو عملية سهلة غير معقدة تعتمد على فسيولوجية الأذن وسلامتها".² أما الإنصات³ فهو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام وهو نفسه الإصغاء، أي أحسن الاستماع.³

¹- حمد القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، مكتبة الشقيري، الرياض-جدة، ط2، 2016، ص 88.

²- أحمد القميري، المرجع نفسه، ص 89.

³- شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، زاريا-نيجيريا، ط1، 2022، ص 09.

أما الاستماع فقد عرفه الدكتور "رشدي طعيمة" فقال: " هي عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات".¹

وفي موضع آخر يعرفه بقوله: " الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الفهم والتحليل والتفسير ثم البناء الذهني".²

إذن، فحاسة السمع تُقدّم على كافة الحواس الأخرى فقد وردت في القرآن الكريم مُقدّمة ومثال ذلك في قوله تعالى: « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » . (النحل:78).

فالطفل يسمع أولا وإهمال هذه المهارة يقود إلى عدم اتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة، ففي القرآن الكريم والمتنوع لآياته سيلحظ على أن السماع مُقدّم كلما ذكر مع جملة من الحواس، فالسمع عادة فطرية، أما الاستماع فهو مهارة لغوية تحتاج إلى صقل وتدريب.

ب- مهارة الكلام (التحدث):

يعرف التحدث بأنه: " ذلك الكلام المنطوق الذي يُعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول في خاطره من مشاعر، وما يزرع به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".³

ومهارة التحدث هي: " القدرة على استخدام الرموز اللفظية ونبرة الصوت في التواصل مع الآخرين، وتعتبر وسيلة أو طريقة أساسية يعبر من خلالها المرسل عن أفكاره أو مشاعره أو أحاسيسه أو

¹ -رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة ام القرى للنشر، السعودية، ط1، ج2، 1985، ص 419.

² -رشيد أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 143.

³ -فاضل فتحي والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية "طرقه وأساليبه وقضاياه"، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1998، ص 110.

أفكاره للمستقبل أو قد يقوم بنقل معلومات أو حقائق له، وتعتبر أساسا للعديد من المهارات التواصلية

¹ الفرعية الأخرى مثل: مهارة التفاوض والحوار والتقديم والخطابة.

وتعد مهارة الكلام الثاني من فنون اللغة، فالتحدث نتيجة للاستماع ازدادت أهميته بزيادة الاتصال الشفهي بين الناس.

" وعملية التحدث ليست عملية بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة بالرغم من مظهرها

² الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات، استثارة (وجود مثير)، ثم تفكير فصيحة فنطق. " وتتم هذه العملية بهذه الطريقة " قبل أن يتحدث المتكلم لابد أن يستثار والمثير إما أن يكون خارجيا؛ كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يجيب على سؤال طرحه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار وما إلى ذلك، وإما أن يكون المثير: كالسرور والغضب والحزن. أما التفكير فيستلزم أن يفكر المتكلم فيما سيقول ويرتب أفكاره حتى لا ينصرف عنه الآخرون، فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها فإذا نطقها حكمته، أما صوغ الألفاظ فيتم بانتقاء المتكلم الألفاظ المناسبة للمقام وللمعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع بدون لبس أو غموض، وأخيرا النطق وهو المرحلة الأخيرة في هذه العملية فالدافع للكلام والتفكير وصوغ الألفاظ عمليات داخلية، أما النطق فهو المظهر الخارجي لعملية الكلام".³

ج- **مهارة الكتابة:** " الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية، وإذا كانت القراءة عملية يقوم بها الفرد بتحويل الرموز

¹ -حمد القمزي، تقنيات التعبير ومهارات الاتصال، ص 84.

² -هدى عثمان أبو صالح، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار المجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص 48.

³ -أياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 17.

من خطاب شفهي إلى نص مطبوع، فالكتابة تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا.¹

وتعرف أيضا بأنها: " القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار بوضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير. فالكتابة إذن، هي القدرة على التعبير عن الأفكار بصورة ثابتة لا تُمحى باستخدام اللغة المناسبة والتراكيب الجمالية النحوية الصحيحة، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل بل وتمكنهم من العودة إليه في أي وقت، إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة، فالعلم صيد والكتابة قيده فلولا الكتابة لزلت واندثرت العديد من العلوم والمعارف.

د- **مهارة القراءة:** عُرِّفت القراءة بعدة تعاريف، فلا يوجد اتفاق بين الباحثين في مفهوم موحد لها، فبالنسبة للبعض منهم فإن مهارة القراءة هي "عملية فسيولوجية وعقلية تقوم على تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة، بينما وجد باحثون آخرون أن القراءة عبارة عن عملية عقلية إدراكية بالمقام الأول، بحيث تقوم على تحويل الصور البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، أما بالنسبة إلى اللغويين فإنهم ينظرون إلى القراءة على أنها عبارة عن إحدى مخرجات اللغة، وهي مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكل منطوق يتم إدراك دلالاته وذلك بالاعتماد على المخزون اللغوي المكون من الالفاظ والمعاني.²

إذن: فالقراءة عملية فك تشفير الرموز إلى معاني وهي عملية فردية، حيث تعتبر المصدر الرئيسي لتعلم اللغة، ولإتقانها يجب التدرج فيها بدءًا من الكلمة المفردة فالجمله ذات البنية البسيطة فالجمله

¹-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها، صعوباتها، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص 189.

²-ربي الديسي، مدخل الى صعوبات القراءة: الديسلكسا، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2019، ص ص 31-32.

المركبة وهكذا دواليك ليصل المتعلم بعد ذلك الى الإجادة فيها واتقانها حيث أن سقلها يؤدي الى سقل باقي المهارات الأخرى.

هذا في المجمل مفهوم القراءة الشمولي وسنتناوله بشكل من التفصيل لاحقاً¹.

03: تفاعل المهارات:

إن المهارات اللغوية (استماع، كلام، قراءة، كتابة) هي مهارات متكاملة مع بعضها البعض، وهذا التكامل هو الذي يقوّيها جميعاً، فهي متصلة ومترابطة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إهمال مهارة أو تقديم واحدة على حساب الأخرى، أي أن هذه المهارات اللغوية تكون مشتركة في كثير من الأحوال، ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثر وتأثير متبادل.

1.3 علاقة القراءة بالاستماع:

"القراءة لها أهميتها البالغة في مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، فهي أدوات التزويد بالمعرفة والاطلاع على نتائج العقل البشري، ثم إنها من وسائل الرقي النمو الاجتماعي العلمي".²
فالقراءة السليمة والنّجاح فيها يتوقّف على ما اختزنه الطفل في ذاكرته من خبرة سمعية سابقة للكلمات.

ومن أسباب ضعف بعض الأطفال في القراءة يعود إلى إهمال الاستماع وعدم تنميته والتدريب عليه، لذا نجد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها الطفل وتكلّم بها من قبل.
" ومن خلال حسن الإصغاء والاستماع في المواقف الحياتية المختلفة والدراسية يستطيع الفرد أن يتقن مخارج الألفاظ ونطقها الصحيح ويتعرّف عليها، من خلال الاستماع الذي ينمّي لديه الاستعداد

¹. حسن شحاتة، القراءة، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984، ص 25.

² ينظر: الصفحة من 56 إلى 62 من البحث.

للقراءة، وعن طريق القراءة ونموها يتعرّف على شكل الكلمة ووضعها وسط الجملة ممّا يكسبه مهارة الكتابة¹.

"إن القراءة والاستماع متشابهان أساساً، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، فالقراءة تتطلب النظر والفهم، والاستماع يتطلب الإنصات والفهم"².

2.3 علاقة القراءة بالكتابة:

"إنّ العلاقة بين القراءة والكتابة وثيقة، لأن الكتابة تقرر التعرف على الكلمة، والإحساس بالجملة والعبارات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فعالية قراءته"³.

وهذا معناها أنّ القراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة.

فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج.

وتحتاج الكتابة إلى مهارات وخبرات لا تتأتّى بغير القراءة

الكتابة تشجّع المتعلّمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، فالقراءة والكتابة عنصران مكملان لبعضهما البعض.

3.3 العلاقة بين القراءة والتّحدّث:

إنّ العلاقة بين القراءة والكلام تلتقيان في النطق والأداء، فكلاهما يوظّف مهارة النطق ويحتاج إليها، ذلك أنهما مهارتان أدائيتان.

¹. أحمد فخري هاني، تعلّم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، القاهرة . مصر، العدد 24 خريف 2009، ص 181.

² المرجع السابق، الصفحة نفسها.

³. ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، (د ط)، 1991، ص 126.

¹

"فالتلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدّثوا عنها."
"وإنّ تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، مع الأداء الجيّد والمعبر عمّا

²

يتحدّث عنه، سوف يؤثر وينعكس إيجاباً مع أدائه اللاحق في القراءة الجهرية."
يتّضح لنا مما سبق أنّ المهارات اللغوية متداخلة بعضها في بعض، فليس هناك مهارة منعزلة عن بقية المهارات الأخرى، فالاستماع يساعد على الكلام، والكلام يساعد على القراءة، والقراءة تساعد على الكتابة، فلا يمكن أن ينطق المتعلّم كلمة نطقاً صحيحاً دون أن يكون قد سمعها، والقارئ لا يمكن أن يقرأ دون أن يكون هناك نص مكتوب بالقواعد المتفق عليها.

04- مهارة القراءة:

تعد القراءة واحدة من الأنشطة الأكثر أهمية، والأكثر فعالية لتطوير الذهن وتوسيع المعرفة والثقافة، باعتبارها عملاً فكرياً لديه أغراض معرفية تربوية تعليمية، نوّه القرآن على أهميتها في أول آية نزلت على سيّدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم، قال تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علّم بالقلم [سورة العلق من الآية 1 إلى الآية 4].

1.4 مفهوم القراءة:

أ. لغة: وردت القراءة في المعاجم العربية بمعنى الجمع والضمّ، أي جمع الحروف وضمّ بعضها إلى بعض، فنقول: "قرأ الشيء: جمعه وضمّه، أي ضمّ بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرأنا:

³

جمعه وضممت بعضه إلى بعض".

¹. علي أحمد مذكور، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

². حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص ص 50، 51.

³. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (ق، ر، أ).

وقد ورد في المعجم الوسيط: " قرأ الكتاب، قراءة، وقرأنا، تتبّع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماتها

¹ ولم ينطق بها، وسميت حديثا القراءة الصامته ".
وجاء في لسان العرب لمادة (ق، ر، أ): معنى القرآن، بمعنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور

² فيضمّها ".
وقرأت الكتاب قراءة وقرأنا، ومنه سمّي القرآن.

لقله تعالى: "إنا علينا جمعه وقرآنه" [سورة القيامة الآية 17]. أي جمعه وقراءته.

³ وعرفت القراءة في قاموس المنجد: " على أنّها النطق بالمكتوب في كتاب أو القاء النظر عليه ".
وفي معجم اللغة العربية المعاصر وردت على أنها: " تتبّع كلمات كتاب ما سواء تمّ النطق بها أم

⁴ ملاحظتها فقط ".
ونستنتج من هذا أنّ القراءة في اللغة هي الجمع، ويمكن تعريفها أيضا أنّها المطالعة والنطق بكلام

مكتوب، والقراءة إمّا أن تكون جوهريّة ويشتمل عليها التعريف السابق، وإمّا أن تكون صامته بإلقاء
النظر دون نطق أو إصدار أي صوت أثناء عملية المطالعة.

ب . اصطلاحا: تعددت تعاريف القراءة من الناحية الاصطلاحية عند الدارسين لاختلاف مرجعيّاتهم
الفطريّة من جهة، واختلاف مناهج الدّراسة فيما بينهم من جهة أخرى.

¹ . ابراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلف والأحمر، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، ص722.

² . ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، مادة (ق ر أ).

³ . المنجد الأبجدي، دار الشرق، بيروت، لبنان، 1990، ط9، مادة (ق، ر، أ).

⁴ . محمد بن يعقوب، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ج 1، ص376.

حيث تعرّف القراءة على أنّها "من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب الفرد على اكتساب

¹

المعارف، وتوسيع مداركه وخبراته وتنمية لغته وإثرائها والارتقاء بذوقه وزيادته متعة وتسلية".

"والقراءة عمل فكريّ الغرض الأساسي منها أن يفهم التلاميذ ما يقرأونه بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، ثمّ تعويد التلاميذ جودة النطق، وحسن التحدّث، وروعة الإلقاء، ثمّ تنمية ملكة

²

النقد والحكم، والتّمييز بين الصحيح والفاقد".

ويعرّفها آخر بأنها: "عملية مركبة يستخدم المرء فيها العديد من حواسه أهمّها البصر، وعادة ما تتطلب عمليّة القراءة الخبرة والذكاء، وقدرة القارئ على التّفاعل مع النّص المقروء من خلال استخدامه

³

لأفكار النص الأساسية والعامة التي يشتمل عليها".

نلاحظ من خلال التعاريف أنّ القراءة مهارة من أهمّ المهارات التي يتعلّمها المتعلم بغرض الارتقاء بثقافته، وتتضمّن فك الرّموز التي من شأنها أن توصل القارئ إلى المعنى المراد منها، ويتطلّب هذا التّفاعل بين النّص والقارئ، ويتطلّب أيضا من القارئ استخدام المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة ليتمكّن من فك الرّموز وفهم المعاني الجديدة.

2.4_تطوّر مفهوم القراءة:

شهد مفهوم القراءة تطوّرًا ملحوظًا نتيجة البحوث والدراسات، فقبل مطلع القرن العشرين كان هذا المفهوم محصورًا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرّف عليها والنطق بها دون الاهتمام بالفهم، فما دام الفرد ينظر إلى الرموز الكتابية ويترجمها ألفاظ ويركّب بها جمل وعبارات، ويخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، ويحافظ على سلامة بنية الكلمة فهو قارئ، لأنّه

¹. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان . الأردن، ط1، 2003، ص143.

². سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة للغة العربية، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1999، ص15.

³. خديجة خلفاوي، صعوبة القراءة في المستويين الرابع والخامس ابتدائي، منشورات مشروع البحث النقدي ونظرية الت رجمة، المغرب، (د ط)، 2002، ص17.

في تلك الحقبة كانت الأبحاث متّجهة إلى النّواحي الجسميّة المتعلّقة بالقراءة كحركات العين، وأعضاء النّطق.

ثمّ أخذ هذا المفهوم القديم يندرج نحو الاختفاء والزّوال، وحلّ محله مفهوم آخر حيث "أصبحت القراءة تضمّ في مفهومها إلى الأداء اللفظي السليم مكوّنًا جوهريًا، هو فهم القارئ لما يقرأ ونقده إيّاه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة".¹

فقد كانت في مطلع القرن العشرين تعني التّعرف على الحروف والنّطق بها، وبعد التّطوّر العلمي أضيف إليهما الفهم وبعدها النقد ليحكموا على ما يقرؤون ثم حل المشكلات. إذن، فالقراءة عملية عقلية انفعالية، أو هي جهد فكري يمارسه القارئ ويتفاعل معه، وينتفع به في المواقف المختلفة، ويستخدمه في حل ما يواجهه في حياته.

"فينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة وهي: التّعرف والنّطق، الفهم، النقد والتّفاعل، وحل المشكلات والتّصرّف في المواقف الحيويّة...".²

3.4_أهمية القراءة وأهدافها:

أ. أهمية القراءة: من خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية القراءة والتي تتمثل فيما يلي:

- رغم التّطور الذي طرأ على الوسائل الثقافيّة التي تمكّنا من الاطلاع والمعرفة مثل: الإذاعة والتلفاز والسينما، إلا أنه لم يستغن الإنسان عن القراءة، لأن هذه الأخيرة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسّرعة والحرية، لأنها لا تقيده بزمان معين أو مكان محدّد.
- القراءة وسيلة للاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، فهي أداة تمكّنا من الوقوف على كلّ ما هو جديد وقديم.

- القراءة من المعايير التي يحكم بها على مدى تقدّم الأمم أو تخلفها.

¹ .فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن . عمان، ط1، 2002، ص ص 9، 10.

² . عبد العليم ابراهيم، الموجّه الفنّي لمدرسي اللغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991، ص 58.

- تنمي خبرات القارئ ومهاراته، فالقارئ المطلع أوسع أفقا، وأنضج في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

- القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية.

- وسيلة تمكّن المتعلّم من الحفظ والفهم، والتدرّب على الكلام، والبعد عن اللحن، والتّحلي بالفصاحة والبلاغة.

ب . أهداف القراءة في العملية التعليمية: تلعب القراءة دورا هاما في العملية التعليمية فهي تهدف إلى:

- تنمية قدرات التلميذ المعرفية والثقافية وحتى الاجتماعية.

- تحقيق جودة النطق والاستيعاب وحسن الأداء وضبط الحركات وتمثيل المعنى.

- زيادة التحصيل الدراسي والعلمي والنمو الفكري للمتعلّم.

- الانفتاح على الثقافات العالمية.

- إمتاع المتعلم وتسليته في وقت فراغه من خلال قراءة القصص وغيرها.

- تطوير المفردات والقدرات اللغوية، فهي تساعد المتعلم على تنمية مهارة الكتابة والتّعبير وتحسين مفرداتهم ونطقهم واملاءهم وتجعلهم قادرين على التّعبير عن أفكارهم بشكل دقيق وواضح.

- تنمية الخيال والإبداع، فهي توفر لهم الفرصة للتّخيل والاستمتاع بالقصص والروايات، وتساعدهم على تنمية الإبداع والتفكير النقدي.

قبل التطرق إلى الفهم القرائي يجب أن نشير إلى مهارات القراءة وهي على الترتيب:

أ . مهارة التّعرف: أي التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا وبهذا المعنى تتضمن مجموعة من المهارات: تعرف شكل الكلمات، تعرف أصوات الكلمات، تعرف معنى الكلمات.

ب . مهارة النطق: النطق بصوت الحروف نطقا صحيحا، مع مراعات حركاتها المختلفة

ج . مهارة الفهم: وهي المهارة المستهدفة من القراءة، وتعدّ ذروة مهاراتها.

4.4_ الفهم القرائي:

القراءة تبدأ بحاسة البصر، ثم ترتقي إلى مستويات مختلفة من التفكير، فهي عملية نشطة إيجابية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم، فقراءة بلا فهم لا تعدّ قراءة بمفهومها الصحيح وبهذا، فالهدف منها هو تنمية القدرة على الفهم القرائي، وذلك من أسمى أهداف تعليم القراءة.

أ . تعريف الفهم القرائي:

"عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثراً أو شعراً اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات، ربطاً يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه".¹

ب . مستويات الفهم القرائي:

- **مستوى الفهم الحرفي أو المباشر:** ويطلق عليه أيضاً قراءة السطور

"التعرف على معنى النص إجمالاً وتمييز التفاصيل والأفكار الرئيسة والفرعية وتسلسل الأحداث".²

- **مستوى الفهم التحليلي:** ويطلق عليه "التفسيري" قراءة ما بين السطور، ويتضمن مهارات تفسير المعنى المجازي للكلمات، والتعرف على فكرة الكاتب ورأيه، واستخلاص النتائج والتنبؤ بالأحداث والتعرف على الفكرة المحورية غير المصرح بها، وتفسير المشاعر وتحليل الشخصيات".³

¹ . حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012، ص84.

² . فتحية بنت أحمد بن محمد الرواحي وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2016، ص 22.

³ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق-سوريا، (د ط)، 2011، ص 63.

- **مستوى الفهم التقييمي:** ويطلق عليه المستوى النقدي أو ما وراء السطور

يشير هذا المستوى إلى نقد المقروء بإصدار حكم بالقبول أو الرفض وتقويمها من حيث جودتها ودقتها وصياغتها ومستوى وضوحها وقوة تأثيرها على القارئ.

- **مستوى الفهم الإبداعي:** قراءة خارج السطور

يشير هذا المستوى إلى إعادة ترتيب الموضوع المقروء في حلة جديدة ووضع أكثر من حل للمشكلة التي وردت في المقروء.

A large, ornate black decorative frame with intricate floral and scrollwork patterns, surrounding the central text. Below the main frame is a faint, lighter version of the same decorative pattern.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: تعليم القراءة في تحدي جائحة كورونا

- تشخيص وآفاق -

- 1- واقع تعليمية القراءة قبل جائحة كورونا.
- 2- واقع تعليمية القراءة أثناء جائحة كورونا
- 3- واقع تعليمية القراءة بعد جائحة كورونا.

تعد القراءة نشاطاً هاماً ومفيداً للعقل والروح لجميع الأعمار، فهي لازمة للمرء في جميع ميادين الحياة باعتبارها أداة لاكتساب المعرفة وتطوير اللغة والمفردات والتعبير اللفظي، حيث تسهم في اكتساب التلاميذ رصيداً لغوياً يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بكل يسر، إلا أنه في الآونة الأخيرة تأثرت تعليمية القراءة بجائحة كورونا وغيّرت في نمط التعليم بسبب الغلق المتكرر للمدارس، كما أن التدابير الاحترازية التي أقرتها الوزارة للحد من انتشار الوباء أدّى بالتلاميذ إلى الخمول والكسل فعزفوا عن الدراسة.

فبعد فراغنا من الجانب النظري الذي شمل جمع المصطلحات والمفاهيم النظرية، كان لزاماً علينا تدعيم هذا الجانب بالدراسة الميدانية التي تثبت دور الباحث وفعاليته لموضوع دراسته وتزويد البحث العلمي أهمية وثراء، ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة تشخيص الظاهرة والمتمثلة في تداعيات أزمة كورونا على تعليمية القراءة، والوقوف على مسبباتها لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط كعينة، باعتبار هذه المرحلة تمثل نقلة نوعية للتلاميذ من مرحلة تعليمية إلى أخرى تتغير فيها أساليب ونظم التدريس.

عينة الدراسة: تمثل عينة الدراسة جانبا هاما في البحوث العلمية، إذ تعدّ حلقة وصل بين الجانب النظري لموضوع الدراسة والنتائج المرجوة منه، وتشمل هذه العينة على خصائص تنفرد بها عن غيرها من العينات الأخرى، يختارها الباحث بدقة مراعاة لموضوع الدراسة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على عينة تلاميذ من المستوى الأول من التعليم المتوسط بمتوسطة مبارك الملي ببلغ عددهم 22 تلميذاً، كما اشتملت الدراسة على عينة من الأساتذة قدر عددهم ب 12 أستاذاً.

الأدوات المنهجية المتبعة في الدراسة:

- روافد الدراسة الميدانية: تقتضي الدراسة التطبيقية اعتماد ثلاثة روافد لرصد وضع تعليم القراءة في المدرسة الجزائرية في سياق جائحة كورونا؛
- الرافد الأول: استبانة تتضمن واقع تعليمية القراءة قبل جائحة كورونا.
 - الرافد الثاني: استبانة تتضمن واقع تعليمية القراءة أثناء جائحة كورونا.
 - الرافد الثالث: حضور الحصص التي أطرت تعليم القراءة.

هناك ضرورة منهجية جعلتنا نعتمد في دراستنا هاته التي تشخص لنا الظاهرة قبل كورونا وأثناءها باعتبارهما أحداثا ماضية على الاستبانة، أما بعد كورونا فاعتمدنا على حضورنا الحصص التعليمية لأنها الكفيلة بأن تطلعنا على الظاهرة كما هي على أرض الواقع، من خلال الملاحظة والتحليل لمجريات الحصص التي ساعدتنا في الوصول إلى معطيات دقيقة.

1. الرافد الأول والثاني: الاستبانة التي تمكنا من الاطلاع على الوضع قبل وأثناء كورونا، كانت موجهة لعينتين (الأساتذة . التلاميذ).

اعتمدنا في جمع البيانات على استمارة استبيان تضم مختلف الأسئلة التي توصلنا الى نتائج أقرب إلى الدقة في الإحصاء حيث اتبعنا القاعدة الثلاثية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

عدد العينة ← 100%.

عدد التكرارات ← النسبة المئوية.

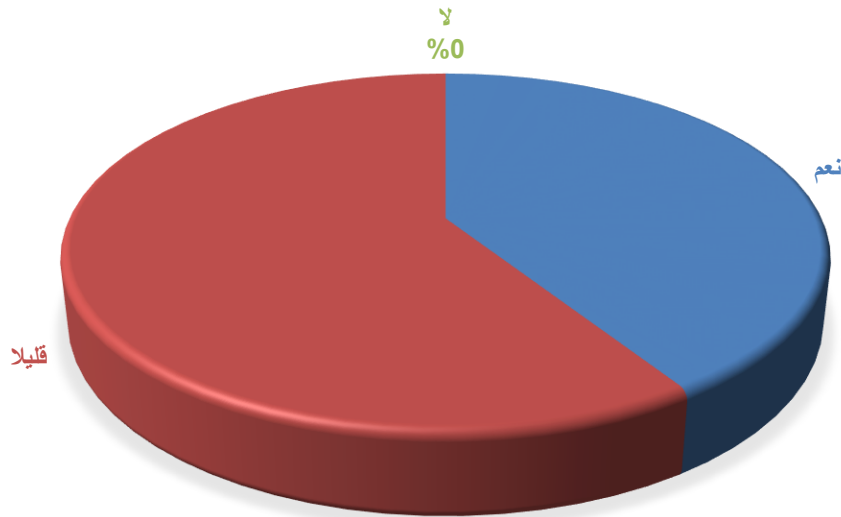
1. تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ:

من خلال تحليلنا لاستبيان التلاميذ لاحظنا اختلاف في وجهات النظر وميولاتهم حول نشاط القراءة حسب الأسئلة المقدمة إليهم.

السؤال 01: هل تحب نشاط القراءة؟

الاختيارات	نعم	قليلا	لا
الإجابات	9	13	00
النسب	%40.91	%59.09	%00

الشكل رقم 1: ميول التلاميذ لنشاط القراءة



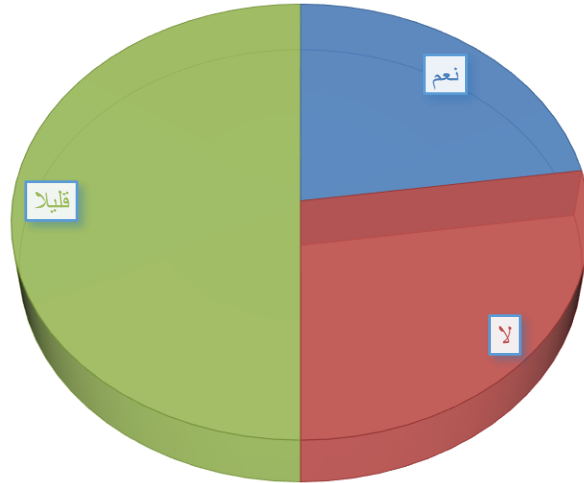
. التعليق:

من خلال النتائج التي حصلنا عليها، نلاحظ أن غالبية التلاميذ والمقدر نسبتهم بـ 59.09% لا يميلون لحب نشاط القراءة بصفة مطلقة، وهي نسبة مرتفعة نسبيا إذ تشير إلى أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ يفضلون أنشطة أخرى عن القراءة، وهذا يمكن أن يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي وقد يرجع إلى عدة أسباب من بينها: أن النصوص المقروءة في أغلبها لا تتماشى والقدرات العقلية أو العمرية للتلميذ، فالتلميذ لا يستطيع استيعاب النصوص المناقضة للواقع المعاش أو المواضيع الأكبر منه، أي التي يجهلها أو ربما تؤثر الأساليب التدريسية على مدى تفاعل التلاميذ مع النشاط، خاصة إذا كانت تلك الأساليب مملة وغير تفاعلية، أو ربما عامل نفسي كالخوف والخجل، أما بقية التلاميذ الذين يحبون نشاط القراءة والمقدرة نسبتهم بـ 40,91% فهذا يدل على رغبتهم في تنمية قدراتهم القرائية اللغوية والمعرفية واكتساب رصيد لغوي يؤهلهم إلى القراءة بكل أريحية، وهي نسبة مشجعة تدل على أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ يحبون القراءة، وهذا يعكس التفكير النشط والاهتمام بالمعرفة والتعلم.

السؤال 02: هل لاحظت تغيرا في مستوى أدائك القرائي بين قبل وأثناء كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
الإجابات	05	06	11
النسب	%22,73	%27,27	%50

الشكل 2: تغير مستوى أداء القراءة بين قبل كورونا وبعدها



التعليق:

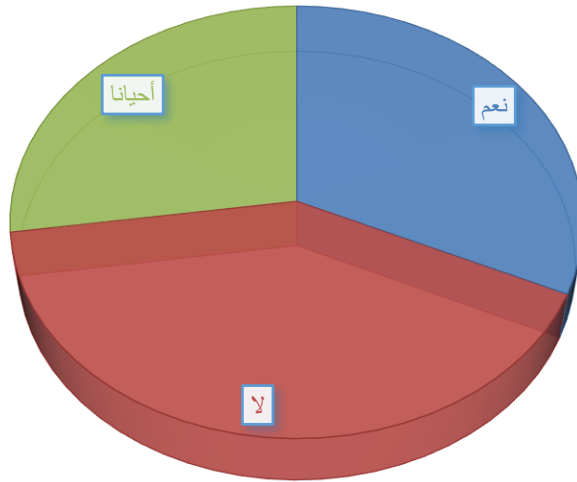
من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ تغيرا واضحا على مستوى أداء أغلبية التلاميذ في القراءة، كما يعتبر تراجع نسبة 50% من التلاميذ في مستواهم القرائي بين قبل و خلال الجائحة على أنها نسبة مقلقة، حيث يُعد مستوى الأداء القرائي أمرا هاما لتعلم اللغة و يؤثر هذا التراجع الملحوظ على مردود التلاميذ في كل المواد الأخرى، ومن الممكن أن تكون الأسباب وراء تراجع المستوى القرائي تتعلق بظروف الجائحة، مثل تعطيل الدراسة وانخفاض الحضور في المدرسة، وتقليص ساعات الدراسة، ويمكن أن يتسبب القلق والضغط النفسية التي نجمت عن الجائحة في تأثير سلبي على مستوى القراءة، ومن جهة أخرى يعتبر ثبات نسبة 27,27% من التلاميذ في مستواهم القرائي على أنها نتيجة إيجابية و سلبية في نفس الوقت رغم قلتها، حيث تدل من جهة على عدم تأثرهم بظروف الجائحة بشكل سلبي، ومن جهة أخرى أن هذه الفئة دون مستوى في الأصل، أما نسبة 22,73% فهي نسبة تشير إلى أن هناك مجموعة أخرى من التلاميذ لم ينجحوا في الحفاظ على مستواهم القرائي أو تطويره خلال هذه الفترة الصعبة، لأن التحديات التي مرت

بها المنظومة التعليمية ككل والتحديات المختلفة، أدت إلى انخفاض في المستوى القرائي لدى التلاميذ، كما أنه من المهم أن نفهم أن التعلم و التقدم في القراءة يحتاجان إلى جهود واستمرارية.

السؤال 03: هل استمرت ممارستك للقراءة خلال فترة كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
الإجابات	07	09	06
النسب	31.82%	40.91%	27.27%

الشكل 3: ممارسة التلاميذ للقراءة خلال فترة كورونا



التعليق:

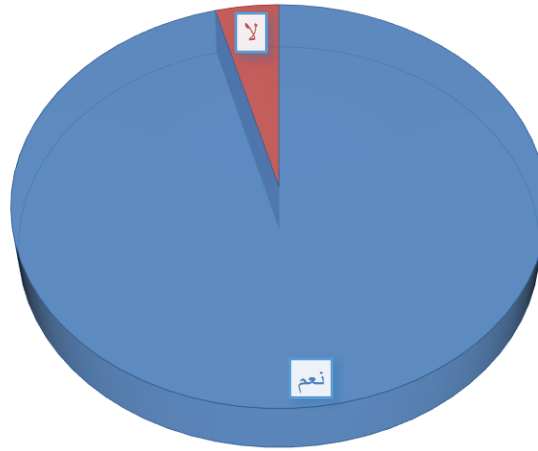
أصبحت القراءة وسيلة شائعة لقضاء الوقت خلال فترة الحجر المنزلي، لذلك يمكن القول إن العديد من المتعلمين قاموا بزيادة ممارستهم للقراءة خلال فترة كورونا وقد تمكنوا من الاستفادة من هذه الفترة لتطوير مهاراتهم القرائية والثقافية، أما النسبة التي تخص تلاميذ السنة الأولى متوسط في ممارستهم لفعل القراءة خلال فترة كورونا وباستقراء النتيجة التي قدرت ب 31,82% لاحظنا بأنها نسبة لا ترتقي إلى الهدف المنشود، لكنها تعتبر محاولة وحرصا منهم

على الاستمرار في التعلم، كما أنها تعكس التحدي الذي واجهه التلاميذ خلال الظروف الصعبة والمحدودية التي فرضتها الجائحة على عملية التعلم، كما أن الاستمرار في ممارسة القراءة خلال الأوقات العصيبة مهم لأنه يُمكن التلاميذ من تحسين مستواهم التعليمي والعقلي وتعزيز مهاراتهم أيضا في الكتابة والتعبير، أما نسبة التلاميذ الذين انقطعت ممارستهم عن القراءة خلال الجائحة والمقدرة بـ 40,91% فيمكن تقييم هذه النسبة بأنها عالية ومقلقة في نفس الوقت، وهذا يعني أنهم أكثر عرضة للخلل في تحصيلهم الدراسي لأن القراءة تعتبر مهارة أساسية في الحياة خصوصا في الأطوار التعليمية الأولى، ومرد ذلك أن تلاميذ اليوم يتعرضون لظروف صعبة جراء جائحة كورونا، ومن ضمن هذه الظروف تأثير التعليم عن بعد على عملية التعلم والتدريس وبالتالي قد يصعب على التلاميذ ممارسة فعل القراءة بنفس الطريقة التي اعتادوا عليها في الفصول الدراسية، كما أن البعض منهم قد يعانون من صعوبات في القراءة، إضافة إلى قلة الدعم الذي يتلقاه التلاميذ من الأسرة والمدرسة، وضعف الإمكانيات التي تساعد على ممارسة القراءة وتأثير الجائحة والتغيرات التي أحدثتها على العديد من الأصعدة كل هذا أدى إلى تراجع مستوى المتعلمين.

السؤال 04: هل شعرت بصعوبة في تعلم القراءة خلال فترة كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	16	06
النسب	72.73%	27.27%

الشكل 4: صعوبة تعلم القراءة خلال فترة كورونا



التعليق:

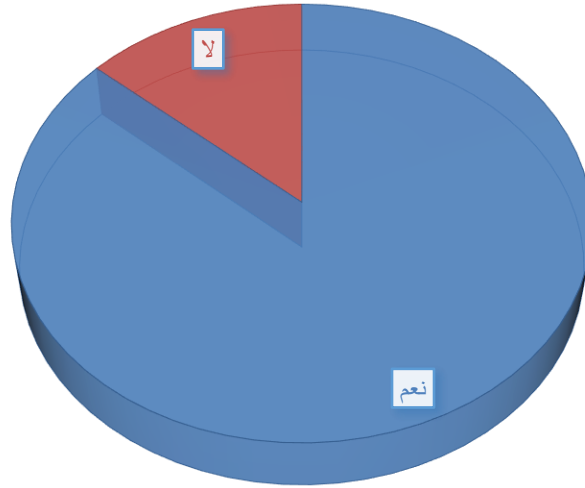
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ شعروا بصعوبة في تعلم القراءة خلال فترة كورونا حيث قُدرت نسبتهم بـ 72,73% وهذه النسبة تعكس التحديات الكبيرة التي واجهتهم خلال الجائحة، وهذا راجع لعدة أسباب من بينها: تقليص الحجم الساعي لنشاط القراءة، تغيرات في طريقة التعليم، الانقطاع عن ممارسة نشاط القراءة في المنزل، ضعف الدعم الأسري الذي يعتبر المحفز الأول للتلميذ، هشاشة الركيزة الأولى المتمثلة في المرحلة الابتدائية التي من خلالها يبني المتعلم مجموعة من المعارف والخبرات، مما أدى إلى صعوبة استيعاب المفاهيم الجديدة، والأمر الذي لا شك فيه أن التلاميذ يقومون بصقل العديد من مهارات التعلم في المراحل التعليمية الخمس الأولى من مهارة الاستماع والتكلم والكتابة والقراءة ولو بنسب متفاوتة، وبما أن تلك المرحلة حرمت التلاميذ من تعلم واكتساب مختلف الخبرات انتقلوا إلى مرحلة تعليمية أخرى وجدوا أنفسهم بحاجة لمزيد من الوقت لحصد ما فاتهم في المراحل السابقة، أما بخصوص النسبة القليلة من التلاميذ الذين لم يجدوا صعوبة في تعلم القراءة خلال الجائحة فهذا راجع إلى: توفر الدعم

الأسري الذي يساعدهم على تحسين مهاراتهم في القراءة، وتمتعهم بالقدرات الشخصية المناسبة مثل الاهتمام والانضباط والمثابرة وسرعة الفهم.

السؤال 05: هل يتيح لك المعلم الفرصة للقراءة؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	19	03
النسب	%86,36	%13,64

الشكل 5: الفرص المتاحة للتلاميذ للقراءة



التعليق:

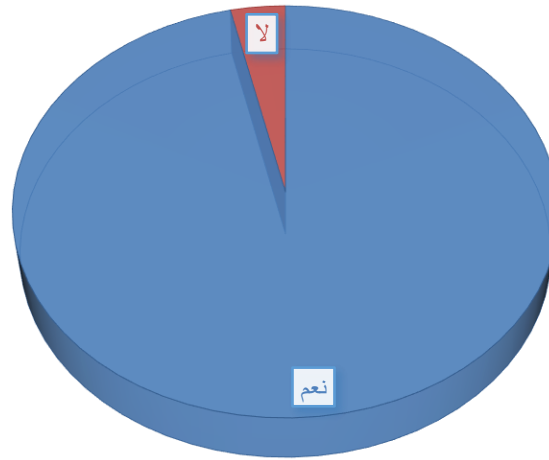
من خلال استطلاعنا لآراء التلاميذ والنسب المتحصل عليها نلاحظ أن: نسبة %86,36 تعكس فعالية الأستاذ في تعليم القراءة وتشجيع التلاميذ للتطوير والتحسين من قدراتهم القرائية، ومساهمته في توفير بيئة تعليمية جيدة ومناسبة لتحفيز التلاميذ على القراءة وتعلمها، إضافة إلى ذلك فإن إتاحة المعلم الفرصة للعديد من التلاميذ للقراءة في الصف يدل على أنه

يهتم بالتعلم الفردي للتلميذ، ويعمل على توجيهه وتقويم لسانه من الأخطاء التي يقع فيها ومعرفة مواطن ضعفه سواء من الناحية الصرفية أو النحوية وغيرها، وهذا يعزز الثقة والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، ويمكن تقدير هذا الإنجاز بشكل إيجابي وتشجيع المعلم على الاستمرار في جهوده، أما بالنسبة للفئة القليلة التي لا يتيح لها المعلم الفرصة للقراءة فيجب التحقق من أسباب عدم تمكين هؤلاء المتعلمين من القراءة والعمل على إيجاد حلول مناسبة لمنح الجميع الفرصة التعلم.

السؤال 06: هل حصلت على الدعم الكافي من الأهل والأسرة لتعلم القراءة خلال فترة كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	19	03
النسب	%86,36	%13,64

الشكل 6: التلاميذ الذين حصلوا على الدعم خلال فترة كورونا



التعليق:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في إثراء بيئة التعلم المناسبة وتعزيز تطور أبنائهم في القراءة، فجميع الأسر يمكن أن تدعم أبنائها لتعلم القراءة خلال فترة كورونا، ولكن يختلف نوع الدعم وطبيعته

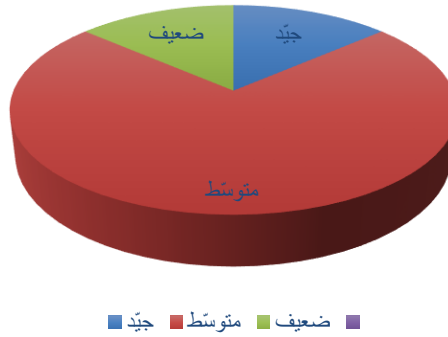
الفصل الثاني: تعليم القراءة في تحدي جائحة كورونا

حسب الظروف والإمكانيات المتاحة لكل منها، ومن خلال النسبة المتحصل عليها نلاحظ أن: الدعم الأسري الفعال يمكن أن يساعد في تحسين تعلم التلاميذ لمهارة القراءة عن طريق توفير الكتب المناسبة والمثيرة لغريزتهم الاستكشافية، والمشاركة في جلسات القراءة الجماعية، التشجيع بالمكافآت البسيطة مثل الثناء على جهودهم سواء بالكلام أو بالهدايا تشجيعاً لهم على المواصلة، فإذا كان الدعم من الأسرة كافياً فلن يتأثروا بالانقطاع خلال فترة كورونا، أما في حالة عدم توفر الدعم فسيعاني الأطفال من تأخر في اكتساب وتعلم دمج المهارات.

السؤال 7: ما هو تقييمك لمستواك القرائي اليوم؟

الاختيارات	ضعيف	متوسط	جيد
الإجابات	03	16	03
النسب المئوية	13.64%	72.73%	13.64%

الشكل 07: نسب المستوى القرائي لدى المتعلمين



التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من التلاميذ أقرروا بأن مستواهم في القراءة متوسط، فقدرت نسبة هذه الفئة بـ 72,73% يمكننا أن نرجع السبب وراء ذلك إلى إغلاق المدارس والعطلة الاستثنائية التي شهدتها البلاد هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى تقليص الحجم الساعي للحصة من 60 دقيقة إلى 45 دقيقة، وهذا مانجرّ عنه ضعف في فهم المقروء، بسبب

عدم منح الفرصة لجميع التلاميذ وهذا لضيق الوقت، فكثيرا ما يلجأ المعلم إلى حشو المعلومات للتلميذ لتدارك الوقت وانتهاء المقرر الدراسي ولو نسبيا

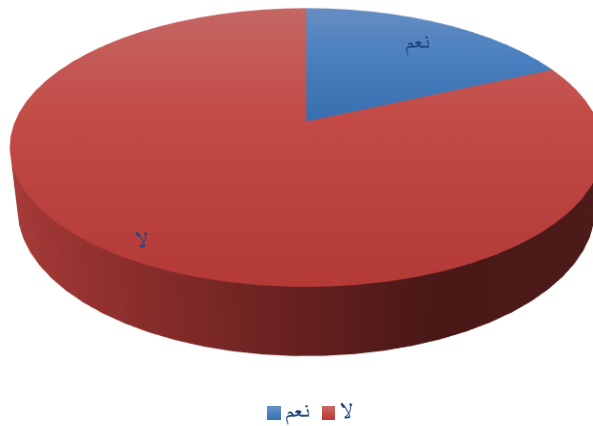
أما نسبة التلاميذ الذين أقرأوا مستواهم الجيد في القراءة، فتقدّر نسبتهم ب 13,64% وهذا راجع إلى أن هذه الفئة من التلاميذ قد تلقّت دعما من قبل أسرها، وساهمت في تعزيز قدراتهم في القراءة وتحسينها في ظل الظروف وبالتالي لم يتأثر تحصيلهم الدراسي.

أما نسبة التلاميذ الذين حكموا على مستواهم بالضعف فقد قدّرت نسبهم ب 13,64% وهذا فإن دل على شيء فإنما يدل على ضعفهم القاعدي من جهة، وإهمالهم ولامبالاتهم من جهة أخرى، فقد كان شغلهم الشاغل اللعب واللهو، إضافة إلى غياب دور الأسرة في التوعية.

السؤال 8: هل كانت تجربة التعليم بالتفويج إيجابية بالنسبة لك؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	04	18
النسب المئوية	18.18%	81.82%

الشكل 8: نسبة إفادة تجربة التعليم بالتفويج



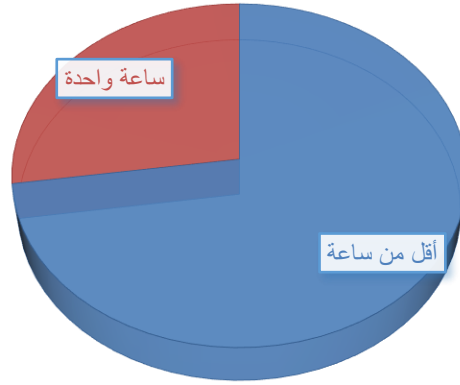
التعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة 81.82% من المتعلمين يرون أن نظام التقويم الذي فرضته الجائحة أثر بشكل سلبي على مستوى التلاميذ، وذلك في ظل تطبيق سياسة التباعد، حيث اتبعت طريقة التجليس الفردية في جميع المدارس للتقليل من الإصابات والحد من انتشار هذا الوباء الفتاك، مما ولدّ الشعور بالملل والوحدة والعزلة ، فقد افتقرت الأقسام إلى المنافسة والتحدي بين التلاميذ، مما أثر على مستواهم العام، وفي مقابل هذا أقرّت نسبة من التلاميذ والمقدرة بـ 18،18% أن تجربة التعليم بالتقويم إيجابية بالنسبة لهم، ربما يرجع ذلك إلى التكوين الجيد للتلميذ وحرصه الشديد على التعلم، أو أن التجليس الفردي يوفّر لهم فرصة التركيز والانتباه بشكل أفضل، خاصة إذا كان الصف يضمّ عدد كبير من التلاميذ، وأكثرهم ممن يسبب الفوضى ويعرقل سير الدرس.

السؤال 9: كم من الوقت كنت تدرس القراءة في الأسبوع؟

الاختيارات	أقل من ساعة	ساعة واحدة
الإجابات	16	06
النسب المئوية	72.73%	27.27%

الشكل 09: المدة التي يدرس فيها المتعلمون نشاط القراءة في الأسبوع

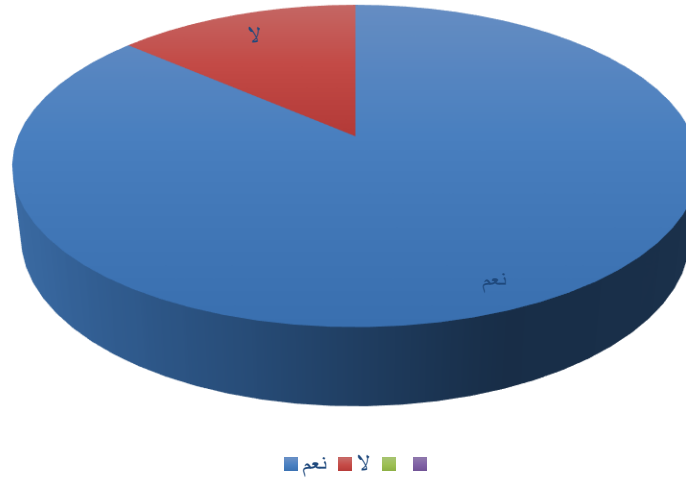


التعليق:

تعد القراءة بوابة للمعرفة وغذاء للعقل والروح، ولكن الجدول أعلاه يثبت عكس هذه الفكرة لدى بعض تلاميذ هذا الطور، فقد قدرت نسبة هذه الفئة 27,27% حيث شهدت بنفورها من ممارسة هذا النشاط وعدم إقبالها عليه وهذا راجع لعدة عوامل محيطة بهم أهمها: افتقارهم لثقافة المطالعة، وعدم قدرتهم على تحمّل عناء سويغات للقراءة بل ميولهم يتّجه في المرح واللهو، كما لا ننسى سببا آخر كان الأثر الكبير والفعال وهو غياب دور الأسرة في التّحفيز والتّوعية، إلا أننا نجد نسبة إيجابية مقدرة ب 73,72% من التلاميذ الذين يسعون إلى تحسين مردودهم في المطالعة والقراءة ولو لساعة وهذا يدل على وجود دافع الرغبة ومدى وعيهم رغم صغر سنهم.

السؤال 10: هل تشجيع الأستاذ لك يزيد من حماسك في حب القراءة والمطالعة؟

الشكل 10 تشجيع الأستاذ لتلاميذه في نشاط القراءة



الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	19	03
النسب المئوية	86.36%	13.63%

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن تشجيع الأستاذ للتلاميذ يزيد من حبهم في المطالعة وتعلم القراءة فقد قدرت نسبتهم ب 86,36 %، فحرص المعلم على تنمية المهارة القرائية عند التلميذ أمر لا بد منه ، فالتشجيع يعدّ عاملاً هاماً في تعزيز الثقة بالنفس والإيجابية، لأنه عندما يمدحه على حسن قراءته الجيدة للكتاب أو القصة فإنه بذلك يعزز رغبته في القراءة ويجعله

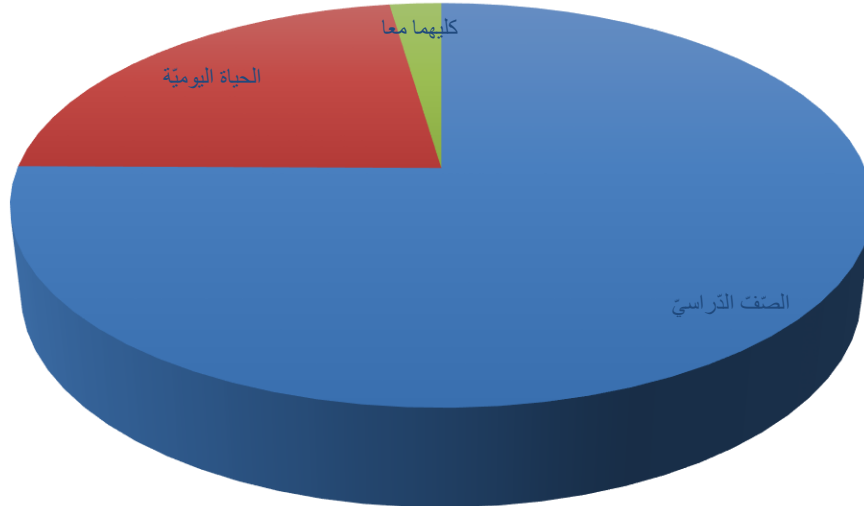
الفصل الثاني: تعليم القراءة في تحدي جائحة كورونا

يشعر بالإنجاز والإيجابية بشأن قراءته، فيساعده هذا العامل على الرغبة في تحسين مستوى القراءة وتصبح نوعا من الهواية لديه، أما باقي التلاميذ والتي قدرت ب 13,63%، فتشجيع المعلم لهم لا يزيد في حبهم للقراءة، فهذا راجع إلى الصعوبات التي يعاني منها في فك الرموز المكتوبة، فالمدرسة ليست هي العامل الوحيد المسؤول عن ذلك، فينبغي أيضا أن يدفع الآباء أبناءهم إلى القراءة والمطالعة وتحفيزهم ومحاولة تشخيص أسباب الضعف لإيجاد الحلول العلاجية لهم.

السؤال 11: أين تمارس القراءة أكثر؟

الاختيارات	الصف الدراسي	الحياة اليومية	كليهما معا
الإجابات	10	03	09
النسب المئوية	45.54%	13.63%	91.04%

الشكل 11



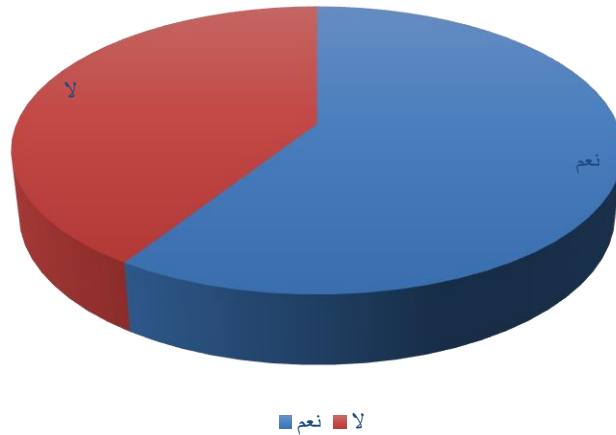
الصف الدراسي الحياة اليومية كليهما معا

التعليق: من خلال ملاحظتنا لآراء التلاميذ فيما يخص ممارسة القراءة يتضح لنا أن معظم التلاميذ يمارسون القراءة في الصف الدراسي فقط، حيث قدرت النسبة بـ 45،45% لأنها تعتبر طبيعة أكاديمية مقررة ضمن البرنامج الدراسي، ما يفرض عليهم هذا النشاط لتحسين مستواهم ، فقد يعتبر التلاميذ أن القراءة ذات صلة بالصف الدراسي فقط، إضافة إلى التوجيهات التي يتلقاها من قبل المعلم الذي يعتبره التلميذ المصدر الأول والأخير للمعرفة، فيساهم في تبسيط المصطلحات المبهمة التي تصادفه في النص، فالصف الدراسي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ومساعدة للتعلم، وهذه الخاصية يفترقها المتعلم في الجو الأسري، ومن جهة أخرى قد يكون من الصعب على بعض التلاميذ الحفاظ على التركيز والانضباط عند القراءة في المنزل، خاصة إذا كان هناك العديد من المشتتات مثل: التلفزيون، والألعاب الإلكترونية، أما نسبة التلاميذ المقدرة نسبتهم بـ 40،91% فهم يمارسون القراءة في الصف والحياة اليومية معا، فتحضير نشاط القراءة في المنزل يقلل من أخطاءهم اللغوية، ويساعدهم في تقويم ألسنتهم، إضافة إلى أن التلاميذ الملحقين بالمدرسة القرآنية تكون قراءتهم فصيحة نظرا لأن التعليم القرآني يمكن التلميذ من تعلم الحروف ونطقها وفق مخارجها، مما ينمي في التلميذ ادراك الكلمات وإلقائها بسهولة وطلاقة على عكس التلاميذ غير الملحقين بصفوف المدرسة القرآنية تجد أداء قراءتهم متوسطا، واكتسابهم اللغة يكون ضعيفا، أما الفئة المتبقية والتي تقدر بنسبة 13،63% فهي تمارس القراءة في الحياة اليومية فقط، فالتلميذ الخجول قد يعاني من عدم القدرة على التعامل بأريحية مع زملائه وأساتذته، وربما خوفا من النقد والسخرية من زملائه.

السؤال 12: هل تعرضت للانقطاع عن تعلم القراءة بسبب كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	13	09
النسب المئوية	59.09%	40.91%

الشكل 12: يمثل نسبة تعرض التلاميذ للانقطاع عن تعلم القراءة.

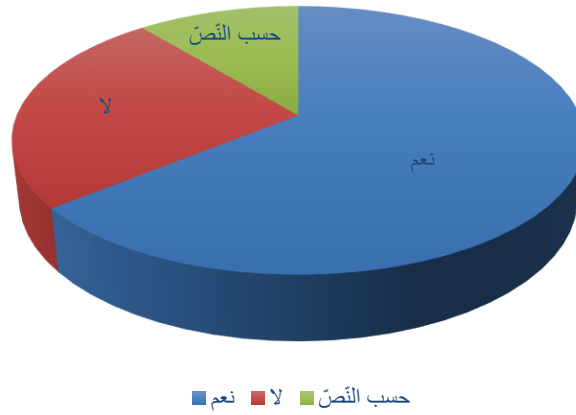


التعليق: تعدّ جائحة كورونا والإجراءات المتخذة للحدّ من انتشارها، مثل الاغلاقات والعزل الاجتماعي، من العوامل التي أثّرت على تعلّم التلاميذ وتطوّرهم الأكاديمي ضف إلى ذلك العامل النفسي ومدى هول الموقف والأحداث المعاشة فقد كانت نسبة التلاميذ الذين تعرّضوا للانقطاع عن تعلم القراءة تقدر بـ 59,09% أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 40,91% فكان مستواهم يتميز بالثبات بالرغم من الظروف الصعبة التي مروا بها.

السؤال 13: هل تتوصلون إلى فهم النص بسهولة نظرا لضيق الوقت؟

الاختيارات	نعم	لا	حسب النص
الإجابات	03	00	19
النسب المئوية	%13.63	0%	%86.36

الشكل 13: نسب فهم التلاميذ للنصوص لضيق الوقت

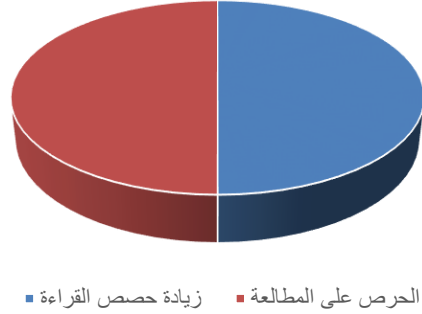


التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ والمقدرة نسبتهم ب 86.36%، أجابوا بأن طبيعة النص هي التي تحدد مدى استيعابهم، لأن هناك بعض النصوص المقررة في البرنامج لا تتناسب ومستواهم العمري والفكري، كما يختلف مستوى الفهم والاستيعاب من تلميذ لآخر نتيجة الفروق الفردية، أما ثلثة قليلة من التلاميذ وكانت نسبتهم تقدر ب 13،63% فهم ذوو المستوى الجيد والممتاز لأنهم يتوصلون إلى فهم النص بكل سلاسة رغم صعوبته، وهذا فإن دلّ على شيء فإنما يدل على ممارستهم المستمرة وتحضيرهم الجيد لنشاط القراءة.

السؤال 14: ماذا تقترح لتنمية قدرتك القرائية؟

الاختيارات	زيادة حصص القراءة	الحرص على المطالعة
الإجابات	11	11
النسب المئوية	50%	50%

الشكل 14: نسب الاقتراحات لتنمية القدرة القرائية



التعليق: من خلال نتائج التلاميذ نلاحظ التساوي في وجهات النظر حول الاقتراحات المقدمة لهم فنلاحظ أن 50 بالمئة من التلاميذ اقترح زيادة حصص القراءة ليتمكنوا من اكتساب أساسيات القراءة الصحيحة بالتوجيه المقدم من طرف المعلم، أما نسبة 50 بالمئة اقترحت الحرص على المطالعة والأصح هو الجمع بين المطالعة وزيادة الحصص لاكتساب الثروة المعرفية واللغوية.

2- تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

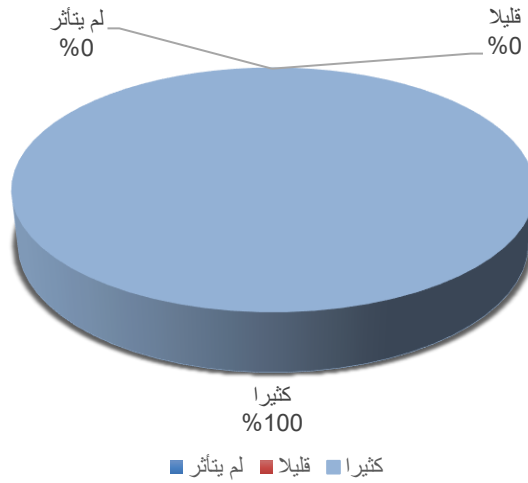
قسمنا الاستبيان الموجه للأساتذة إلى قسمين:

أ. القسم الأول: واقع تعليمية القراءة قبل كورونا.

السؤال 01: هل تأثر التعليم عموما بأزمة كورونا؟

الاختيارات	لم يتأثر	قليلا	كثيرا
الإجابات	0	0	12
النسب	%0	%0	%100

الشكل 01: تأثر التعليم بجائحة كورونا



التعليق:

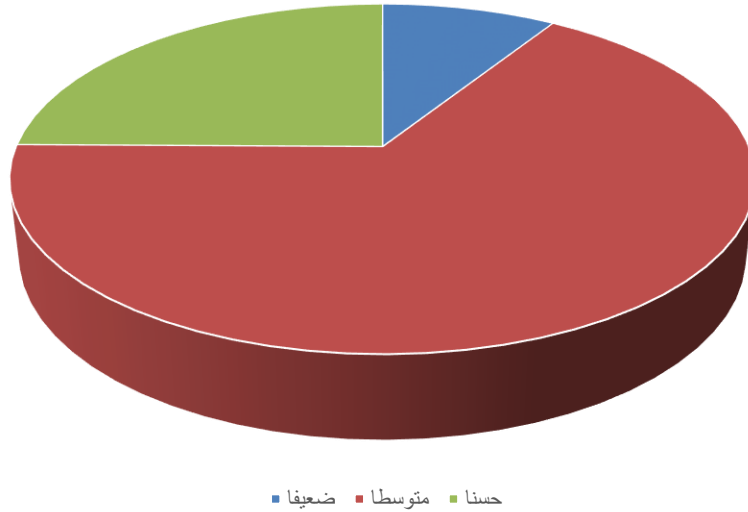
من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ اجماع الأساتذة حول رأي واحد، وهو أن المجال التعليمي تأثر بشكل كبير من هذه الأزمة، حيث أدت الجائحة إلى اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية وتغيير في طريقة التدريس، اذ شكلت هذه التحولات التي تم اجراؤها بسرعة كبيرة تحديات

جديدة للمعلمين والمتعلمين على رأسها الحالة النفسية المتردية، ومن ثمة نظام التفويج الذي كثف الحصص وتجاوز الكثير مما هو مبرمج لضيق الوقت.

السؤال 02: كيف كان مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط في نشاط القراءة؟

الاختيارات	ضعيفا	متوسطا	حسنا
الإجابات	01	08	03
النسب	9.09%	%66.66	%25

الشكل 02: مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط في نشاط القراءة

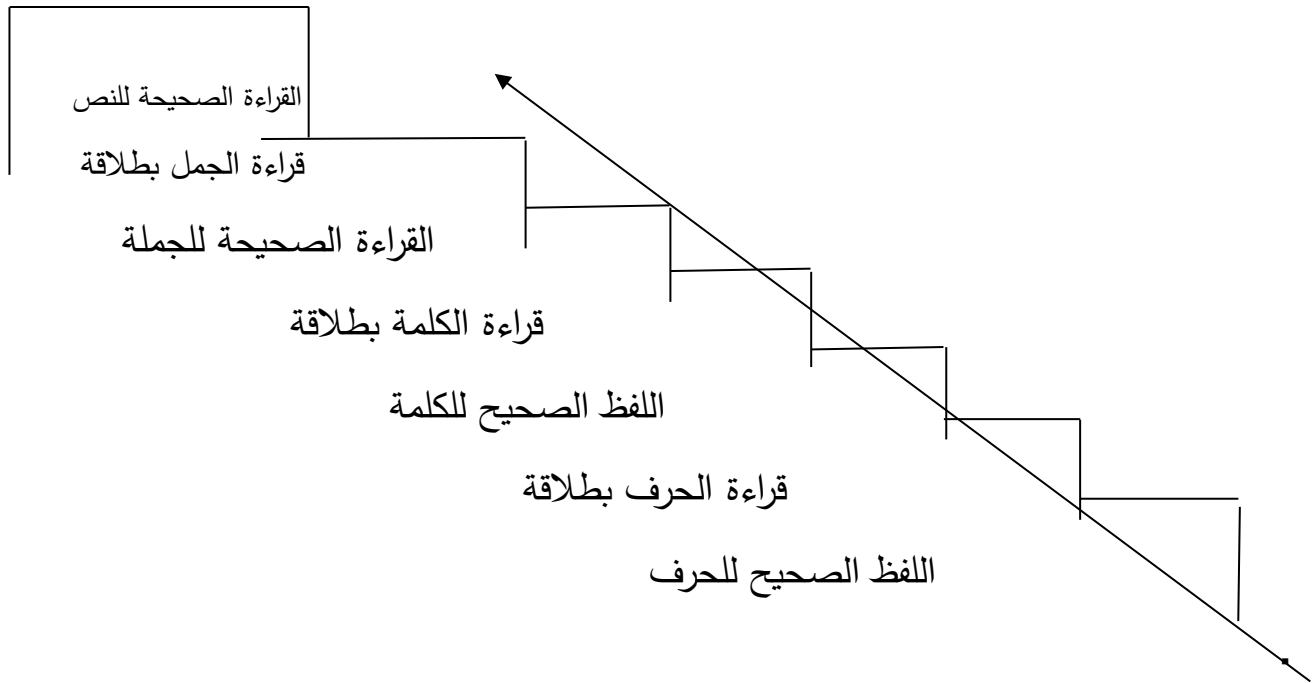


التعليق:

باستطلاعنا لآراء الأساتذة حول مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط في نشاط القراءة قبل جائحة كورونا فإن آراءهم كانت متباينة بأن المستوى كان يتراوح بين المتوسط إلى حسن في مجمله، وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها: أن غالبية التلاميذ اكتسبوا في مراحلهم التعليمية الأولى أساسيات القراءة السليمة، مثل التمكن من نطق مخارج الحروف نطقا صحيحا، معرفة الحركات

معرفة جيدة عن طريق كتابتها وتجسيدها لفظيا من مد وتثوين، فهو في السنوات الأولى يتعلم الحرف مع الحركة أي يقرأ حرفاً ثم حركاته وطريقة نطقه ثم من الحروف يكون كلمة ومن كلمة يكون جملة، وعند تمكنه منهم يستطيع قراءة النص بطريقة سهلة، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تعلمه واكتسابه مستوى في القراءة الذي يمكن أن يتطور ويتحسن سنة بعد أخرى.

مراحل التقدم في مهارة القراءة



- مخطط يبين كيفية التقدم في مهارة القراءة -

الأحرف ← الكلمات ← الجمل

السؤال 03: نسبة التلاميذ ذوي المستوى الحسن في نشاط القراءة.

إجابات الأساتذة في المعدل: 60%، وهذا انطلاقاً من نسبهم (50% .40% .70% ...)

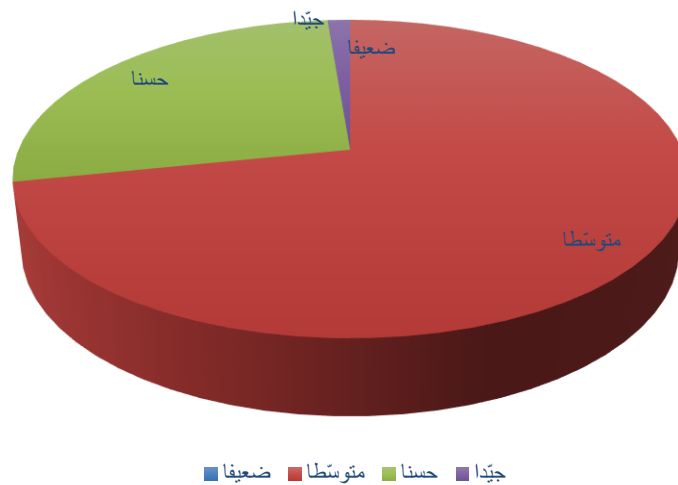
التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها حول مستوى المتعلمين في ميدان فهم المكتوب (القراءة المشروحة) قبل جائحة كورونا، أن النسب كانت تتراوح بين 60% إلى 50% بالنسبة للتلاميذ الذين يقرأون القراءة المسترسلة وهذا راجع لعدة عوامل من بينها: وجود حصص الدعم الأسبوعية، الحجم الساعي الجيد لميدان فهم المكتوب + دراسة النص الأدبي، الحجم الساعي في الابتدائي التي قدر بـ 20 ساعة قبل كورونا الذي مكنهم من اكتساب مهارات القراءة السليمة.

السؤال 04: كيف كان تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة؟

الاختيارات	ضعيفاً	متوسطاً	حسناً	جيداً
الإجابات	00	08	03	01
النسب	%00	66.66%	25%	8.33%

الشكل 04: تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة



التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها حول كيف كان تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة قبل جائحة كورونا وباستقراء آراء معظم الأساتذة نلاحظ أن: تفاعل التلاميذ كان من متوسط الى حسن، وقد يرجع سبب ذلك إلى:

نوع النصوص المطروحة التي تلعب دورا هاما في تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة، فإذا كان النص صعبا يكون التفاعل منخفضا بينما إذا كان النص مثيرا للاهتمام وسهل الفهم يكون التفاعل أفضل.

. طريقة تقديم النص التي تسهم في تفاعل التلاميذ، فإذا كان النص يُقدم بطريقة مملّة أو غير ملائمة فمن المؤكد أن يكون التفاعل منخفضا أما إذا كان النص مشوقا ويتناسب مع مستواهم كان التفاعل أحسن وأفضل.

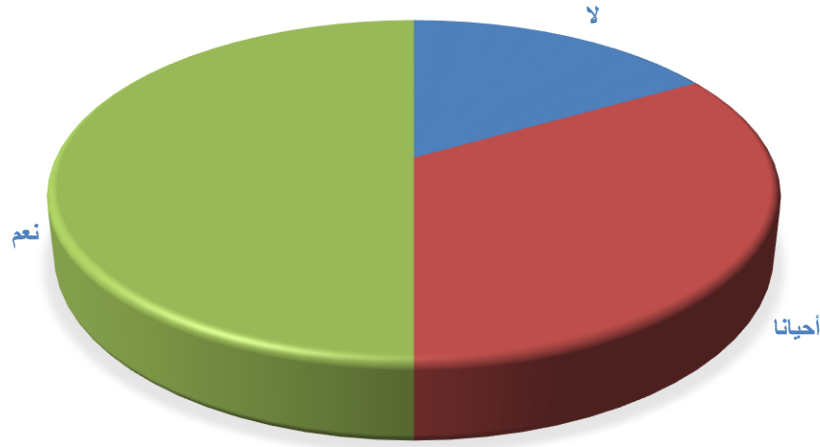
. مستوى مهارات القراءة التي تسهم في تفاعل التلاميذ، فإذا كان مستواهم منخفضا أدى ذلك الى تفاعل منخفض بينما إذا كان مستواهم أفضل يسهم ذلك في تفاعل أحسن.

لذلك فمن المفيد التحدث مع التلاميذ لمعرفة الأسباب التي تقف وراء ذلك للإسهام في تغيير بعض الأساليب، مثل تغيير طريقة تقديم النص والتحفيز على الحوار والنقاش حول النص.

السؤال 05: هل الحجم الساعي لنشاط القراءة كان كافيا؟

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
الإجابات	02	04	06
النسب	%16,67	%33.33	%50

الشكل 05: ملائمة الحجم الساعي لنشاط القراءة



التعليق:

يشير الجدول السابق إلى أن الحجم الساعي لنشاط القراءة يختلف وقد يرجع ذلك إلى نوع النص وحجمه وطبيعته وكذا مستوى اتقان مهارات القراءة لدى المتعلمين، ويبقى الحجم الساعي مرتبطا أيضا بمدى ملائمة النص للمستوى المعرفي للمتعلم، وكذا صعوبة القاموس اللغوي في أغلب نصوص القراءة للمستوى الأول المتوسط

السؤال 06: هل كنت تطلب من التلاميذ تحضير نشاط القراءة ولماذا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	12	00
النسب	%100	%00

الشكل 06: تحضير نشاط القراءة



التعليق:

لأن:

. التحضير الجيد يجعله على اطلاع بالنشاط ويسمح له بالتمرن على القراءة السليمة.
. التحضير المسبق للدروس يساعد المتعلم في تثبيت وترسيخ المعلومة وكذا إجادة القراءة لحد كبير.

. للفهم والتحضير الجيد وأخذ فكرة عن النص.

. من أجل تعويد المتعلم على القراءة وتحسين مستواه القرائي.

. نظرا لضيق الوقت وكذا المستوى المتدني في ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة).

. بعض النصوص صعبة الفهم وفوق مستوى ادراكهم إضافة الى ان ساعة القراءة لا تكفي لجميع

التلاميذ والتحضير يساعد على فهم النص.

. من أجل الرصيد المعرفي لدى المتعلم من جهة وربح الوقت وزيادة التفاعل داخل قاعة الدرس

من جهة أخرى.

. ليتسنى للتلميذ القراءة المسترسلة والفهم العام للنص.

التدرب على القراءة النموذجية.

. إثراء الرصيد اللغوي من خلال البحث عن المفردات الصعبة... الخ
. نظر لصعوبة بعض النصوص وكذا التعداد الكبير للمتعلمين وكذا اطلاع المتعلم على النصوص
يساعدهم على فهم النصوص.
. لأن التحضير قبل الدرس يساعد كثيرا في فهم الدرس والتفاعل داخل القسم.
. من أجل تحسين مستوى القراءة وخاصة القراءة الاعرابية الصحيحة ومن أجل تنمية الرّاد اللغوي
والمعرفي

التعليق:

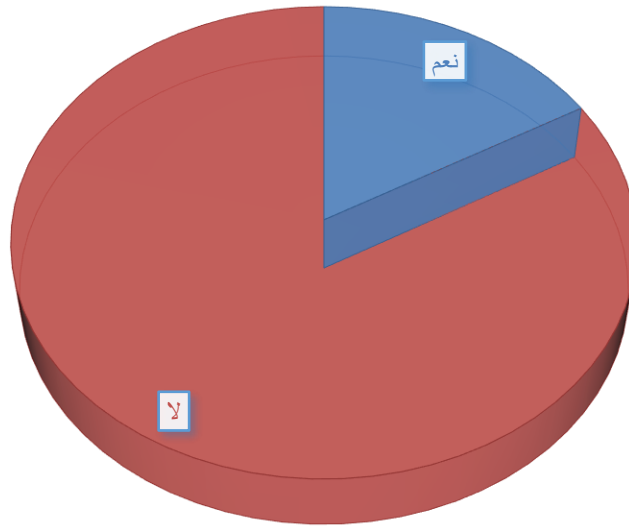
من خلال إجابات الأساتذة نستنتج أنه يرجع طلب الأساتذة من التلاميذ تحضير نشاط القراءة في
البيت قبل الحصة لعدة أسباب أبرزها: تطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ، كما يساعد التحضير
على تحسين مهارات الاستيعاب لدى التلاميذ حيث يتعلمون كيفية فهم النصوص بشكل أفضل
والتعرف على المفردات الجديدة والأفكار الرئيسية التي يحتوي عليها النص، كما يسمح لهم
التحضير المسبق من تحليلهم للنصوص واستخلاص الأفكار بطريقة مستقلة، وتقديم أفكارهم
للآخرين، تعزيز الابداع في عرض النصوص وتحليلها بأساليب مختلفة.

ب . القسم الثاني: واقع تعليمية القراءة أثناء كورونا:

السؤال 1: هل الحجم الساعي للحصص المخصصة للقراءة كافية؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	02	10
النسبة المئوية	16,67%	83,33%

ملاءمة الحجم الساعي لحصص القراءة



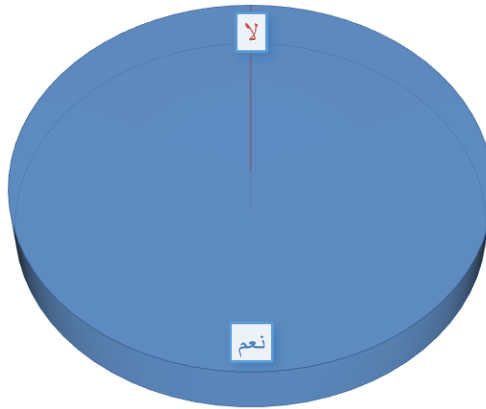
التعليق: من خلال قراءة نتائج الجدول تبين لنا أن نسبة الأساتذة المقدرة ب 83,33% ترى أن الحجم الساعي المخصص للقراءة غير كاف، وهذا يعتبر أكبر تحدٍّ يواجهه الأساتذة فهم مقيدون بالحجم الساعي للحصص من جهة، ومطالبون بإنهاء البرنامج من جهة أخرى، والضعف القاعدي لدى التلاميذ يحول دون هذا، فالكثير من الدروس تحتاج الوقت حتى يتسنى للمعلم تبسيط الفكرة وإيصال المعلومة للتلميذ، والتلميذ بدوره يكون قد استوعب وبإمكانه أن يحكم موارده ويوظفها ، في حين نجد أن نسبة ضئيلة من الأساتذة وتقدر نسبتهم ب 16,67 % ترى أن الحجم الساعي

كاف وربما يرجع ذلك إلى الخبرة المهنية للمعلم وتمكّنه من المادة المعرفية أو اتّباعه طريقة معينة في التدريس، كاستعماله الخرائط الذهنية، أو الساقط الضوئي اللذان يختصران الجهد والوقت.

السؤال 2: هل تحفّز التلاميذ للإقبال على نشاط القراءة؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	12	00
النسبة المئوية	%100	00%

الشكل 02: تحفيز التلاميذ للإقبال على نشاط القراءة



التعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة العينة المستجوبة إيجابية حيث قدرت ب 100% فالمعلمون يقومون بدورهم في تحفيز التلاميذ للإقبال على نشاط القراءة وإثارة دافعيتهم ، ممّا يؤثر إيجابا على تحصيلهم العلمي ، فالمعلم هو القدوة بالنسبة لتلاميذه وهو الموجّه والمرشد

والبوصلة التي تنير لهم طريقهم فيقع على عاتقه اكتشاف نقاط الضعف والقوة، كتعويدهم على القراءة وتلخيص بعض النصوص، مراجعة الدروس وحفظ القرآن، ممارسة النشاطات الثقافية داخل وخارج المؤسسة، كل هذا من أجل ترسيخ مهارات القراءة لديهم، لكن التحفيز ليس حكرًا على المعلم فقط، بل يجب تضافر الجهود بين المدرسة والأسرة للنهوض بجيل واع مثقف.

السؤال 3: ما نسبة التلاميذ ذوي المستوى الحسن في نشاط القراءة؟

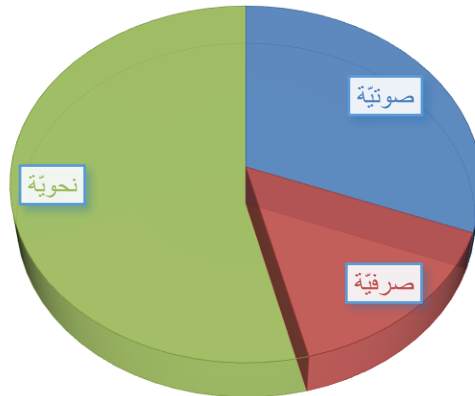
إجابات الأساتذة في المعدل:

التعليق: يتبين لنا من خلال نتائج الأساتذة أن نسبة التلاميذ ذوي المستوى الحسن ضعيفة مقارنة بأقرانهم وهذا راجع ل نفور وعدم إقبال التلاميذ على نشاط القراءة كما يرجع سبب هذا التراجع إلى التّحدّيات التي تواجه العملية التعليمية جرّاء كورونا.

السؤال 4: ماهي الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في نشاط القراءة؟

الاختيارات	صوتية	صرفية	نحوية
معدل النسب المئوية	36.25%	17.91%	63.33%

الشكل 04: نسبة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

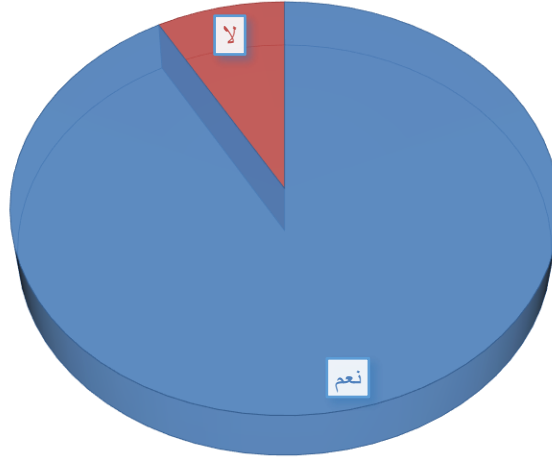


التعليق: معدل الأخطاء: 40% نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن التلاميذ يرتكبون كل الأخطاء بنسب متفاوتة، لكن الجانب النحوي بلغ أشده بمعدل يقدر ب 63.33% مما يدل على الضعف القاعدي وعدم تكوين التلميذ في المرحلة الابتدائية، حيث لاحظ الأساتذة أن التلاميذ لديهم إشكال في إعراب الكلمات وفي ضبط حركات أواخر الكلمات فيضطر التلميذ إلى تسكين أواخر الكلمات خوفا من الوقوع في الخطأ، إضافة إلى طريقة تدريس المادة فأغلب الأساتذة يعتمدون على طريقة التلقين القديمة الجافة وغير الشيقة ولا الممتعة، مما يؤدي إلى تشتت ذهن التلميذ وشعوره بالملل، فحبذا لو تدرّس قواعد اللغة بطريقة متنوعة حيوية كتقديمها على شكل مسرحية، حتى يتسنى للتلميذ استيعابها وترسيخها، لأن الجانب النظري يشعر التلميذ بالملل. إضافة إلى طغيان العامية في أوساط الصف الدراسي، أما الجانب الصوتي نلاحظ عدم احترام مقام الخطاب، مثلا إذا استدعى المقام نبرة صوت قوية أو جهورية لا يطبقونها وعدم احترامهم علامات الوقف، ومعاناة التلاميذ في مشكل الإبدال والخلط بين الحروف خاصة الحروف المتقاربة من حيث المخرج، أما معدل الأخطاء الصرفية وهي نسبة ضئيلة تقدر ب 17.91% فتحدث عادة عندما يقرأ الشخص كلمة بشكل خاطئ من حيث التصريف الصحيح للفعل أو الصفة أو الاسم في الجملة.

السؤال 5: هل تحرص على قراءة أغلب التلاميذ رغم ضيق الوقت؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	11	01
النسبة المئوية	91%، 67%	8،33%

الشكل 05: نسبة حرص الأساتذة على قراءة أغلب التلاميذ.

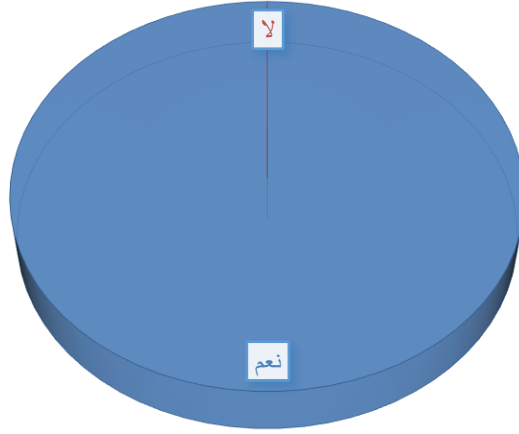


التعليق: نلاحظ أنّ جل الأساتذة يحرصون على قراءة أغلب التلاميذ حيث قدّرت النسبة ب 91,67% وهي نسبة إيجابية ومشرفة فالمعلم يقوم بتقسيم أجزاء النص إلى فقرات يتراوح طول كل فقرة بين ثلاثة أسطر إلى خمسة، ويقوم كل تلميذ بقراءة فقرة واحدة حتّى يكون هناك تكافؤ في فرص القراءة، فمنح التلميذ الفرصة للقراءة عامل مهم لاكتشاف مواطن الضعف والقوة ومحاولة تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وتقويمها للحد من تفاقمها. أمّا النسبة المتبقية وهي تكاد تكون منعدمة وتقدر ب 8,33% لا تعطي الفرصة لقراءة أغلب التلاميذ وقد جعلوا الحجة ضيق الوقت.

السؤال 6: هل لاحظت تراجعاً في رغبة التلاميذ في القراءة أثناء جائحة كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	12	00
النسبة المئوية	100%	00%

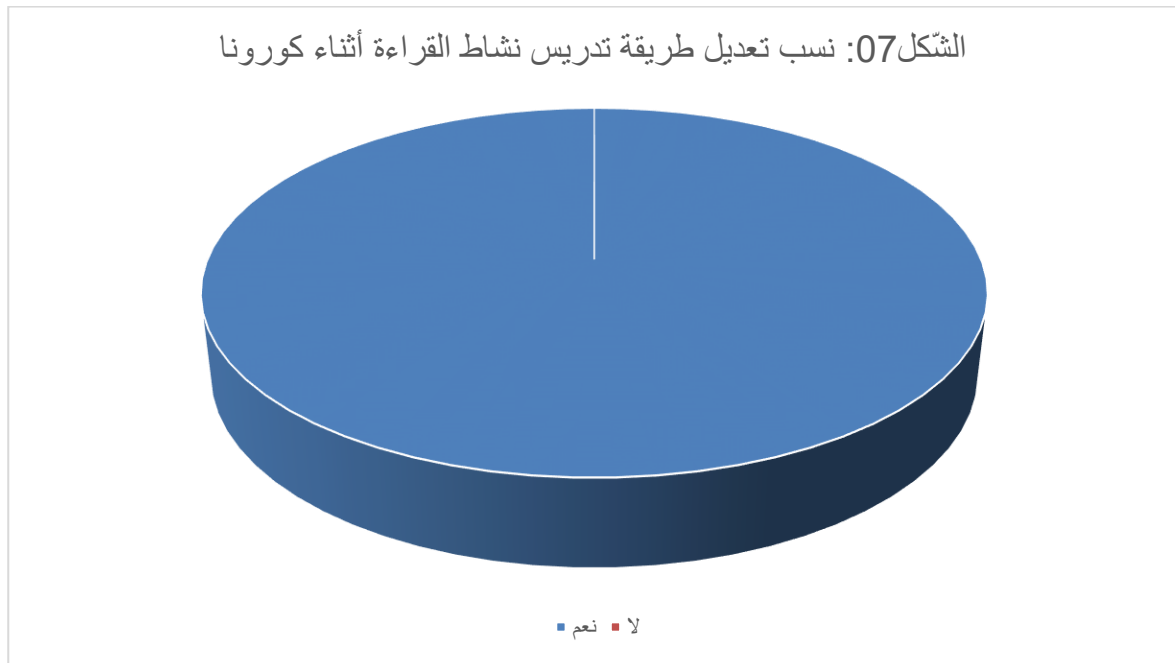
الشكل 06: تراجع رغبة التلاميذ في القراءة أثناء جائحة كورونا



التعليق: نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة 100% من المعلمين يرون أن هناك تراجع في رغبة التلاميذ في القراءة، فالجائحة كان لها تأثير كبير بسبب العوامل الصحية والنفسية للتلاميذ فلا يوجد دعم ولا احتواء نفسي من طرف أخصائيين نفسانيين في المدرسة لدعم التلاميذ وتشجيعهم على تنمية القدرات المعرفية كالتركيز والانتباه، خاصة وأن التلاميذ يعيشون رعب وذعر من المرض والموت وقلق المستقبل، إضافة إلى أن الانقطاعات المتكررة تقلص الرغبة في التعلم فأثر هذا كله على تحصيلهم الدراسي، إضافة إلى تراجع دور الأسرة في مساندة ومتابعة أبنائهم خاصة في ظروف جائحة كورونا والوضع الصحي للبلاد، وكان كل تركيزهم على الاحتياطات اللازمة لمحاربة الكوفيد وتوخي الحذر من المرض، وربما يرجع السبب أيضا إلى ضعف القدرات العقلية للتلميذ.

السؤال 7: هل اضطررتم إلى تعديل طريقة تدريس القراءة أثناء جائحة كورونا؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	12	00
النسبة المئوية	100%	00%



التعليق:

نلاحظ أن جل الأساتذة قاموا بتعديل طريقة التدريس في ظل جائحة كورونا، حيث قدّرت النسبة بـ 100% في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي كادت أن تهدد مستقبل هذه الشريحة، اجتهد مفتشو المواد بمعونة الأساتذة بوضع تدرّج سنوي استثنائي لإنقاذ الموسم الدراسي.

السؤال 8: إذا كنت قد قمت بتعديل طريقة التدريس فما هي الطريقة التي استخدمتها؟

التعليق: من بين الطرق التي اعتمدها الأساتذة هي:

- الاستفادة من التقنيات الحديثة.
- تخصيص المزيد من الوقت.
- التركيز على تحضير الدروس.
- إنجاز البحوث وإلقائها.
- تطبيق استراتيجيات المعلم الصغير التي تجعل المتعلم متحفزا لتقمص دور الأستاذ.
- مطالبة التلاميذ بقراءة فقرة في المنزل، وإعادة كتابتها على كراس المحاولة.
- مطالبة التلاميذ بحفظ القرآن الكريم لتقويم ألسنتهم وتنمية الملكة اللغوية لديهم.

السؤال 9: هل تعتقد أن الإجراءات الوقائية والتدابير التي تم اتخاذها جزاء جائحة كورونا أثرا

على تعليمية القراءة لدى التلاميذ؟

الاختيارات	نعم، أثرت بشكل سلبي	نعم، أثرت بشكل إيجابي	لم تؤثر
الإجابات	11	00	01
النسب المئوية	%100	%0	%0

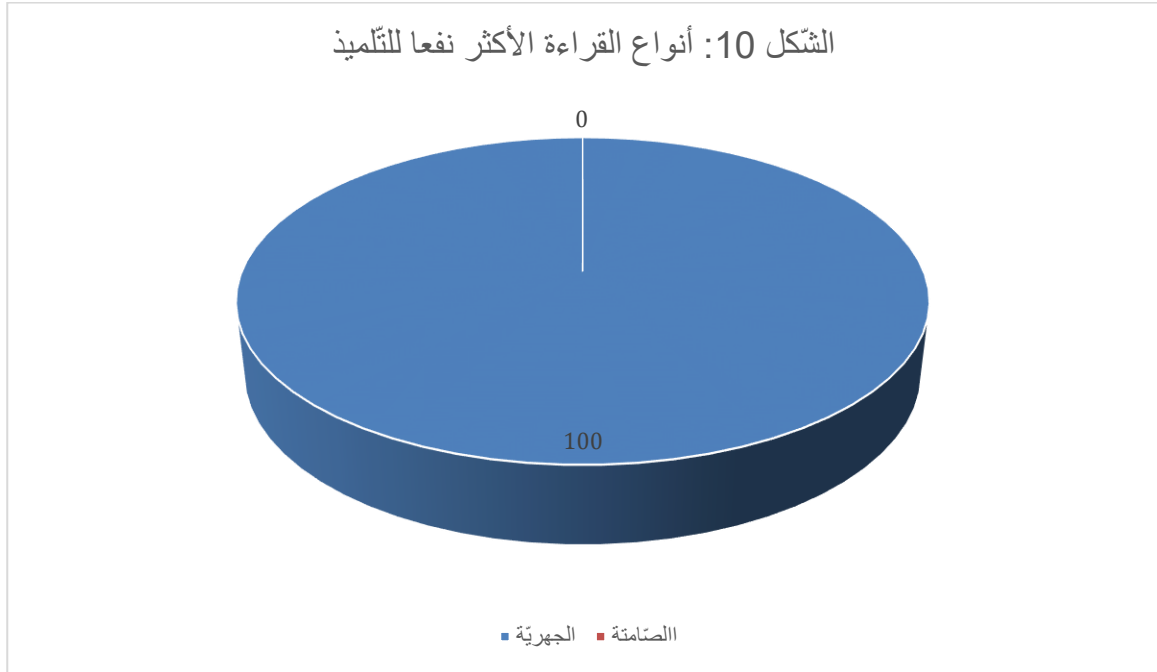
الشكل 09: تأثير الإجراءات المتخذة في جائحة كورونا على نشاط القراءة



التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن الإجراءات والتدابير الوقائية لم تؤثر على تعليمية القراءة فحسب، بل أثرت بشكل سلبي على المنظومة التربوية ككل، حيث بلغت نسبة التأثير 100% لأن هذه التدابير لم يكن لها سابقة من نوعها، فوضع الكمامة مثلا لم يكن من ثقافة الشعب الجزائري و أصبح هذا التلميذ ملزما بوضعها كما لا ننسى سياسة التباعد التي فرضت على المعلم والمتعلمين، والعملية التعليمية التعليمية من طبيعتها تفرض الاحتكاك بين طرفيها، فقد حال هذا التدبير (التباعد) دون تصحيح الكراريس و المرور بين الصفوف الدراسية لمراقبة التطبيقات هل أنجزت أم لا، إضافة إلى المشكلات الصحية والنفسية.

السؤال 10: ماهي أنواع القراءة الأكثر نفعا للتلميذ أثناء كورونا؟

الاختيارات	الجهرية	الصامتة
الإجابات	12	00
النسب	%100	0%



التعليق:

من خلال النتائج والنسب المتحصل عليها نلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة كانت آراؤهم متفقة حول أن القراءة الجهرية هي القراءة الأكثر نفعا للتلميذ خلال فترة كورونا ويرجع سبب ذلك إلى أن: القراءة الجهرية تساعد على تحسين مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ، حيث يمكنهم الاستماع الى كيفية نطق الكلمات وتوضيح المفردات التي يجهل معناها بالاستماع إلى المدرس أو الزملاء وبذلك يتعلمون أساسيات القراءة السليمة و يكتسبون مفردات وتعابير جديدة، كما ان الاستماع لطريقة قراءة الأستاذ يساعدهم على معرفة أنواع الجمل و كيفية نطقها سواء أكانت استفهاما أو تعجبا، كما أن القراءة الجهرية تكشف نقاط الضعف والقوة لدى كل تلميذ، عكس القراءة الصامتة التي لا تمكن المعلم من معرفة أخطاء تلاميذه وتقويمها، فبذلك تعتبر القراءة الجهرية بديلا جيدا للقراءة الصامتة.

السؤال 11: كيف يتم تشجيع التلاميذ على القراءة الجيدة؟

. التعليق بملاحظة.

. نقطة التقويم.

. تقديم هدايا.

التعليق:

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن تشجيع التلاميذ على القراءة يشمل جميع الاختيارات السابقة، فالتعليق بملاحظة يبين مدى إجادة المتعلم للقراءة في مرحلة أولية، أما في حالة عدم تحسن مستوى المتعلم في القراءة ينتقل الأستاذ الى إعلامه بأن مهارة القراءة مرتبطة بنقطة التقويم، ويقدم الأستاذ في مراحل أخرى هدايا تحفيزية كبطاقات الاستحسان مثلا لتجعل المتعلم يتسابق مع زملائه للحصول على أكبر عدد منها.

السؤال 12: في رأيك، هل كورونا هي السبب الأول والوحيد لتراجع مستوى التلاميذ في تعليمية القراءة أم أن هناك أسبابا أخرى يرجى ذكرها؟

الإجابة: كانت إجابات الأساتذة لها نفس الرؤية في مجملها، وبناء على ما قدم لنا نجمل تلك الملاحظات في الآتي:

الإجابة: كانت إجابات الأساتذة لها نفس الرؤية في مجملها، وبناء على ما قُدم لنا نجمل تلك الملاحظات في الآتي:

1. تعتبر كورونا سببا أساسيا بالإضافة إلى قلة التركيز مع المدرس في الحصة والاعتماد على دروس الدعم، وعدم متابعة المتعلم من قبل الأهل (الإهمال والتقصير).
2. هذا الضعف لم يكن وليد هذه الفترة فقط، بل حتى قبل كورونا لكن هذه الأخيرة ساهمت أيضا بشكل آخر في تراجع مستوى التلاميذ في هذا النشاط.
3. كورونا ليست السبب الوحيد لتراجع مستوى التلاميذ، التقدم التكنولوجي أيضا أثر على تراجعهم لأنهم أصبحوا لا يعتمدون على القراءة والبحث عن المعارف الجديدة.

4. السبب الأول كورونا والسبب الثاني وهو الأسبق ونعاني منه لسنوات، وهو مناهج الطور الابتدائي التي جعلت التلميذ يعزف عن القراءة ويكره الدراسة بسبب كثافة البرامج وتنوع المواد.
 5. عدم ضبط ضعف التلاميذ في الابتدائي مع انتقالهم الآلي بالإضافة الى جائحة كورونا.
 6. غياب دور الأولياء في تحفيز أبنائهم على المطالعة.
 7. تراجع المستوى كثيرا وهذا ليس بسبب كورونا وحسب، بل عدم وجود الرغبة والجد في ممارسة هذا النشاط بالذات.
 8. تعتبر جائحة كورونا من الأسباب الرئيسية لتراجع مستوى التلاميذ في القراءة، لكن هناك أسباب أخرى كنقص الحجم الساعي المخصص للقراءة.
 9. غياب التشويق والإثارة في أغلب النصوص.
 10. الحجم الساعي غير كافي للقراءة.
 11. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.
 12. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحضير نصوص القراءة، وهذا أثر سلبا على التلميذ بحيث ينقل مباشرة التحضير دون قراءة النص.
- هناك أسباب أخرى أهمها أن المدرسة الابتدائية لم يعد التركيز فيها على الأساس كالقراءة، الإملاء، المحادثة وأصبح التركيز على حشو بعض المواد غير الضرورية في مرحلة التعليم الابتدائي.
- السؤال 13:** ماهي الحلول التي اقترحتها للتحسين من مستوى التلاميذ في القراءة أثناء كورونا؟
- من الحلول التي اقترحوها الأساتذة ما يلي:
- . تشجيع التلاميذ على المطالعة وقراءة النصوص في المنزل وتقديم هدايا تحفيزية لكل من تحسن مستواه في القراءة المسترسلة وحسابها في نقطة التقويم.

- . توزيع القراءات الفردية على كامل الفوج.
- . تحفيز الفئة الحسنة على القراءة بنقطة التقويم.
- . تكليف المتعلمين بقراءة نصوص وسندات في البيت.
- . إقامة منافسات ومناظرات شعرية قصد تحسين القراءة.
- . جعل يقرأ أكثر في البيت.
- . تحفيز التلميذ على القراءة، عن طريق تشجيعه على حب المطالعة في أوقات الفراغ داخل المؤسسة.
- . تخصيص حصص إضافية للقراءة.
- . زيادة الحجم الساعي لنشاط القراءة وحذف بعض النشاطات الأخرى كفهم المنطوق.
- . جعل حصة التعبير الكتابي حصة واحدة.
- . تحسين مستوى التلاميذ يتطلب تحقيق العدد المناسب في الأقسام ومراجعة البرنامج المكثف، الأولوية للمدرسة الابتدائية بالتركيز على القراءة، الخط، الإملاء، المحادثة.
- . المطالعة من خلال اقتراح عناوين لكتب أو روايات أو قصص مع تلخيصها وهذا من أجل تنمية ملكة القراءة لدى التلميذ.
- . الاعتماد على النفس والإكثار من المطالعة خاصة في أوقات الفراغ.
- . إعداد برامج تربوية تعليمية تعمل على الدمج ما بين التعليم المدرسي والمنزلي، الحرص على التنوع في طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية مهارات القراءة.
- . التحضير الجيد في المنزل من خلال قراءة النص والمطالعة.
- . القراءة الصامتة وتحديد الفترة المخصصة لها.
- . تصحيح الأخطاء الصرفية والنحوية والإشارة إلى ضرورة تجنبها.

القسم الثالث: واقع تعليمية القراءة بعد جائحة كورونا:

1. المنهجية المتبعة في تدريس نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط:

بداية " تهدف القراءة في التعليم المتوسط إلى تمكين المتعلمين من القراءة بصوت واضح ونطق سليم، وفهم المقروء وتحليله وتحديد أفكاره وتدوِّقه والاطلاع على معاني كلماته الصعبة من خلال تفعيل القواميس والمعاجم ليتعرف أيضا على كيفية استعمالها وطرق البحث فيها، بالإضافة إلى

¹

توظيف تلك المفردات أو الكلمات في جمل مفيدة."

إذن، تختلف الأساليب المتبعة في تدريس نشاط القراءة من أستاذ إلى آخر حسب طبيعة المادة أو النشاط وكذلك حسب خبرته وأقدميته وطريقة تدريسه، فبعد حضورنا لحصص القراءة اخترنا نموذجين: نشاط القراءة عنوانه "في الغابة"، وآخر عنوانه "اليوم العالمي للبيئة"، لأستاذين مختلفين في نفس المستوى (الأولى متوسط) وفي نفس المتوسطة (مبارك الملي)؛

النموذج الأول (نص في الغابة ص 132):

المنهجية المتبعة في ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة) لنص "في الغابة".

1. استهلّت الأستاذة الدرس بوضعية انطلاقية قصيرة لوضع المتعلم في خضم الموضوع.
2. طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة بمعدل قراءتين صامتتين لها.
3. انتقلت الأستاذة مباشرة إلى أسئلة الفهم لاختبار مدى فهم المتعلمين واستيعابهم للنص.
4. طلبت الأستاذة من المتعلمين استخلاص الفكرة العامة للنص، ولاحظنا إقبالا للتلاميذ على المشاركة، مما يدل على تحضيرهم للدرس في المنزل، كما لاحظنا تنوعا في الأفكار وتم بعدها تدوين الفكرة النموذجية على السبورة.

5. قراءة الأستاذة قراءة نموذجية معبرة وممثلة للمعاني خالية من الأخطاء.

1- محمد بن علي رقاني، نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول، مجلة أفاق علمية، المجلد: 11، العدد: 04، 2019، ص 465.

6. تلتها قراءات فردية لأحسن التلاميذ وتأسيهم بقراءة الأستاذة.
7. أما المرحلة التي بعدها، فكانت قراءة بقية التلاميذ وفيها حرصت الأستاذة على تصويب الأخطاء نذكر منها:
 - سرت والغابة بدلا من سرت والغابة: وهنا لاحظنا عدم تفريق المتعلمين بين واو العطف وواو المعية.
 - كلمة الساجي (الساكن): عدم فهم المتعلمين معنى الكلمة وشرحها بالعامية
 - حتى رأيتني: قرأها التلاميذ حتى رأيتني ويرجع ذلك لغرابة المصطلح من ناحية الصرف.
 - مُهشمة: قرأها التلاميذ مهمشة لتشابه الحروف واستثناسهم لصوت الكلمة التي يعرفونها
 - كلمة بلور وزبرجد: لاحظنا غرابة هذين المصطلحين عند المتعلمين والتساؤل حول ماهيتهما.
 - وسوسة النسيم: عدم فهم المتعلمين لمصطلح وسوسة وربطوها بوسوسة الشيطان، وهو الصوت الذي يحدثه النسيم عند التلاعب بأغصان الأشجار.
 - الجان: عدم معرفة معناها (مفردة جديدة عليهم)
8. طلبت الأستاذة من المتعلمين تقسيم النص إلى فقرات وتوزيع قراءة النص على التلاميذ.
9. انتقلت الأستاذة إلى طرح عدة أسئلة لمحاولة استنتاج الأفكار الأساسية للنص تتمثل في:
 - عم يتحدث الكاتب في الفقرة الأولى؟
 - ماذا وجد الكاتب وهو ينتقل في الغابة؟
 - مم تفاجأ؟
10. استمعت الأستاذة لجل إجابات التلاميذ واختيار الفكرة الأنسب لتدوينها على السبورة.
11. انتقلت الأستاذة بعدها إلى إثراء الرصيد اللغوي والبحث عن الكلمات الصعبة في النص ومحاولة تبسيطها وتدوينها على السبورة مثل كلمة بلور.

12. وختاماً، القيمة المستخلصة من النص.

من خلال ما سبق لاحظنا عدم معرفة معظم المتعلمين لعلامات الوقف ما عدا النقطة، وتهجئة أغلب مصطلحات النص.

وأيضاً عند القراءة لاحظنا بعض المتعلمين ينطقون الألف في الأسماء المعرفة بـ "الـ" الشمسية ووالـ القمرية مثل: في الغابة ينطقونها في آل غابة. والسبب في ارتكابهم لهذا الخطأ هو قراءتهم لكل كلمة على حدا والأصل أن تقرأ مركبة.

- عدم شكل المتعلمين لأواخر الكلمات والوقوف على ساكن، قد يعود الى عدم معرفتهم لقواعد النحو والخوف من الوقوع في الخطأ وامتنالهم لقاعدة "سَكَن نَسْلَم".

- عدم التفريق بين حرفي الظاء والضاد واعتبارهما حرفاً واحداً وكذا الدال والذال، وقد يرجع ذلك إلى: عدم الاهتمام بتعليم النطق الصحيح للحروف في المراحل التعليمية الأولى، فأساسيات القراءة الصحيحة من معرفة جيدة للحروف ونطق الحروف نطقاً صحيحاً يتعلمها التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى من التعليم الابتدائي، إذ ينطق الحرف نطقاً صحيحاً، ثم الكلمة، ثم الجملة، ثم الفقرة ثم النص بأكمله، فإذا كان نطق الحرف غير صحيح تكون قراءة الكلمة خاطئة، وكذا تعلم الحروف بالصوت دون النظر إلى الشكل (الاستماع فقط)، يؤدي إلى عدم تمييز الحروف التي تشبه بعضها البعض ويمكن أن يكون السبب وراء عدم تمييز المتعلمين بين حرفي الظاء والضاد إلى عدم القراءة بشكل كافٍ، فالقراءة الكثيرة تساعد على تعزيز الذاكرة البصرية وتدعم القدرة على التمييز بين الحروف، ويمكن أن يكون السبب أن طريقة التدريس المستخدمة قد لا تولي الاهتمام الكافي بتعليم النطق الصحيح للحروف، كما تؤدي التنشئة اللهجية للتلاميذ إلى عسر في نطق بعض الأصوات.

- عدم قراءة التلاميذ للنص قراءة إعرابية سليمة، بسبب عدم تمكنهم من القواعد النحوية بالإضافة إلى عدم تركيزهم مع قراءة الأستاذ.

النموذج الثاني: نص اليوم العالمي للبيئة

الحصة الثانية:

مدة الحصة المبرمجة 45 د:

إن سيرورة نشاط القراءة تتطلّب بمنهجية يتبعها الأستاذ أثناء إلقاء الدّرس بهدف الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة وهي كالتالي:

1. بعد دخول التلاميذ إلى قاعة الصّف والتزامهم أماكنهم ألقى عليهم الأستاذ التحيّة.

2. قام الأستاذ بالكتابة على السّبورة ما يلي:

الميدان :فهم المكتوب (قراءة مشروحة).

المحتوى المعرفي :اليوم العالمي للبيئة .صفحة.120

3. - بعدها استهل المعلم درسه بوضعية انطلاق، وفي هذه المرحلة قام المعلم باختيار أسئلة وجيهة للوصول إلى موضوع الدرس، فمثلا عند حضورنا لحصة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في الموضوع الذي اندرج تحت عنوان) اليوم العالمي للبيئة (بسؤال يقول فيه :
يمثّل الخامس من شهر جوان من كل سنة يوما عالميًا للبيئة، فما هو حال بيئتنا يا ترى؟
فخطوة التمهيد بمثابة عنصر التشويق، فهي ضرورية وأساسية في التدريس، والغرض منها إثارة انتباه التلاميذ وتهيئة أذهانهم لتلقّي الدّرس الجديد.

تلقّى المعلم عدة أجوبة من التلاميذ وكلها مقبولة نالت استحسانه لأنها تصب في مصبّ واحد.

4. طلب الأستاذ من التلاميذ فتح الكتاب، محدّدًا لهم الصفحة التي بها نص القراءة.

5. ثمّ دعا التلاميذ إلى قراءة النصّ قراءة صامتة مع حرصه الشّديد أن تكون القراءة بصريّة بلا صوت ولا همس ولا تحريك للسان والشّفة في مدّة لا تتجاوز أربعة دقائق، والغاية من هذه الخطوة فهم المكتوب وترجمة المعاني في نشاط ذهني دون توظيف الجهاز الصّوتي.

6- حث الأستاذ التلاميذ على الاستماع الجيد لقراءته النموذجية التي أداها بالتتغيم المطلوب ونبرة خطاب جيدة مع حسن في الأداء واحترام حركات الإعراب وعلامات الوقف، وتعتبر هذه القراءة خطوة مهمة في نشاط القراءة، إذ أنّها كفيلة بتقويم السنة التلاميذ، كما أنّها بوصلة توجّه وتقوّم قراءتهم.

حجم النص: متوسط الحجم.

7- بعد انتهاء الأستاذ من قراءته للنص لاحظنا تفاعل التلاميذ الكبير من أجل قراءة النص، فاختار المعلم أحسن التلاميذ وأجودهم قراءة، فقد أداها بشكل جيد، مع ضبط أواخر الكلمات، ومراعاة علامات الترقيم، ويعود ذلك إلى تأثيرهم الشديد بالأستاذ الذي كانت قراءته فصيحة ومعبرة لدرجة تجعل التلاميذ منتبهين إليه، فقد كان تركيز الأستاذ هنا على التلاميذ ذوي المستوى.

8- بعد قراءة بعض التلاميذ للنص، قام الأستاذ بتحديد أهم الكلمات الغامضة والصعبة في النص، والعمل على شرحها لغويا ثم شرحها في السياق، لأن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد، ومن هذه الكلمات نذكر:

حزيران: الشهر السادس من السنة الشمسية، عدد أيامه 30 يوما، ويسمى جوان، يونيو.

الذاهم: المغشي، من دَهَمَ ودَهَمَ دهما، دهمه الأمر غشيه.

تُعنى: تهتم.

الكفيلة: التي تتكفل وتهتم، وتعتني.

مصدّات: موانع.

9- انتقل الأستاذ إلى مرحلة الفهم، حيث قام بطرح أسئلة لمحاولة استنتاج الفكرة العامة للنص فلاحظنا إقبال التلاميذ على المشاركة وهذا يدلّ على فهمهم لمضمون النص وتحضيرهم الجيد

في المنزل، كان الأستاذ هنا ينوع في إجابات التلاميذ، ويختار الفكرة النموذجية من طرف التلاميذ لتدوينها على السبورة.

10- ثم طلب المعلم من التلاميذ تقسيم النص إلى فقرات، فكانت أغلب إجابات التلاميذ أن النص يحتوي على فكرتين جوهريتين.

11- ثم تلتها بعد ذلك القراءة الجهرية الفردية للتلاميذ وكانت موزعة، حتى يتسنى لجميع التلاميذ فرصة القراءة، إلا أن هناك البعض من التلاميذ يجد صعوبة في قراءة بعض الكلمات ويحاول تهجئتها، أو التزامه الصمت وقراءتها قراءة صامتة حتى يتمكن من نطقها جيداً، ومن بين الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ (خزيان، مستلزمات، الداهم، تُعنى، مُطالبة، مصدات، المشبّع، المدنية (إضافة إلى تجاهلهم علامات الترقيم، مما يؤثر على الفهم السليم للنص، وقراءة النص بصوت منخفض وغير واضح، عدم ضبط أواخر الكلمات واللجوء إلى تسكينها، والمعلم هنا يتدخل بين الحين والآخر لتصويب الأخطاء القرائية التي تعيق التلاميذ.

12- انتقل الأستاذ إلى مناقشة أفكار النص وطرح عليهم أسئلة بالتدرج من السهل إلى الصعب فالأصعب، للوصول بالمتعلمين إلى الفهم واستخلاص الفكرة الأساسية للفقرة الأولى، فقد كان إقبال التلاميذ على المشاركة بشكل إيجابي فعال، كما لاحظنا روح المنافسة بين التلاميذ وهذا ما يوحي بفهمهم واستيعابهم للمقروء، بعدها تلقى الأستاذ عدة أفكار من طرف التلاميذ واختار الفكرة المميزة وقام بتدوينها على السبورة، وبنفس الطريقة للفكرة الأساسية الثانية.

13- طلب الأستاذ من تلاميذه استخلاص القيمة أو المغزى العام للنص، وتدوينها على السبورة.

14- وفي الختام قدّم الأستاذ بعض التدابير والنصائح لتلاميذه من أجل الحفاظ على البيئة، ومنعها من التلوث.

إذن، فمراحل سير الدرس من (قراءة وشرح للألفاظ استخلاص أفكار أساسية وفكرة عامة) هي مجرد آليات لفهم النص فهدف الأستاذ هنا هو جعل المتعلم يمتثل لتلك القيم ويوظفها في حياته اليومية.

أولاً: "وضع تعليمية القراءة في سياق كورونا"

أ. وضع تعليمية القراءة في مرحلة الاستقرار: سعت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال وإلى غاية الفترة السابقة لجائحة كورونا إلى إصلاح المناهج التعليمية أملاً في الارتقاء بالمستوى التعليمي للمتعلمين، ويعتبر الجيل الثاني آخر ما توصلت إليه هذه الإصلاحات حيث تجعل المتعلم جوهر العملية التعليمية التعلمية، وتعد القراءة من أهم المهارات التي أولتها الدولة اهتماماً لأنها تعتبر مفتاح جميع العلوم، أو هي نقطة البداية التي يكتسب منها المتعلم المعرفة.

¹

أما بعد، فتدريس نشاط القراءة يكون وفق منهجية أقرتها الوزارة الوصية والمتمثلة في: **وضعية مشكلة انطلاقيّة:** بسيطة تهيب المتعلمين وتثير اهتمامهم وتضع الثقة فيهم كقراء وتحفزهم لتعلم موارد جديدة.

وضعيّات بناء التعلّيمات:

القراءة الصامتة: مطالبة المتعلمين بقراءة النص قراءة لا صوت ولا همس ولا تحريك الشفاه فيها، يحصل بها القارئ على الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بالصورة الصوت، ويستثمر المتعلّمون القراءة في:

¹ - النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية للتعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة لمرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2019، ص 25-26.

- البحث عن إجابات للأسئلة التالية (ما موضوع النص؟ من يكتب؟ لمن يكتب؟ أين؟ متى؟ لماذا كتب؟).

- تستخرج بعدها فكرة عامة شاملة يستثمر فيها المتعلم فهمه لصياغتها بلغة وتركيب سليمين.

القراءة الجهرية:

- قراءة نموذجية للأستاذ (مراعيًا المستوى الصوتي من مخارج الحروف وصفاتها، وعلامات الوقف، والنبر، والتنغيم، واستعمال لغة الجسد المناسبة).

- قراءات فردية يحاكي فيها المتعلم قراءة الأستاذ النموذجية نحوه وأداء.

- تستثمر القراءة الجهرية في فهم النص ودراسته وفق مستويات الفهم ومستويات التحليل اللغوي، وذلك بأنشطة مختلفة ومهام متدرجة يقترحها الأستاذ مراعيًا فيها المستوى الدراسي للمتعلمين، وطبيعة النصوص بعيدا عن النمطية.

بعد القراءتين الصامتة والجهرية، يتم تقسيم النص إلى أفكاره الأساسية واكتشاف مصطلحات جديدة أو سياقات جديدة لكلمات مألوفة، التعرف على بنيات تركيبية جديدة.

ويختتم أخيرا بوضعية تقييمية: يستخلص فيها القيم والمواقف مع إبداء الرأي الشخصي وإصدار أحكام وتقييم فرضيات.

في مرحلة الاستقرار، تباينت مستويات القراءة لدى المتعلمين قبل جائحة كورونا بين ثلاثة مستويات: جيد متوسط ضعيف، فكان الفوج التربوي الواحد يحتوي على متعلمين يجيدون مهارة القراءة بشكل كبير أي بنسبة 30% من يقرأون قراءة مسترسلة اعرابية سليمة، ثم الفئة المتوسطة بنسبة تتراوح ما بين 55 إلى 60%، وهي نسبة يمكن أن تتغير إلى المستوى الجيد إذا تم معالجة النقائص البسيطة التي تعاني منها هذه الفئة (التحضير الجيد، الدعم خارج الصف، المطالعة ...). لتليها الفئة الضعيفة وتتراوح بين 15 و 20% متنوعة بين المعيديين وممن انتقلوا بمعدلات

ضعيفة من الابتدائي لا يملكون أدنى معايير القراءة الصحيحة، حيث ذكر في مجلة الآفاق العلمية أن: "بعض المتعلمين لا يحسن قراءة الحروف أو الكلمات، مما يجعل الحياة العلمية لدى هذا الصنف من المتعلمين معقدة جدا في هذه المرحلة ثم ما يأتي بعدها من مراحل ولما كانت هذه المرحلة هي مرحلة التحول والنضج القرائي لذا التلميذ، لأنه في نهاية المرحلة يستوجب على

1

أن يقرأ لينقذ ويتذوق ويبيدي رأيه ومواقفه مما قرأ". لكن يمكن التقليل من هذه النسبة إذا ما وُضع التلميذ في بيئة دعم مركزة، مثلا دعم الأهل، دورات تعليمية دروس دعم فردية لمعرفة مواطن الضعف وتحسينها.

وفي المجمل هناك ملامح مطردة في مسألة تعليم القراءة قبل جائحة كورونا نعرضها فيما يلي:
أن وضع تعليمية القراءة في مرحلة الاستقرار لم يكن بوضع مثالي بل كانت هناك نقائص منها:
- كثافة الحجم الساعي لمختلف المواد والذي لا يسمح للمتعلم بالتحضير الجيد أو المطالعة
- كثافة البرنامج الذي لا يمكن للأستاذ تداركه خلال السنة.
رغم السلبيات إلا أن هناك إيجابيات نجلها فيما يلي:
استقرار التلاميذ من الناحية النفسية.
- التحضير الجيد للتلاميذ وتفاعلهم مع المادة المعرفية.

¹-محمد بن علي رقاني، نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول، ص 465.

ب. وضع تعليمية القراءة في مرحلة المرض:

- كان مستوى التلاميذ في القراءة قبل كورونا متوسطاً، وما إن حلّ الوباء حتى جعل التعليم في الحضيض فقد لامسنا هذا الضعف في نقاط نوجزها فيما يلي:
- غياب الرقابة والمتابعة الشاملة من قبل المعلم والأسرة.
 - عدم مراعاة النطق السليم للحروف لعدة أسباب منها اللهجة.
 - قلة المطالعة وعدم الاهتمام بها في ظل انعدام التوعية والتوجيه وكذا انعدام المكتبات العامة.
 - اضطرار المنظومة التعليمية إلى حذف بعض الآليات المستخدمة في القراءة المشروحة، كحذف مرحلة استخراج الأفكار الأساسية للنص.
 - استحواذ الوسائل التكنولوجية على أوقات فراغ التلاميذ التي تجذبهم إليها بشكل رهيب وتلهيهم عن دراستهم.
 - عدم تحضير كل التلاميذ لنص القراءة في المنزل يعرقل الفهم المعمق للنص.
 - نظام التفويج والتجليس الفردي الذي أثر على المتعلم، فتلاميذ هذه المرحلة يتميزون بالنشاط وكثرة الحركة ومخالطة الزملاء، وبالتالي هذا النظام حرم المتعلمين من أن يكونوا على طبيعتهم.
 - صعوبة فك الرموز المكتوبة وكثرة الأخطاء وعدم فهمه ما يقرأ.
 - المكوث الطويل بالبيت بسبب العطلة الاستثنائية والاعلاقات المتكررة قلل التحفيز في تعلم القراءة.
 - تقليص الحجم الساعي للحصة والذي ترتب عنه ضعف مستوى القرائي للتلاميذ.
 - عدم الاسترسال في القراءة، وعدم اخراج الحروف من مخارجها وعدم احترام علامات الوقف.
 - ظاهرة النسيان بسبب الانقطاع عن الدراسة سبب خلا في استذكار المعلومات السابقة.
 - شروء المتعلم وقلة تركيزه أثناء الحصة.

- صعوبات تعترض التلاميذ في تأدية القراءة؛ والمتمثلة في النطق والفهم.
- ضعف المخزون الفكري، ومحدودية الثروة اللغوية عند التلاميذ.
- عدم امتلاك المتعلمين لمهارة الاستماع، يظهر ذلك أثناء القراءة النموذجية للأستاذ.
- عجز التلاميذ عن قراءة الكلمات التي لم يسبق لهم قراءتها.
- عدم التقيد بتعليمات القراءة الصامتة، فأغلب التلاميذ يخالفون نمط القراءة بتحريك الشفة والهمس، إضافة إلى استغلالها في الأحاديث الجانبية.
- أبرز ما يقع فيه المتعلمون من أخطاء: الخلط بين الحروف متقاربة المخارج، وإبدال حرف محل حرف، أو حذف أحد الحروف.

ج. وضع تعليمية القراءة في مرحلة التعافي:

لا يزال المجال التعليمي لحد الآن يعاني من مخلفات الوباء، ففترة الجائحة لم تكن بالفترة القصيرة والسهلة، فالإجراءات والتدابير التي اتخذت لأجل الحد من الإصابات كتقليص الحجم الساعي، كان له الأثر السلبي الواضح الذي لا زلنا نتجرع غصوصه إلى يومنا هذا، فالتلاميذ اجتازوا ثلاث سنوات متتالية كان الضعف سمة لها وعنوانها رغم الجهود المتكاثفة التي بُذلت لإنقاذ المواسم الدراسية.

فمن خلال ملاحظتنا أثناء الدراسة الميدانية رصدنا ما يلي:

- تراجع تعليمية القراءة في صفوف السنة الأولى متوسط بشكل كبير وملحوظ.
- انتقال المتعلمين إلى صفوف أعلى دون أن يستوعبوا ولو جزءا صغيرا من مهارات القراءة مما تم دراسته في الصفوف السابقة، فأغلب التلاميذ لا يستطيعون قراءة نص بسيط، وفي نظير هؤلاء هناك قلة من التلاميذ تعافوا بوتيرة أسرع، إذ حصلوا على تعليم نوعي من خلال المطالعة.
- لاحظنا أن العديد من المتعلمين يعانون من أمراض قرائية.

- غالبية التلاميذ لا يفرقون بين الحروف وخصوصا المتشابهة والمتقاربة من حيث المخرج، وهناك من لا يعرف الحركات أصلا ولا يميز بينها.
- ضعف الرصيد اللغوي للمتعلمين لدرجة أنهم لا يعرفون معاني المفردات الجديدة، وهذا راجع لعزوفهم عن المطالعة، لأن المطالعة تكسب المتعلم رصيда لغويا يجعله يفهم ما يقرأ ويعبر عما يريد.
- السرعة الزائدة والاندفاع أثناء القراءة، مما يقلل التركيز ويجعله يتجاوز بعض الكلمات دون أن يعي ذلك، فغرضه هو القراءة في جانبها الصوتي مهملا جانب الفهم.
- تهجئة أو تلثم أغلب المتعلمين للنص يدل على عدم قدرتهم على الربط الصحيح بين الحروف والكلمات، وهذا مرده إلى نقص الممارسة.
- نظام التفويج أثناء كورونا الذي اقتضى تقليص الحجم الساعي للنشاطات التعليمية بما فيها نشاط القراءة ألقى بظلاله على مرحلة ما بعد كورونا، فبعدما تعودّ التلاميذ على توقيت 45د للنشاط أصبحوا يتراخون ويتكاسلون بعد هذه المدة في المرحلة الحالية التي مدتها ساعة واحدة. كذلك الأمر بالنسبة لتعودهم على حضورهم بنصف دوام بحيث يتأقلون ويمتعضون من حضور دوام كامل.

ثالثا: تعليمية القراءة في مواجهة الجوائح الصحية:

يمكن اعتبار جائحة كورونا عاملا محفزًا للتغيير، فعلى ضوء هذا يجب تهيئة حلول مسبقة وإعادة النظر في مستقبل البلاد عامة والمنظومة التربوية خاصة وإصلاح العيوب التي منعت المدارس لفترة طويلة من فتح أبوابها أمام التلاميذ. وكذلك نقص فعالية التدابير المتخذة أثناء فتحها في عز الجائحة.

ومن أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها لاكتساب مناعة تعليمية في وجه الجوائح الصحية المحتملة نذكر:

- تعزيز التعليم الحضوري في المدارس بالتعليم عن بعد لتحقيق نتائج أفضل، لتفادي تعطيل أنشطة التعليم، وضمان سيرورة التعليم من خلال الوسائط الإلكترونية وتقديم الدروس عبر الأنترنت، فهي وسيلة حديثة وفعالة للتواصل بين الأساتذة والتلاميذ.
- العمل على تطوير استراتيجيات تدريس تتناسب مع حاجات المتعلمين وتساعدهم على تعزيز مستواهم القرائي.
- لنجاح مثل هذا التحول يتطلب توفر الوسائل التقنية اللازمة، مثل: توفير الأجهزة الإلكترونية للتلاميذ، كالحاسوب أو الهواتف الجوال، بما في ذلك شبكات الأنترنت، ومنصات التعليم وغرف الدردشة، باستخدام عدة برامج مثل برامج التحاضر عن بعد meet Google zoom، وغيرها.
- نشر الوعي بأهمية التعليم عن بعد كبديل لمثل هذه الأوبئة.
- إدراج مادة تعليم مهارات الحاسوب في الأطوار الثلاثة لتلبية احتياجاتهم الدراسية في التعليم.
- تجهيز المدارس بكل ما يلزم انطلاقا من أجهزة الحاسوب وبتوفير خدمات الأنترنت، وصولا إلى تدريب الأساتذة على مهارات توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم والتعليم.
- إتاحة خدمة الصيانة لمختلف الأجهزة وتخصيص ميزانية لتغطية كافة التكاليف.
- بناء مدارس وتركها شاغرة دوما تحسبا لأي أزمة.

- تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في تنظيم الدروس والفصول الافتراضية تحسباً لأي أزمة.
- تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة لتهيئة المتعلمين للاستفادة منها، ومواصلة العملية التعليمية بشكل مستمر ودائم.
- ضرورة تركيز الجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم على توفير أجهزة وأدوات لكافة التلاميذ، لضمان عدم حرمانهم من الحصول على حقهم في التعليم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- العمل على تعيين أخصائيين نفسانيين للتخفيف من المشكلات النفسية التي تواجههم.
- يجب توفير وسائل الحماية من معقمات وكمامات.
- العمل على إجراء دورات تدريبية للمعلمين عن استراتيجية التدريس.
- تشجيع وتدريب المعلمين على الاتصال بالمتعلمين من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني
- العمل على توصيل المادة الدراسية للتلاميذ الأقل حظاً عبر وسائل أخرى، مثل التلفاز لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- التشجيع المستمر للقراءة اللاصفية لتقريب المكتبات.
- إدراج مواضيع في المقررات الدراسية حول الجوانح كخلفية معرفية، ثقافية...
- توفير برامج دعم إضافية لدعم المتعلمين على تطوير مهارات القراءة، ويمكن أن تشمل هذه البرامج جلسات فردية أو جماعية للتدريب على المهارات الأساسية للقراءة من تحليل النصوص وغير ذلك.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة المستمرة وعلى الكتابة الأدبية فمن يجيد الكتابة فهو يتقن مهارة القراءة
- ارتبط نظام التفويض بكورونا فهو بديل للحد من نقشي الوباء كما يعتبر فكرة إيجابية يجب ان تدعم من طرف الجهات المعنية ويكون مستمرا ويتم تكييفه حسب البرنامج الدراسي



بعد أن بلغ هذا البحث نهايته نصل إلى أهم ما أفضت إليه هذه الدراسة من نتائج و أفكار نجلها فيما يلي:

.كانت العملية التعليمية التعلمية قبل جائحة كورونا تسير بشكل معتاد في معظم البلدان، فالمدارس تستقبل التلاميذ بشكل يومي، وكانت هنالك فصول دراسية تقوم على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، تسير بشكل طبيعي وفقا للجدول المعتاد والتدرج المسطر، رغم كل هذا كانت النتائج الدراسية والاحصائيات تلوح بوجود أزمة تعلم فقد كان القطاع يشكي من التسرب المدرسي خاصة في مرحلتي المتوسط والثانوي، ويشهد الوسط التعليمي بأن أغلب التلاميذ المتمدرسين يتخبطون أثناء قراءتهم لنص بسيط، ويجدون صعوبة كبيرة في فهم واستخراج أفكاره

. أدت جائحة فيروس كورونا إلى تفاهم أزمة تعلم مهارة القراءة التي من المرجح أن يستمر تأثيرها إلى أمد طويل، فقد اضطرت المدارس إلى غلق أبوابها، وقد تم اتخاذ هذه الخطوة للحد من انتشار الفيروس وحماية المعلمين والمتعلمين، مما تسبب في انقطاع التعلم لأشهر، لتتخذ الحكومة قرارات بفتح المدارس، واستئناف التعليم الحضوري، مع اتخاذ تدابير وقائية مثل تقليل عدد التلاميذ في الفوج الدراسي، وتطبيق إجراءات النظافة والتباعد فلعل وعسى يتم انقراض الموسم الدراسي. لم يكن مستوى التلاميذ في مهارة القراءة قبل فترة كورونا بالمستوى الجيد بل كان متواضعا، ولكن بعد الأزمة التي ألقت بظلالها على العملية التعليمية بصفة عامة، والقراءة بصفة خاصة، حيثقلبت الموازين وتفاهم وضع التلاميذ أكثر مما كان عليه من قبل.

. الضعف القاعدي في المراحل الأولى من التعليم.

. اتساع الفجوة بين مستويات المتعلمين (المتعلم الجيد، المتعلم الضعيف).

. كان تأثير الأزمة على المتعلمين بشكل سلبي ولكن كورونا كشفت العيوب التي تقبع المنظومة التربوية.

. التعليم ليس محصورا ولا منوطا على المعلم فقط بل يجب على أولياء التلاميذ الوقوف من أجل

مساعدة أبنائهم ذوو المستوى الضعيف في اكتساب مهارات القراءة

. القراءة لا تتمثل في التعرف على مجموعة الكلمات المنعزلة عن بعضها البعض، بل القدرة على تأويلها والربط بينها لبناء معنى الجملة والنص، وهذا ما لانجده في المتعلمين اليوم. . تختلف أسباب ودواعي تدني التلاميذ في مهارة القراءة قد يكون مردّها إلى الأزمة وقد تعزى إلى عوامل نفسية كالخوف والخجل، أو مشاكل صحيّة كضعف البصر وضعف حاسة السمع، وقد مشاكل اجتماعية أسرية.

. يجب على الأسرة العمل بشكل مشترك مع المدرسة والمعلمين، لتحسين تعلم أبنائهم والتواصل بانتظام معهم لتحديد النقاط التي يجب العمل عليها وضمان استمرارية التعلم وتحديد ما يحتاج إلى متابعة وتحسين وتطوير.

. يجب توفير الوسائل والإمكانات اللازمة التي من شأنها النهوض بمستوى المتعلم وتنمية الرغبة في ذاته لحب القراءة، كما ننصح الأستاذ بالصبر وطول النفس مع تلاميذه الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة، ويمنحهم التشجيع والاهتمام في القسم وذلك بتعزيز ثقتهم بقدراتهم القرائية، وزرع المبادرة الفالية الشخصية.

. تسعى المنظومة التربوية لحد الآن للرجوع إلى مستوى تعليمي لما قبل الجائحة وهو مستوى متوسط في عامته، إذ أن التداعيات التي خلفتها كورونا جعلت التعليم أكثر تدنيا من ذي قبل. . وأخيرا يجب تضافر الجهود لاقتراح حلول من شأنها الخروج من الأزمات المستقبلية بأقل الأضرار لنجاح العملية التعليمية التعلمية وتوفير جميع الظروف الملائمة لحدوث عملية التعلم، فلا يمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة من التخلص من المشكلات التي تواجه المتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- القرآن الكريم: برواية ورش.

ثانيا- الكتب:

1. publishing OECD، التطلع الى المستقبل في منظمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بعد جائحة فيروس كورونا، (2022)، paris.
2. أحمد بن علي، العدوى وعالم الفيروسات إعادة نظر وتفكر: تبديد رهاب العدوى؛ يجب الا نخاف، كتاب الكتروني (عينة)، لولو للنشر، ج1، 2022.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، (د ط)، الجزائر 1996م.
5. أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط2، 2002م.
6. أسماء حسين ملكاوي وآخرون، ازمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، 2020م.
7. أعمال الملتقى الدولي العلمي، تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على الاسرة والتعليم: رؤى وحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ط1، 2020م.
8. أكسافي روجيس، المقاربة بالكفاءات بالمدرسة الجزائرية، تر: نصر موسى بختي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، 2006.
9. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط 2 2008م.
10. إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2015م.

11. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، عنابة.
12. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، 2007م.
13. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
14. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق-سوريا، (د ط)، 2011م.
15. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة.
16. حسن شحاتة، القراءة، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1984م.
17. حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012م.
18. حمد القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، مكتبة الشقيري، الرياض-جدة، ط2، 2016م.
19. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير ط1، 2004م.
20. خديجة خلفاوي، صعوبة القراءة في المستويين الرابع والخامس ابتدائي، منشورات مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، المغرب، (د ط)، 2002م.
21. خير الدين هني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة أحمد زبانه - الجزائر - ط1، 1999م.
22. ربي الديسي، مدخل الى صعوبات القراءة: الديسلكسا، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2019م.

23. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، اعدادها. تطويرها. تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2004م.
24. رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة ام القرى للنشر، السعودية، ط1، ج2، 1985م.
25. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، مصر، 2004م.
26. رشيد أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط1، 2000م.
27. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
28. سعد على زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
29. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان . الأردن، ط1، 2003م.
30. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة للغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1999م.
31. شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، زاريا-نيجيريا، ط1، 2022م.
32. عادل أبو العز سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة . معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
33. عبد الرزاق الربيعي، أرواح تكلّى في كوكب مريض، الجمعية العمانية للكتاب والادباء، الأردن، ط1، 2022م.

34. عبد العليم ابراهيم، الموجّه الفنّي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991.
35. عبد العليم ابراهيم، الموجّه الفنّي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991.
36. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2009م.
37. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوّاف للنشر والتّوزيع، مصر، (د ط)، 1991م.
38. فاضل فتحي والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية "طرقه وأساليبه وقضاياه"، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1998م.
39. فتحية بنت أحمد بن محمد الرواحي وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2016م.
40. فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن . عمان، ط1، 2002م.
41. لاهاي عبد الحسين، جائحة كورونا، مقارنة اجتماعية، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الدوحة، 2020م.
42. مبارك تريكي، بحوث لسانية محكمة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2020م.
43. مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنّظام العالمي، دار العربي للنّشر، القاهرة، ط1، 2021م.
44. مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة كورونا والنّظام العالمي، دار العربي للنشر، القاهرة، ط1، 2021م.
45. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن ط1، 2006م.

46. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 2006م.
47. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب -البليدة-الجزائر، 2000م.
48. محمد آيت موحى، وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد9، 1994م.
49. محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش . الجزائر، 2006م.
50. محمد توينجي، المفصل في الأدب، الدار العلمية، بيروت، ط2، ج1،
51. محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيرس كورونا المستجد، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2020م.
52. محمد ويدوس سمبو البوغيسي الأزهري، عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا؛ دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ، دار العلمية، بيروت . لبنان، 2020م.
53. مدحت محمد أبو النصر، التنمية المستدامة مفهومها -أبعادها-مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2017م.
54. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، النشرة الإحصائية الرابعة لسنة 2021، تداعيات جائحة كورونا على التعليم في الدول العربية والعالم (قراءة للوضع حسب دراسة ميدانية وبيانات ومؤشرات التعليم لسنة 2020، 2021م.
55. مهريه خليفة، تداعيات كورونا على الحياة النفسية والاجتماعية، مجلة القانون والاعمال الدولية، اكااديمية العلاقات الدولية، عدد خاص، تركيا، 2020م.
56. نبيل دبور وآخرون، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول، سيسرك للنشر، تركيا، 2020م.

57. نعيم بوعموشة، فيروس كورونا في الجزائر-دراسة تحليلية..
58. نهى عادل مجاهد، التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2022م.
59. هاني إسماعيل رمضان، العالم في ظل أزمة كورونا، إشكاليات وحلول، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، تركيا، 2020م.
60. هدى عثمان أبو صالح، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار المجد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017م.

ثالثا. المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م.
2. المنجد الأبجدي، دار الشرق، بيروت، لبنان، 1990م، ط9.
3. ابراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلف والأحمر، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2.
4. محمد بن يعقوب، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ج1.
5. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس.
6. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008م.
7. رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، 1990م.

خامسا. المجالات والملتقيات:

1. النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية للتعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة لمرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2019/2020،
2. ابراهيم حمروش، التعليمية: موضوعها، مفاهيمها، الآفاق التي تفتحها، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الثاني مارس 1995م.
3. أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، القاهرة . مصر، العدد 24 خريف 2009م.
4. بونجار مصطفى، (مواجهة وباء فيروس كورونا من اعلان حالة الطوارئ والاكتفاء باجراءات الضبط الإداري)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر، العدد 04، جوان 2020م.
5. زيد مليكة، (التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا كوفيد 19 وفق المنهج النبوي والاستفادة منه في الوقت المعاصر)، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي غليزان-الجزائر، العدد 03، جانفي 2021م.
6. عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لاستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان، الجزائر، العدد 4، ديسمبر 2012م.
7. عبد الباسط هويدي، المفاهيم والمبادئ الأساسية لاستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان، الجزائر، العدد 4، ديسمبر 2012م.
8. عبد الباسط هويدي، محاور التجديد في استراتيجية التدريس عن طريق الكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي . الجزائر، العدد 12، 2015م.
9. محمد الدريج، الكفايات في التعليم، مجلة المعرفة للجميع، المغرب، العدد 16، أكتوبر 2000م.
10. -محمد بن علي رقاني، نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق علمية، المجلد: 11، العدد: 04، 2019.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله -

معهد: الآداب واللغات

قسم: الآداب واللغات

تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: الثانية ماستر

استبيان موجه إلى أساتذة متوسطة مبارك الميلي

الموضوع: تداعيات أزمة كورونا على تعليمية القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط - دراسة
مقارنة ما قبل كورونا وبعدها -

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

محاولة منا المساهمة في البحث العلمي ومن أجل الاطلاع على تداعيات أزمة كورونا على تعليمية القراءة
نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بكل دقة وعناية، ونعلمكم أن استخدام هذه المعلومات لن يكون إلا لغرض
علمي بحث، وتقبلوا منا كل عبارات الشكر والتقدير.

• واقع تعليمية القراءة قبل كورونا

1. هل تأثر التعليم عموما بأزمة كورونا؟

☐

- لم يتأثر

☐

- قليلا

☐

- كثيرا

2. كيف كان مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط في نشاط القراءة؟

☐

- ضعيف

☐

- متوسط

☐

- حسن

3. نسبة التلاميذ ذوي مستوى في نشاط القراءة؟

.....
.....

4. كيف كان تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة؟

- | | |
|--------------------------|---------|
| ☐ | - ضعيف |
| ☐ | - متوسط |
| ☐ | - حسن |
| ☐ | - جيد |

5. هل الحجم الساعي لنشاط القراءة كان كاف؟

- | | |
|--------------------------|----------|
| ☐ | - نعم |
| ☐ | - لا |
| ☐ | - أحيانا |

6. هل كنت تطلب من التلاميذ تحضير نشاط القراءة قبل الحصة؟ ولماذا؟

- | | |
|--------------------------|----------|
| ☐ | - نعم |
| ☐ | - لا |
| ☐ | - أحيانا |

.....
.....

• واقع تعليمية القراءة أثناء كورونا

1. هل الحجم الساعي للحصص المخصصة للقراءة كافية؟

- | | |
|--------------------------|-------|
| ☐ | - نعم |
| ☐ | - لا |

2. هل تدعم التلاميذ للإقبال على نشاط القراءة؟

- | | |
|--------------------------|-------|
| ☐ | - نعم |
| ☐ | - لا |

3. نسبة التلاميذ ذوي مستوى في نشاط القراءة؟

4. ماهي الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في نشاط القراءة؟

- صوتية
- صرفية
- نحوية

5. هل تحرص على قراءة أغلب التلاميذ نظرا لضيق الوقت؟

- نعم
- لا

6. هل لاحظت تراجعاً في رغبة التلاميذ في القراءة أثناء جائحة كورونا؟

- نعم
- لا

7. هل اضطررتم إلى تعديل طريقة تدريس القراءة أثناء جائحة كورونا؟

- نعم
- لا

8. إذا كنت قد قمت بتعديل طريقة التدريس فماهي الطريقة التي استخدمتها؟

- الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل تطبيقات الهواتف الذكية لتعليم القراءة
- تخصيص المزيد من الوقت لتدريس نشاط القراءة
- طرق أخرى ماهي؟

9. هل تعتقد أن الإجراءات الوقائية والتدابير التي تم اتخاذها جراء جائحة كورونا أثرا على تعليمية

القراءة لدى التلاميذ؟

- نعم، أثرت بشكل سلبي
- نعم، أثرت بشكل إيجابي
- لم تؤثر

10. ماهي أنواع القراءة الأكثر نفعا للتلميذ أثناء كورونا؟

- الجهرية
- الصامتة

11. كيف يتم تشجيع التلميذ على القراءة الجيدة؟

- التعليق بملاحظة
- نقطة التقويم
- تقديم هدايا

12. في رأيك، هل كورونا هي السبب الأول والوحيد لتراجع مستوى التلاميذ في تعليمية القراءة أم هناك أسباب أخرى يرجى ذكرها

.....

.....

.....

13. ماهي الحلول التي اقترحتها للتحسين من مستوى التلاميذ في القراءة أثناء كورونا؟

.....

.....

.....

.....

استبيان خاص بتلاميذ السنة الأولى متوسط

1. هل تحب نشاط القراءة؟

☐
☐
☐

- نعم
- أحيانا
- لا

2. هل لاحظت تغيرا في مستوى أدائك القرائي قبل وأثناء كورونا؟

☐
☐
☐

- نعم
- لا
- قليلا

3. هل استمرت ممارستك للقراءة خلال فترة كورونا؟

☐
☐
☐

- نعم
- لا
- أحيانا

4. هل شعرت بصعوبة في تعلم القراءة خلال فترة كورونا؟

☐
☐

- نعم
- لا

5. هل يتيح لك المعلم الفرصة للقراءة؟

☐
☐

- نعم
- لا

6. هل حصلت على الدعم الكافي من الأهل والأسرة لتعلم القراءة خلال فترة كورونا؟

☐
☐

- نعم
- لا

7. ما هو تقييمك لمستواك القرائي اليوم؟

☐

- ضعيف

☐

- متوسط

☐

- جيد

8. هل كانت تجربة التعليم بالتفويج إيجابية بالنسبة لك؟

☐

- نعم

☐

- لا

9. كم من الوقت كنت تدرس القراءة في الأسبوع؟

☐

- أقل من ساعة واحدة

☐

- ساعة واحدة

10. هل تشجيع الأستاذ لك يزيد من حماسك في حب القراءة والمطالعة؟

☐

- نعم

☐

- لا

11. أين تمارس القراءة أكثر؟

☐

- تمارسها في الصف الدراسي فقط

☐

- تمارسها في الحياة اليومية عامة

☐

- كليهما معا

12. هل تعرضت للانقطاع عن تعلم القراءة بسبب كورونا؟

☐

- نعم

☐

- لا

13. هل تتوصلون إلى فهم النص بسهولة نظرا لضيق الوقت؟

☐

- نعم

☐

- لا

☐

- حسب النص

14. ماذا تقترح لتنمية قدرتك القرائية

☐

- زيادة حصص القراءة

☐

- الحرص على المطالعة المستمرة

☐

- قراءة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

المستوى: السنة الأولى من التعليم المتوسط.
الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة) لروايات اللغة.
المدة: 01 ساعة (الأسبوع الثامن والعشرين)

- يفهم النص ويستخرج فكرته العامة وأفكاره الجزئية.
- يستخرج القيم المتنوعة.

الطبيعة: (17) - الغاية + المفعول معه.
المعرفي: في الغاية + المفعول معه.
الكتاب: المقرر ص 133، السورة.
الاستهلال: واسترسل، بلغة سليمة ومعبرة.
قراءة النص: قراءة نص الغاية.
الإنشاء: إنشاء نص الغاية.
الإنشاء: إنشاء نص الغاية.
الإنشاء: إنشاء نص الغاية.

الوضعية التعليمية والأنشطة المقترحة

التقويم	الوضعية التعليمية:
التشخيصي: يستذكر، يتذكر...	الوضعية التعليمية: التهيئة لزيارة الغاية، وقفت متعجبا بجمالها مندهشا من مناظر أشجارها العالية، لكن ستكون دهشتك أكبر عندما تقرأ نص الغاية.
تكويني: يفهم المعنى العام للنص.	أفهم النص القراءة الصامتة: دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب صفحة 132 وقراءة النص قراءة صامتة للفهم. مراقبة فهم النص: أسئلة الفهم - أين تنزه الكاتب ليلا؟ في الغاية. - كيف كانت نزهته؟ - حدد زمن الحكاية من النص مع التعليل؟ الليل، والدليل قوله: "انتقل في الغاية من بقعة ضاحية يغمرها نور القمر..."
التكويني: يقرأ النص قراءة صامتة. يفهم ما ورد فيه. يستنتج الفكرة العامة.	الفكرة العامة: وصف الكاتب نزهته في الغاية التي جمعت بين الإعجاب والفرح. قراءة نموذجية من الأستاذ ثم قراءة أحسن التلاميذ وأجودهم أداء، ثم قراءات فردية من التلاميذ فقرة فقرة يراعى فيها الأداء، الاسترسال، سلامة اللغة، احترام علامات الوقف. المناقشة والتحليل واستخلاص المعطيات: الفقرة الأولى: من قول الكاتب: سرت.....إلى قوله: للأسماع" قراءتها. - عم يتحدث الكاتب في الفقرة الأولى؟ عن خروجه للتنزه في الغاية ليلا. - ماذا وجد الكاتب وهو ينتقل في الغاية؟ صخرة مهشمة مدببة. - مم تفاجأ؟ وجود كهف مظلم يبعث الرهبة في النفس. - يلور: جوهر أبيض شفاف. مهمشة: محطة. الفكرة الأساسية الأولى: استمتاع الكاتب بمنظر الغاية ووصفه لبعض معالمها الجميلة. الفقرة الثانية: من قول الكاتب: وكان يهبط.....إلى قوله: طريقا" قراءتها. - ما المنظر الذي أعجب به الكاتب؟ الماء الخارج من فتاة وهو يهبط من حوض مهشم مصقول. - ماذا حدث للشاعر أمام هذا المنظر الجميل؟ وقف يتأمله وبدأ يندن بالغناء وتواردت عليه الألحان المشجية. - لم تغيرت حالة الكاتب؟ بسبب السكون الذي خيم حوله، وخيل إليه أنه في عالم صاحب نتيجة سماعه خفق الأوراق ووسوسة التسيم بين الأغصان ولم يطق البقاء. الفكرة الأساسية الثانية: تحول شعور الكاتب من الإعجاب إلى القلق، وإسراعه بالخروج من هذا العالم المخيف. - استخرج القيم التي انطوى عليها النص. القيمة التربوية: أيا كان اللحن الذي تسمعه من الطبيعة حسنه في قلبك.
يتدخل المتعلم في النقاش يحلل... يستخلص الأفكار الأساسية. يجرب...	- لخص مضمون النص. - ما طبيعة النص؟ - ما النمط الغالب عليه مع التعليل؟ - استخرج المصطلحات العلمية الواردة في النص.
يرسخ... يثبت... يوظف...	الوضعية الختامية

المقطع	الميدان	المحتوى المعرفي	الوسائل
الأعياد	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	اليوم العالمي للبيئة + التاء المفتوحة	الكتاب المقرر ص 120
الموارد المستهدفة	- قراءة النص بتأني واسترسال بلغة سليمة ومعبرة - يفهم النص ويستخرج فكرته العامة وأفكاره الجزئية - يشرح الألفاظ لإثراء رصيده اللغوي - يستخرج القيم المتنوعة - يتعرف على مواطن كتابة التاء المفتوحة - ويوظفه في وضعيات مختلفة.		

المراحل	الوضعيات التعليمية والأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	الوضعية التعليمية: — يمثل الخامس من شهر جوان من كل سنة يوما عالميا للبيئة، فما هو حال بيئتنا يا ترى؟	
وضعية بناء التعلم	— القراءة الصامتة: دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب وقراءة النص قراءة صامتة للفهم. — قراءة نموذجية من الأستاذ ثم قراءة أحسن التلاميذ وأجودهم أداء، ثم قراءات فردية من التلاميذ فقرة فقرة يراعي فيها الأداء، الاسترسال، سلامة اللغة، احترام علامات الوقف. اثراء الرصيد اللغوي: نُعنى: تهتم مصدّات: موانع — مراقبة أسئلة الفهم: أسئلة الفهم: س — ماذا ينتج عن دخان المصانع والسيارات ورمي النفايات؟ ج — التلوث البيئي. س — لم خصصت الدول يوما عالميا للبيئة؟ ج — للتذكير بضرورة المحافظة على البيئة. — الفكرة العامة: اليوم العالمي للبيئة هو الأداة الرئيسية لتشجيع الوعي في جميع أنحاء العالم والعمل من أجل تحسين البيئة.	

	المناقشة والتحليل واستخلاص المعطيات الفقرة الأولى: {من قول الكاتب: تحتفل...إلى قوله: الطبيعي} قراءتها س – متى تحتفل الدول باليوم العالمي للبيئة؟ ج – في الخامس من حزيران من كل سنة. س – كيف جرت عادة احتفال الأمم المتحدة بهذا اليوم؟ ج – تخصيص عنوان معين من عناوين الحفاظ على البيئة ليكون موضوع الندوات والمؤتمرات والورشات التي تهتم بإصلاح شؤون البيئة ➤ الفكرة الأساسية: طريقة الأمم المتحدة في الاحتفال باليوم العالمي للبيئة. الفقرة الثانية: {من قول الكاتب: إنّ الأمم...إلى قوله: الشمسية} قراءتها س – ما المطلوب من الأمم التي تعتنى بشؤون البيئة؟ ج – مطالبة بوضع سياسة كفيلة تساهم في الحد من التلوث بمختلف أنواعه. س – علام تقوم هذه السياسة؟ ج – إيجاد حلول لتوصيل المياه الملوثة – الاكثار من حملات التشجير – منع تصريف المياه الحارة الناتجة عن المفاعلات النووية – تطوير تقنية السيارات. ➤ الفكرة الأساسية الثانية: ضرورة مسارعة الدول المهمة بحماية البيئة إلى وضع خطط وبرامج للحد من ظاهرة التلوث البيئي. قيمة تربوية: قال تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين) سورة الأعراف: 56.	
--	---	--

في الغابة

سِرْتُ والغابة، وَكَانَ لِلْهَوَاءِ عِطْرٌ خَفِيفٌ مِنْ رَائِحَةِ الْأُورَاقِ وَالْأَزْهَارِ، وَجَعَلْتُ أَتَقَنَّلُ فِي الْغَابَةِ مِنْ بُقْعَةٍ صَاحِيَّةٍ يَغْمُرُهَا نُورُ الْقَمَرِ إِلَى أُخْرَى ظَلِيلَةٍ تَتَرَاقِصُ فَوْقَهَا الظَّلَالُ، وَكَانَ اللَّيْلُ السَّاجِي يَفْعَلُ فِي نَفْسِي فِعْلَ السَّخْرِ، فَلَمْ أَشْعُرْ بِمُرُورِ الزَّمَنِ، حَتَّى رَأَيْتُنِي بَعْدَ حِينٍ أَمَامَ صَخْرَةٍ وَعَرَةٍ لَمْ أَنْظُرْهَا إِلَّا عِنْدَمَا صِرْتُ عَلَى خَطَوَاتٍ مِنْهَا، فَاتَّجَهْتُ نَحْوَهَا، فَوَجَدْتُهَا صَخْرَةً مُهْشِمَةً مُدَبَّيَّةَ الْجَوَانِبِ، وَهِيَ تَنْطَوِي عَلَى كَهْفٍ مُظْلِمٍ يَبْعَثُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفْسِ، تَخْرُجُ مِنْ ثَنَائِيهِ قَنَاطَةً فِيهَا مَاءٌ صَافٍ كَأَنَّهُ بِلُورٌ مُدَابُّ يَنْسَابُ جَارِيًا وَهُوَ يُغْنِي بِخَرِيرِ يَلْدٍ لِلْأَسْمَاعِ.

وَكَانَ يَهْبِطُ إِلَى حَوْضٍ مِنَ الصَّخْرِ مُهْشِمٍ مَصْقُولٍ يَلْمَعُ النُّورُ فَوْقَهُ، فَإِذَا هُوَ يَبْدُو أَخْضَرَ مِثْلَ قِطْعَةٍ مِنَ الزَّبْرِجَدِ، فَوَقَفْتُ لِحَظَاتٍ أَتَأَمَّلُ الْمَنْظَرَ الْبَدِيعَ، وَوَجَدْتُني أَدْنِدُنُ بِالْغِنَاءِ، وَتَوَارَدَتْ عَلَيَّ الْأَلْحَانُ الْمُشْجِيَّةُ ثُمَّ شَعَرْتُ فَجْأَةً بِشَيْءٍ مِنَ الرَّهْبَةِ يَمَسُّنِي مِنَ السُّكُونِ الْعَمِيقِ الَّذِي حَوْلِي، فَمَا كِدْتُ أَتَبَّهُ لَهُ حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّنِي فِي عَالَمٍ صَاحِبٍ مُضْطَرِبٍ، سَمِعْتُ خَفَقَ الْأُورَاقِ عَلَى الْأَعْوَادِ، وَوَسْوَسةَ النَّسِيمِ بَيْنَ الْغُصُونِ، وَخَشْخَشَةَ الْحَشَرَاتِ بَيْنَ الْحَشَائِشِ، فَاضْطَرَبَ خَيَالِي وَلَمْ أُطِقِ الْبَقَاءَ فِي مَكَانِي، إِذْ لَمْ أَجِدْ أَمَامِي إِلَّا غَابَةَ شَجَرَاءَ، وَضَوْءَ الْقَمَرِ يَسْطَعُ مِنْ فَوْقِهَا، فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْمَكَانَ قَدْ امْتَلَأَ أَرْوَاحًا مِنَ الْجَانِّ تَتَلَاعَبُ وَتَتَوَاقَبُ مِنْ حَوْلِي، وَأَسْرَعْتُ فِي سِرِّي وَأَنَا أَتَلَفْتُ وَرَائِي لَا أَتَبَيَّنُ لِي طَرِيقًا.

فريد أبو حديد

(نصوص أدبية)

منشورات الديوان التربوي، تونس 1963

أفهم النص:

1. عمّ يتحدث الكاتب في الفقرة الأولى؟
2. حدّد زمن الحكاية من النص، مع التعليل.
3. ماذا وجد الكاتب وهو يتنقل في الغابة؟ وهل تفاجأ؟ وبم؟
4. ما المنظر الذي أعجب الكاتب؟ قدّم بعض أوصافه من النص.
5. ماذا حدث للشاعر أمام هذا المنظر الجميل؟ كيف وصف حاله؟
6. فجأة تغيّرت حال الكاتب من الفرح والاندھاش إلى الرّهبة والقلق. لم؟ وكيف؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

ظليّة: كثرة الظلال. السّاجي: الساكن. مهشمة: مكسرة. تواردت: توالى. وتتابع. المشجّية: المحزنة. خشخشة: الصوت الذي يحدث عند الاصطدام أو الاحتكاك. غابة شجّراء: ذات شجر ملتف كالأجمة.

أشرح كلماتي:

بلور، الزّبرجد.

اليوم العالمي للبيئة

تحتفل دُولُ العالم سنوياً في الخامس من حزيران بـ «اليوم العالمي للبيئة»، وقد جرت عادة الأمم المتحدة من أجل إحياء يوم البيئة العالمي، على تخصيص عنوانٍ مُعينٍ من عناوين الحفاظ على البيئة ليكون موضوعاً محورياً للمؤتمرات، والندوات، والورشات التي تهتم بشؤون إصلاح البيئة البشرية وتهئية مستلزماتها، إلا أن أكثر المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع الإنساني اليوم، هي مسألة التلوث البيئي غير الطبيعي وخطره الداهم.

إن الأمم المتحدة، والدول والوزارات ومؤسسات المجتمع المدني (لاسيما تلك التي تُعنى بشؤون البيئة)، مطالبة اليوم بوضع السياسات الكفيلة التي تُساهم في الحد من التلوث بمختلف أنواعه، وذلك عن طريق ما يأتي:

- ضرورة إيجاد توصيلات لنقل المياه الملوثة من أماكن تواجدها إلى المنخفضات، ووضع الأنابيب لهذا الغرض لا يقل أهمية.

- الإكثار من حملات التشجير التي لا تحتاج إلى سقي، لتكون مصدات طبيعية للهواء المشبع بالتلوث البيئي.

- تشجيع الحملات المدنية في المدن من أجل النظافة، وذلك بدعوة أهالي المدن إلى تنظيف بيوتهم وشوارعهم ومحلاتهم.

- منع تصريف المياه الحارة الناتجة عن المفاعلات النووية، أو مراكز التحلية، أو توليد الطاقة إلى الأنهار والبحار.

- العمل على تطوير تقنية السيارات حتى لا تسبب في تلوث الهواء، واستخدام بدائل أقل تلوثاً من البنزين، واستخدام المصادر الجديدة للطاقة كالمصادر التي تعتمد على الهيدروجين أو على الطاقة الشمسية.

مناضل جاسر المطير (بتصرف).
(مجلة البيئة والمجتمع) - العدد 18، ص 33.

أفهم النص:

1. ماذا تعرف عن الأعياد العالمية؟ أذكر بعضاً منها.
2. كيف جرت عادة احتفال «الأمم المتحدة» بهذا اليوم؟
3. ما المقصود بالتلوث البيئي؟
4. استخرج من هذا النص ومن النصوص السابقة الإجراءات اللازمة الواجب أخذها للحفاظ على البيئة.

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

الداهم: المغيث، من دهم ودهم
دهماً، دهمه الأمر غشيه. الكفيلة:
التي تتكفل وتهتم، وتعتني.

أشرح كلماتي:

مصدات.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2023/03/23

مدير التربية
إلى السيد/ مدير متوسطة
مبارك الميلي ميلة

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين

إرسال رقم 2023/209

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني
المرجع: مراسلة السيد/ مدير معهد الآداب و اللغات
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة غ مرقم

تبعا لمحتوى المراسلة - المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم
السماح للطالبات: امال بن عياش- اسماء بودميعة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية
بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التربوية لانجاز مذكرة التخرج ابتداء من
2023/04/09 إلى غاية 2023/05/30.

إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية
و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

مدير التربية

عن مدير التربية وتوقيض منه
الأمين العام
توقيض عبد العزيز



ملخص

ملخص:

مع بداية سنة 2020م اعتري العالم قلق من ظهور فيروس جديد لم تعرف تداعياته وكان مجرد عنوان ببند عريض على شاشات الأخبار، ليصبح بعد حين مرض العصر ويحدث تغييرا جذريا في سيرورة النظام الكوني، جعل العالم يمر بأزمة لم يسبق لها مثيل، إذ سببت شللا في مختلف القطاعات وكان قطاع التعليم أحدها، حيث غيرت الجائحة في نظم وطرق التعليم مما أثر على التحصيل الدراسي لغالبية المتعلمين خاصة في مهارة القراءة، التي تعد إحدى مهارات اللغة الرئيسية الأربع. فقد كانت القراءة قبل فترة كورونا تواجه تحديات ومشاكل كبيرة ثم زادت هذه المعوقات حدة بعد الأزمة، فاستلزم الأمر الوقوف على هذه التحديات وإيجاد الحلول والبدائل لتجاوزها من بينها: تعزيز التعلم المرن متعدد القنوات الذي يجمع بين التعلم الحضوري والتعلم عن بعد باستخدام الوسائل التكنولوجية لتوفير محتوى تعليمي متنوع.

الكلمات المفتاحية: تداعيات، أزمة كورونا، مهارة القراءة، التعليمية.

Summary:

IN the beginning of the year 2020, the world was worried about the appearance of a new virus. The results were not known and it was just a broad headline on the news screens. After a while, it became the disease of the era and it made a radical change in the process of the cosmic system. It made the world go through unprecedented crisis, it caused paralysis in various sectors among them was the education sector where it changed the systems and the methods of education, which effected the academic achievement of the majority of learners especially in reading skill that is considered one of the four main skills. Reading before the corona period was facing great challenges and problems and these obstacles increased after the crisis. It was necessary to stand on these challenges and find solutions and alternatives to overcome them such as: promote flexible multi-channel learning, which combines face-to-face learning and distance learning using technological means to provide a variety of education content. Keywords: implications, corona crisis, reading skill, educational

- Middle East respiratory syndrome–mers cov : متلازمة الشرق الأوسط.
- severe acute respiratory syndrome : المتلازمة التنفسية الحادة.
- Efficiency : الكفاءة.
- Proficiency : المهارة.
- skill : المهارة.
- Pandemic : الجائحة.
- Epidemic : الوباء.
- Endemic : المتوطنة.

فهرس المحتويات:

المحتوى

الصفحة

2-1	إهداء.....
3	شكر و عرفان.....
أ - ب	مقدمة.....
10	الفصل الأول: أزمة كورونا والتعليم.....
10	المبحث الأول: مفهوم وباء كورونا (الكوفيد) وأثر تفشيه على الحياة
11	أولاً: تعريف فيروس كورونا
13_16	ثانياً: ظهور الوباء وتفشيه
19	ثالثاً: أثر الوباء في حياة الناس
26	رابعاً: الحد من انتشاره
30	المبحث الثاني: التعليمية

30_33	أولاً: مفهوم التعليمية
34	ثانياً: أركان العملية التعليمية
38_47	ثالثاً: طرائق التدريس
47	المبحث الثالث: مهارة القراءة بين المهارات الأخرى
47_49	أولاً: تعريف المهارة
49	ثانياً: أنواع المهارات
53	ثالثاً: تفاعل المهارات
55_61	رابعاً: مهارة القراءة
69	الفصل الثاني: تعليم القراءة في تحدي جائحة كورونا . تشخيص وآفاق .
69	أولاً: مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية
70	ثانياً: الأدوات المنهجية المتبعة في الدراسة
71_88	ثالثاً: تحليل الاستبيان الموجّه للتلاميذ

88_108	رابعاً: تحليل الاستبيان الموجّه للأساتذة
109	ج - واقع تعليمية القراءة بعد جائحة كورونا
115	أولاً: وضع تعليمية القراءة في سياق كورونا كورونا:
117	ب - وضع تعليمية القراءة في مرحلة المرض
119	ج - وضع تعليمية القراءة في مرحلة التعافي
120	ثانياً: تعليمية القراءة في مواجهة الجوائح الصحية
125	خاتمة
	ملحقات
	الملخص
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات
	معجم مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ
	الملاحق